



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

العلاقات بين شخصية وعلاقتها بأنماط التعلق لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو

إعداد

الطالبة: وفاء نبيل الأحمد.

إشراف

الدكتورة: سناء مسعود

المدرسة في قسم علم النفس.

1441-1440
دمشق: 2018-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
وَلَعَلَّكَ تَفْقَهُ

[سورة هود: 88]



كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين الذي منّ عليّ بالفضل والتوفيق وسدّد خطاي لإنجاز هذه الرسالة، ومن بعد شكر الله تعالى أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى:

الدكتورة المشرفة سناء مسعود؛ لملاحظاتها القيّمة على كلّ خطوات الدراسة، ولتعاونها بكلّ مرونة وإخلاص على مدار سنوات دراستي الجامعيّة.

وإلى أعضاء اللّجنة الذين تفضّلوا بقبول المشاركة في لجنة الحكم على الرسالة بكلّ أمانة ولطف، وما بذلوه من وقتٍ وجهدٍ في تصويب الرسالة.

وأتوجّه بالشّكر الجزيل لعيّنة الدّراسة من المراهقين الذين التزموا بكلّ إخلاص وتفاعل بالمتابعة العلميّة على مدار فترة التّطبيق.

ولكلّ منّ ساعدني من الأساتذة والدكاترة والأصدقاء في كليّة التّربية على إنجاز هذه الرسالة فلهم مّي كلّ الامتنان.

وفاء الأحمد.



الإهداء

إلى من آثروني على أنفسهم وعلموني علم الحياة . . .

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة . . .

إلى ينبوع الصبر والحكمة والأمل والإرادة . . . إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله . . .

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم . . . إلى قدوتي والقلب الكبير

الذي أحمل اسمه بكل فخرٍ "والدي العزيز" . . .

إلى مرمز العطاء والحب والحنان والتفاؤل "والدتي الحبيبة" . . .

إلى مرياحين حياتي "أخواتي" . . .

إلى كل من قدم لي يد العون والدعم المعنوي "أصدقائي الكرام" . . .

إلى كل من نرزع التفاؤل في دربي وقدم لي المساعدات والأفكار والمعنويات من دون

أن يشعروا بذلك، لكم كل الشكر .

فهرس المدنويات

الصفحة	العنوان
ب	كلمة شكر
ج	الإهداء
د	فهرس المحتويات
ف	فهرس الجدول
ر	فهرس الأشكال
ش	فهرس الملاحق
1	الفصل الأول التعريف بموضوع الدّراسة
2	أولاً: مقدّمة الدّراسة
3	ثانياً - مشكلة الدّراسة ومسوّغاتها
6	ثالثاً - أهميّة الدّراسة
6	رابعاً - أهداف الدّراسة
7	خامساً - أسئلة الدّراسة
7	سادساً - فرضيّات الدّراسة
7	سابعاً - منهج الدّراسة وأدواتها
8	ثامناً - مجتمع الدّراسة وعيّنتها
8	تاسعاً - حدود الدّراسة

الصفحة	العنوان
12	الفصل الثاني دراسات سابقة
13	- تمهيد
13	أولاً- عرض الدراسات السابقة
13	المحور الأول - دراسات تناولت متغير أنماط العلاقات البين شخصية
13	1- الدراسات العربية
18	2-الدراسات الأجنبية
24	المحور الثاني - دراسات تناولت متغير أنماط التعلق
24	1- الدراسات المحلية :
25	2-الدراسات العربية:
31	3- الدراسات الأجنبية:
43	ثانياً- التعقيب على الدراسات السابقة
45	ثالثاً- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
47	الفصل الثالث الإطار النظري
48	أولاً-العلاقات البين شخصية:
48	1-1 العلاقات الاجتماعية والتفاعل:
49	1-2- النظريات المفصرة للعلاقات البين شخصية في علم النفس الاجتماعي:
49	1- نظرية التبادل:
50	2- نظرية العلاقات البين شخصية:

الصفحة	العنوان
51	أ- مرحلة الطفولة المبكرة:
51	ب- مرحلة الطفولة:
51	ج- فترة الصبا:
52	د- مرحلة ما قبل الفتوة:
52	هـ- مرحلة المراهقة المبكرة:
52	و- مرحلة المراهقة المتأخرة:
54	3- نظرية غبر يال تارد:
55	4- نظرية كولي (COOLY):
56	1-3- العلاقات الشخصية المتبادلة:
56	1- نظام التوتر:
57	1-4 العلاقات المتبادلة:
58	1-5 أنواع العلاقات المتبادلة:
59	1-6 أهم مظاهر العلاقات المتبادلة في الجماعة الثنائية:
59	1-7 اختلاف العلاقات المتبادلة عن التقليد:
60	1-8 مستويات العلاقات المتبادلة:
60	1-9 تأثير الاتصال الشخصي:
61	1-10 مراحل العلاقة بين شخصية:
62	1-11 التعاطف والاستثارة: Empathy & Aarousal
63	1-12 أنماط العلاقات بين شخصية:

الصفحة	العنوان
64	أ- النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً:
65	ب- النمط المتعاطف/المتجافي:
65	ج- النمط الأمر/المؤتمر:
66	د- النمط المتسامح/العدائي:
66	13-1- العلاقات البين شخصيّة في مرحلة المراهقة:
68	ثانياً- التعلّق:
69	1-2- تعريف التعلّق:
70	2-2- الأساس البيولوجي للتعلّق:
71	2-3- العوامل التي تؤثر على عملية التعلّق:
71	1- الطّفل (Infant):
72	2- مقدّمو الرّعاية للطّفل (Caregiver):
72	3- البيئة (Environment):
72	4- التّطابق وعدم التّطابق (Fitting/ Unfitting):
73	2-4- النظريّات المُفسّرة للتعلّق:
73	1- نظريّة جون بولبي (John Bowlby) في التعلّق بالوالدين:
75	2- نظرية ماري إينسورث في التعلّق:
77	3- نظريّة الانفصال والتفرّد لمارجريت ماهر:
80	2-5- اضطراب نمط التّواصل أو التعلّق:

الصفحة	العنوان
81	ثالثاً- التعلّق في مرحلة المراهقة:
81	3-1- المراهقة: (Adolescence)
82	3-2- تعلّق المراهقين بالوالدين والأقران:
83	3-3- التعلّق والنّمو المعرفيّ الاجتماعيّ في المراهقة:
84	3-4- الخصائص النفسيّة والسلوكيّة لذوي أنماط التعلّق المختلفة:
84	1- النمط (A) التعلّق الآمن: (Secure Attachment)
85	2- النمط (B) التعلّق القلق: (Afraid Attachment)
86	3- النمط (C) التعلّق المنشغل: (Busy Attachment)
87	4- النمط (D) التّجنبيّ: (Dismissive Attachment)
88	3-5- التعلّق والتّوافق في مرحلة المراهقة:
88	1- تطوّر التعلّق في مرحلة المراهقة:
90	2- دور التعلّق في التّوافق في مرحلة المراهقة:
93	3-6- التّفاعل بين التعلّق الوالديّ والصّداقة:
96	3-7- تعقيب على الجانب النظري:
98	الفصل الرابع إجراءات الدّراسة
99	أولاً- منهج الدّراسة
99	ثانياً- مجتمع الدّراسة
100	ثالثاً- عيّنة الدّراسة

الصفحة	العنوان
102	- خطوات اختيار عينة الدراسة الحالية
103	رابعاً - أدوات الدراسة
103	♦ المقياس الأول (مقياس أنماط العلاقات البين شخصية)
106	- صياغة تعليمات المقياس
106	- تصحيح المقياس
106	- الدراسة الاستطلاعية
106	- الدراسة السيكمترية لمقياس أنماط العلاقات البين شخصية (الصدق والثبات)
108	♦ المقياس الثاني (مقياس أنماط التعلق)
108	1- تحديد الهدف من المقياس
109	2- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع المقياس
109	3- إعداد المقياس
110	4- صياغة تعليمات المقياس
110	5- تصحيح المقياس
111	6- الدراسة السيكمترية لمقياس أنماط التعلق (الصدق والثبات)
113	خامساً - إجراءات تنفيذ الدراسة
114	سادساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الصفحة	العنوان
115	الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
116	أولاً- عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها
120	ثانياً- عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها
140	ملخص نتائج الدراسة
143	-مقترحات الدراسة
144	مراجع الدراسة
145	أولاً- المراجع العربية
148	ثانياً- المراجع الأجنبية
156	ملخص الدراسة باللغة العربية
164	ملاحق الدراسة
I	<i>Summary of the Study in English</i>

فهرس الجدول

الصفحة	العنوان
98	الجدول رقم (1): المجتمع الأصلي للدراسة
99	الجدول رقم (2): عدد مدارس التعليم الثانوي العام الرسمي في محافظة دمشق
100	الجدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والصف الدراسي.
104	الجدول رقم (4): أبعاد مقياس أنماط العلاقات البين شخصية وأرقام بنود كل بعد وعددها
104	الجدول رقم (5): البنود الإيجابية والسلبية في مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.
106	الجدول رقم (6): معاملات ارتباط كل بند من بنود مقياس أنماط العلاقات البين شخصية بدرجة البعد الذي ينتمي إليه.
107	الجدول رقم (7): نتائج معاملات الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس أنماط العلاقات البين شخصية.
109	الجدول رقم (8): أبعاد مقياس أنماط التعلق وأرقام بنود كل بعد وعددها.
110	الجدول رقم (9): أوزان الإجابات عن بنود مقياس أنماط التعلق.
110	الجدول رقم (10): البنود التي تم تعديلها في مقياس أنماط التعلق من قبل السادة المحكمين.
111	الجدول رقم (11): معاملات ارتباط كل بند من بنود مقياس أنماط التعلق بدرجة البعد الذي ينتمي إليه.

الصفحة	العنوان
112	الجدول رقم (12): نتائج معاملات الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس أنماط التعلق.
115	الجدول رقم (13): متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.
117	الجدول رقم (14): متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران.
119	الجدول رقم (15): نتائج معاملات الارتباط بين نمط التعلق الآمن وأنماط العلاقات البين شخصية.
120	الجدول رقم (16): نتائج معاملات الارتباط بين نمط التعلق القلق وأنماط العلاقات البين شخصية.
121	الجدول رقم (17): نتائج معاملات الارتباط بين نمط التعلق المنشغل وأنماط العلاقات البين شخصية.
122	الجدول رقم (18): نتائج معاملات الارتباط بين نمط التعلق التجنبي وأنماط العلاقات البين شخصية.
125	الجدول رقم (19): نتائج ت-ستيوذنت لدرجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية وفقاً لمتغير الجنس.
127	الجدول رقم (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية لكل صف.
128	الجدول رقم (21): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة على مقياس أنماط العلاقات البين الشخصية وفقاً لمتغير الصف.

الصفحة	العنوان
130	الجدول رقم (22): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً وفق متغير الصف.
130	الجدول رقم (23): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في النمط المتعاطف/المتجافي وفق متغير الصف.
131	الجدول رقم (24): نتائج ت-ستيوذنت لدرجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وفقاً لمتغير الجنس.
134	الجدول رقم (25): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس أنماط التعلق لكل صف (مرحلة عمرية).
135	الجدول رقم (26): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة على مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير العمر.
136	الجدول رقم (27): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في نمط التعلق الآمن وفق متغير الصف.
137	الجدول رقم (28): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في نمط التعلق القلق وفق متغير الصف.
137	الجدول رقم (29): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في نمط التعلق المنشغل وفق متغير الصف (العمر).
138	الجدول رقم (30): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في نمط التعلق التجنبي وفق متغير الصف (العمر).

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان
99	الشكل رقم (1): توزع المدارس الثانوية العامة الرسمية.
100	الشكل رقم (2): توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس.
101	الشكل رقم (3): توزع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي (العمر).
116	الشكل رقم (4): متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.
118	الشكل رقم (5): متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط التعلق عند المراهقين.
126	الشكل رقم (6): متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية وفقاً لمتغير الجنس.
128	الشكل رقم (7): متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية تبعاً لمتغير الصف (العمر).
133	الشكل رقم (8): متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وفقاً لمتغير الجنس.
134	الشكل رقم (9): متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وفقاً لمتغير الصف (المرحلة العمرية).

فهرس الملحق

الصفحة	العنوان
164	الملحق (1) أسماء المدارس التي سحبت عيّنة الدراسة منها.
165	الملحق (2) مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.
168	الملحق (3) أسماء السادة محكمو مقياس أنماط التعلق
169	الملحق (4) مقياس أنماط التعلق في صورته الأولى.
171	الملحق (5) مقياس أنماط التعلق في صورته النهائية
173	الملحق (6) الموافقة بتسهيل مهمة الباحثة

الفصل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

- أولاً: مقدمة الدراسة
- ثانياً: مشكلة الدراسة ومسوغاتها
- ثالثاً: أهمية الدراسة
- رابعاً: أهداف الدراسة
- خامساً: أسئلة الدراسة
- سادساً: فرضيات الدراسة
- سابعاً: متغيرات الدراسة
- ثامناً: منهج الدراسة وأدواتها
- تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها
- عاشراً: حدود الدراسة

أولاً: مقدمة الدراسة:

يُولد الفرد خالياً من السلوكيات الاجتماعية والخبرات الحياتية، ومن خلال العلاقات الاجتماعية التي يتلقاها الطفل من أسرته، يتكوّن لديه علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، وتتخذ هذه العلاقات الاجتماعية مع الآخرين أشكالاً عديدة، منها العلاقات التفاعلية مع الأسرة، والعلاقة التفاعلية مع الأصدقاء، فالعلاقات الاجتماعية مع المراهقين تساهم في بناء هوية متكاملة للفرد وتشعره بحسّ الانتماء، وتكسبه مهارات اجتماعية ونفسية.

و نظراً لأهمية العلاقات البين شخصية في حياة الفرد والمجتمع، فقد حظي هذا الموضوع باهتمام العديد من العلماء والباحثين في مختلف فروع ومجالات علم النفس، وتعددت النظريات التي تناولت موضوع الشخصية، ومن ثم تعددت معها الجوانب التي تمّ التركيز عليها. فهناك نظريات ركزت على الجانب النفسي الداخلي للشخصية، ونظريات أخرى ركزت على المحيط الذي يعيش فيه الشخص والأشخاص الآخرون الذين يحيطون به ويتفاعلون معه بشكل مستمر. وتعدّ نظرية هاري ستاك سوليفان (Harry Sullivan) عن العلاقات البين شخصية واحدة من هذه النظريات التي تؤكد أنّ الشخصية لا يمكن أن تتفصل عن العالم الذي نعيش فيه وعن العلاقات الشخصية التي نحيا ضمنها، وأنّ الشخصية هي سلوك الشخص لعلاقاته بغيره ولا وجود للشخصية إلا بوجود علاقة بين الأشخاص (Evans, 2005).

ومن هنا نرى أنّ العلاقات البين شخصية تسهم بشكل فعالٍ بمساعدة الفرد على أن يحيا حياةً فاعلةً، ممّا يؤدي إلى تبلور الشخصية لديه ، بأن يكون فاعلاً في محيطه، وواحدة من أهمّ هذه العلاقات علاقة التعلق (Floyd, 2008).

وتعدّ عملية التعلق شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية والانفعالية والنفسية التي يحاول الشخص تكوينها منذ الصغر (أبو غزال، 2006).

حيث إنّ التعلق المحور الرئيس للنموّ الأنفعالي ، وذلك أنّ نوعية أنماط التعلق التي تربط الفرد بوالديه تؤثر على مسار حياته وتوافقه وجوانب نموّه جميعها.

ويُعبر عن التعلق (كونه العلاقة بين الفرد ووالديه ولاسيما الأم) بروابط وجدانية تبدأ في التشكّل منذ الولادة، وتمرّ بمراحل عدّة، وتتضح في الشهور السّنة الأولى من الطفولة؛ إذ تشكّل الأساس في حياة الفرد الوجدانية والاجتماعية والنفسية في مراحل نموّه. والتعلق عنصرٌ أساسي

في الطبيعة البشرية، وإن كان يختصّ بمرحلةٍ مستمرةٍ خلال حياة الفرد المستقبلية، فهو يفسّر نماذج سلوكية معينة لا يخصّ الأطفال، وإنما المراهقين والرّاشدين أيضاً، وبذلك يُعرّف التعلّق بأنّه ميلٌ عاطفيٌّ قويٌّ لتكوين علاقةٍ وثيقةٍ لأشخاص محدّدين مهمّين في حياة الفرد (Bowlby, 1988).

ويرى فرويد أنّ خلال مرحلة الكمون، وهي المرحلة التي يكون فيها الطّفل في سنّ السادسة أو السابعة، وحتىّ تغيّرات البلوغ يستمرّ التعلّق كخطّ رئيسيّ في سلوك الطّفل الطبيعيّ، كذلك الأمر في مرحلة المراهقة. ويؤكد بولبي أنّ الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكّرة من والديه وقسوتهما عليه لا يساعده على إقامة تعلّق آمن بينه وبينهم، ويؤدّي إلى غياب التّفاعل والديناميّة، وعدم شعوره بالأمن والطّمانينة، وهو ما يقوده فيما بعد إلى المشكلات المتّصلة بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين كالسلبية والانسحاب (Bruce & Perry, 2006)، وتزداد هذه المشكلة في مرحلة المراهقة حينما يفقد المراهق بعض أصدقائه القدامى لأسباب مختلفة، ويفشل في تكوين صداقاتٍ جديدةٍ، وبناء علاقاتٍ اجتماعيّةٍ ناجحةٍ مع الآخرين، ممّا يؤدّي بالمراهق إلى الوقوع في حيرةٍ والشعور بالوحدة؛ أي أنّه من خلال تعلّق الفرد بأشخاصٍ ما يتأثّر بهم وتتأثّر علاقاته البين شخصية بهم، ويكون لهؤلاء الأشخاص التأثير في شخصيّة هذا الفرد.

وانطلاقاً من أهميّة العلاقات البين شخصية ودورها في حياة الفرد، إضافةً إلى أهميّة أنماط التعلّق وتأثيرها في علاقات الفرد وشخصيّته، جاءت هذه الدّراسة للتركيز على العلاقات البين شخصيّة، وعلاقتها بأنماط التعلّق لدى عيّنة من الطّلبة المراهقين في مدارس محافظة دمشق.

ثانياً - مشكلة الدّراسة ومسوّغاتها:

تتّسع دائرة العلاقات البين شخصيّة مع النّموّ فتشمل الوالدين والأخوة ثمّ الأصدقاء، والمعلّمين والأفراد من الجنس الآخر، ويؤكد سوليفان على العلاقة مع الوالدين وعلى أهميّتها في تكوين وتشكيل السلوك الاجتماعيّ في المراحل النّمائيّة اللاحقة (Rhodewatt, 2008). ويشير سوليفان أنّه من الضّروريّ أن يشكّل الشّخص في مرحلة الطّفولة علاقاتٍ بين شخصيّة آمنة مع والديه، وإذا لم يتحقّق ذلك فسيؤدّي إلى مشكلاتٍ واضطراباتٍ في علاقاته اللاحقة (Evans, 88, 2005). ومن العوامل المرتبطة بأنماط العلاقات البين شخصيّة (أساليب المعاملة الوالديّة كدراسة جنبلاط 2013، والتعلّق)؛ فقد أثار موضوع التعلّق اهتمام العديد من الاتّجاهات الرّئيسة

في ميدان علم النفس، كالتحليل النفسي والسلوكي. وهذه الاتجاهات وإن تباينت آراؤها في تفسير نشأة التعلق وجذوره، غير أنها تجمع على أهمية التعلق كمظهر من مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي والنفسي للفرد، ولعل رصد واقع البحوث والدراسات التي أجريت حول ظاهرة التعلق يوضح مدى حيوية وغنى هذه الظاهرة كموضوع للدراسة والبحث، مثل دراسات كل من كوباك وسكيرى (Kobak & Sceery, 1988) و (زين الدين، 2005) وكامبيني (Campini, 2005) وباريس (Parsi, 2006) و (أبو غزال وجردات، 2009).

وقد زاد اهتمام الدارسين في علم النفس بدراسة موضوع (التعلق) نظراً لتتوُّعه، فالتعلق لا يُعدُّ محصوراً بمرحلة عمرية معينة، إنما يستمرّ ليشمل مراحل الحياة كافة، وقد لاقى التعلق عناية بارزة من الباحثين في تكوّنه وأنماطه واستمراره وثنائه وأهميته في النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي في مراحل الطفولة والمراهقة والرشد. وقد أشارت دراسة روس (Ross, 2004) إلى أنّ استمرارية التعلق الآمن مع مُقدِّمي الرعاية الأولية (الآباء) تؤدي إلى علاقات آمنة ومستقرة مع الأصدقاء، ومن ثمّ سيدفعه إلى الثقة بالنفس والأمن النفسي ممّا يزيد من قدرة الفرد على الدخول في علاقات اجتماعية متطورة مع الآخرين، كما وجدت دراسة نولر وفيني (Noller & Fenney, 1994) أنّ ذوي التعلق الآمن أكثر تحكماً في مشاعرهم وإقناعاً في علاقاتهم، وشعوراً بالسعادة والثقة والقيمة والفاعلية في مواجهة الضغوط، وأقلّ احتمالاً للوقوع في الخوف من الارتباط مع الآخرين طول العمر مقارنةً مع ذوي التعلق غير الآمن. بينما توصّلت دراسة كواي (Coie, 1990) إلى أنّ التعلق غير الآمن بالأقران في مرحلة المراهقة، هو انتقاد لمصدر مهمّ من مصادر تكوين الهوية، إلّا أنّ كواي يرى أنّ التعلق الزائد بالأقران قد يكون له آثار سلبية على النمو والتوافق لبعض المراهقين، فقد يكون التعلق على حساب قدراتهم الخاصة، ووقتهم ونجاحهم الأكاديمي، ومن ثمّ يتمثل عامل خطورة كسوء التوافق لبعض المراهقين (Coie, 1990, 301).

ويشير بولبي أيضاً إلى أنّ التعلق حالة انفعالية مهمة لا يمكن إهمالها أو إهمال إشباعها، وإلا تأدّت الشخصية وأُعيق نموّها (Bowlby, 1988, 120-125). وبناءً على ذلك يمكن القول إنّ نوعية نمط التعلق غير الآمن لدى المراهقين يمثّل خطورةً على سلوك المراهقين الاجتماعي، ويُعيق تواصل المراهقين ويؤثّر سلباً على صحتهم النفسية، ممّا يفرض علينا تعميق

الفهم لأهمية دور التعلق في مسيرة النمو النفسي للفرد وبنية شخصيته في المستقبل، والتي أكدت أغلب الدراسات السابقة على أهمية التعلق في نشأة وتكوين العلاقات بين شخصية مع الآخرين والمحافظة عليها كدراسة (Water, Wein Fied 2000).

وانطلقت مشكلة البحث بناءً على مقترحات ونتائج الدراسات السابقة؛ حيث يكمن السبب الرئيس للاهتمام بموضوع هذا البحث وجود نسبة غير قليلة من المراهقين والمراهقات غير قادرين على الانسجام والتوافق في علاقاتهم البين شخصية، سواء مع الأهل أو الأصدقاء أو المعلمين؛ حيث إن نمط التعلق وخاصة نمط التعلق غير الآمن يؤثر سلباً على علاقات المراهق البين شخصية وتفاعله الاجتماعي، سواء مع الأهل والأقران، وبما أن المراهقة نقطة تحول مهمة في حياة المراهق ونمط تعلقه، فالتعلق يتحول من تعلق المراهق بوالديه إلى التعلق بأقرانه؛ وذلك بسبب سعي المراهق لاستقلالته وتكوين ذاته بعيداً عن أسرته، وهذا ما تم ملاحظته من خلال عمل الباحثة كمرشدة في مدرسة، ويُعد هذا البحث محاولة للكشف عن أنماط تعلق المراهقين، ودوره في علاقاتهم البين شخصية، إذ إن أنماط التعلق تؤثر في الأوجه المختلفة للعلاقات الوثيقة وجودة العلاقات، وفي العلاقات السلبية والإيجابية وفي الصداقات. (Mikulincer & Bucholtz, 2000).

ومن هنا يتضح أن التعلق من الظواهر النفسية التي لها تأثيرات لا ينبغي إغفالها ليعيش الفرد حياةً سويةً؛ ولذلك تم التوجه في هذه الدراسة إلى البحث عن طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقات البين شخصية لدى المراهقين وبين أنماط تعلقهم؛ لما لها من آثار مستقبلية، والعلاقة بينهما أقرب لأن تكون علاقةً متداخلةً مازال البحث جارٍ فيها؛ لإيضاحها وتفسيرها.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وأنماط التعلق

لديهم؟

ثالثاً - أهمية الدراسة:

تتحدّد أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- قلة الدراسات على المستويين المحلي والعربي التي درست أنماط العلاقات بين شخصية، وعلاقتها بظاهرة التعلّق - وذلك في حدود علم الباحثة - فضلاً عن قلة الدراسات العربية التي تناولت أنماط العلاقات بين شخصية.
- 2 - أهمية العلاقات بين شخصية لما لها من دور كبير في زيادة إحساس الفرد بهويّته وانتمائه لجماعته، ودورها في نموّ شخصيته، وإنّ البحث في أنماط التعلّق قد يساعد على فهم جوانب النمو المختلفة.
- 3- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مساعدة المراهقين في بناء علاقاتهم بين شخصية بشكل صحيح.
- 4- إمكانية النّطبيق الواسع لدراسات التعلّق، إذ إنّ فهم أنماط التعلّق قد يساعد على التنبؤ بنوع العلاقات التي سيقومها المراهق لاحقاً، وهذا يساعد على استخدام نتائج هذه الدراسات في مجالات الإرشاد ، ومجالات العلاقات مع الأقران.

رابعاً - أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقات بين شخصية، وعلاقتها بأنماط التعلّق لدى أفراد عيّنة البحث. ويتفرّع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- التعرف إلى أنماط العلاقات بين شخصية الشّائعة لدى أفراد عيّنة الدراسة.
- 2- التعرف إلى أنماط التعلّق الشّائعة لدى أفراد عيّنة الدراسة.
- 3- بيان طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقات بين شخصية لدى أفراد عينة البحث وبين أنماط التعلّق لدى أفراد عينة البحث.
- 4- تحديد طبيعة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العيّنة على مقياس أنماط العلاقات بين شخصية عند المراهقين وفق متغيّري الجنس والصّف الدراسي (العمر).

5- تحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران وفق متغيري الجنس والصف الدراسي (العمر).

خامساً - أسئلة الدراسة:

- 1 - ما أنماط العلاقات البين شخصية الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 2 - ما أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة؟

سادساً - فرضيات الدراسة:

تمّ اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05):

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين، ودرجاتهم على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وفق متغير الجنس.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران وفق متغير الجنس.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

سابعاً - منهج الدراسة وأدواتها:

تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو من أكثر المناهج شيوعاً في العلوم السلوكية ومن أهمها، ويُعرف بأنه نوعٌ من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية دراسةً كيفيةً توضّح خصائص الظاهرة، ومقدار حجمها وتغيّراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (الشّمس، ميلاد 2011، 41)، فهو يصف أنماط العلاقات البين

شخصية وأنماط التعلق، كما أنه يُقدّم وصفاً رقمياً، ويوضح مقدارهما ودرجة ارتباطهما مع بعضهما البعض.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية:

- مقياس أنماط العلاقات البين شخصية من إعداد (Lorr1986) والمترجم من قبل (جنبلات 2013)، والمكوّن من (40) بنداً موزعة ضمن أربعة أبعاد، وهي: النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، النمط المتعاطف/المجافي، النمط الأمر/المؤتمر، النمط المتسامح/العائني).

- مقياس أنماط التعلق من إعداد الباحثة والمكوّن من (40) بنداً موزعة ضمن أربعة أبعاد، وهي: (نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق، نمط التعلق المنشغل، نمط التعلق التجنبي).

ثامناً - مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تألّف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة الصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي ذكوراً وإناثاً في المدارس الثانوية العامة الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2018/2017)، والبالغ عددهم (31050) طالباً وطالبة منهم (12712) طالباً و (18338) طالبة، مقسمين على الفرعين العلمي والأدبي، حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2018/2017). وتكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (690) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي، منهم (282) طالباً و (408) طالبة، وبلغت نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي للدراسة (22، 2%)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية.

تاسعاً - حدود الدراسة:

والتي تمثّلت بالحدود الآتية:

1- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام (2018/2017) ابتداءً من 2018/2/2 وحتى نهاية 2018/4/30

2- الحدود المكانية: والتي اقتصر على المدارس الثانوية الرسمية في مدينة دمشق.

3- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية العامة من الصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي بفرعها العلمي والأدبي، الذين تتراوح أعمارهم بين (15-19) سنة.

4- الحدود الموضوعية: والتي تمثلت في دراسة أنماط العلاقات البين شخصية (النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، النمط المتعاطف/المجافي، النمط الأمر/المؤتمر، النمط المتسامح/العدائي)، وعلاقتها بأنماط التعلق (نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق، نمط التعلق المنشغل، نمط التعلق التجنبي) لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

عاشرا- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **العلاقات الشخصية :** هي نوع من أنواع العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بالآخرين في حياته اليومية ، وبالتالي هي من أكثر العلاقات الاجتماعية دلالة وأهمية وذلك لأنها تؤثر في أفكار ومشاعر وسلوك الفرد .(هريدي ، 2011 ، 88)

- **العلاقات البين شخصية (Interpersonal Relationships):** هي مجموعة الاستجابات التي تصدر عن الشخص رداً على أفعال الشخص الآخر أثناء عملية التفاعل المتبادل بينهما" (CLakin & Lenzenweger, 2005 259).

- **أنماط العلاقات البين شخصية (pattern of Interpersonal Relationships):** وهي السلوكيات المميزة للشخص في علاقاته مع الآخرين".

- **النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً (Student for self –help):** "وهو حاجة الشخص للآخرين وطلب المساعدة منهم وقبول النصائح المقدمة منهم والبحث عن الأمن والطمأنينة من خلالهم".

- **النمط المتعاطف/المجافي (The sympathetic–The scoundrel):** "وهو الميل لتقديم المساعدة والدعم العاطفي للآخرين الذين يطلبونها ويحتاجونها ويتميز أصحاب هذا النمط بالغيرية والإيثار .

- النمط الأمر/المؤتمر (Command-Conference): "وهو الميل إلى القيادة المباشرة للأشخاص الآخرين والسيطرة عليهم واستلام السلطة في الحالات التي تتطلب السيطرة (تولي المسؤولية)".

- النمط المتسامح/العدائي (Tolerant -Hostile): "وهو ميل الشخص إلى التسامح مع تصرفات الآخرين العدائية الموجهة ضده مع بقاءه راضياً (جنبلات، 2013، 8)".

-التعريف الإجرائي لأنماط العلاقات البين شخصية: هو الدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية المستخدم في هذه الدراسة.

- التعلق (Attachment): "هو مظهر سلوكي يسعى الفرد من خلاله إلى الحفاظ على القرب المكاني من فرد آخر يختاره مفضلاً لديه ويعده مساعداً له في التكيف مع البيئة المحيطة، ويتضح هذا السلوك في حالات الخوف والتعب والمرض في حين يخف ظهوره في حالات الراحة" (Bowlby, 1988, 26).

-نمط التعلق الآمن (Secure Attachment) : "يشير إلى الأفراد الذين يملكون نماذج إيجابية حول الذات، وحول الآخرين ويتصفون بالألفة والاستقلالية والاعتماد على ذاتهم لكسب الحب والاحترام".

- نمط التعلق القلق (Afraid Attachment): "يشير إلى الأفراد الذين يملكون نماذج سلبية حول الذات، ونماذج سلبية حول الآخرين، كما أنهم يتجنبون العلاقات الاجتماعية مع الآخرين؛ لخوفهم من الألم والإحباط المتوقعين من جراء التفاعل مع الآخرين.

- نمط التعلق المنشغل (Busy Attachment): "يشير إلى الأفراد الذين يملكون نماذج سلبية حول الذات ونماذج إيجابية حول الآخرين، والخوف من هجر الآخرين لهم، ويعتمدون على الآخرين لكسب احترامهم".

- نمط التعلق التجنبي (Dismissive Attachment): "يمتلك الأفراد أصحاب هذا النمط نماذج إيجابية حول الذات ونماذج سلبية حول الآخرين، ويتصفون بالاستقلالية، ويتجنبون العلاقات الاجتماعية بوصفها مصدراً مهدداً لذاتهم ولأستقلاليتهم" (الأحمر، 2012، 15).

- ويُعرّف التعلّق إجرائياً: هو الدرجة التي حصل عليها الطّالب على مقياس أنماط التعلّق المُستخدَم في هذه الدراسة.

- المراهقة (Adolescence): هي مرحلة الانتقال من الطّفولة إلى الشّباب، وتتنسّم بأنّها فترةٌ معقّدةٌ من التحوّل والنّمو تحدث فيها تغيّيرات عضويّة ونفسيّة وانفعاليّة واجتماعيّة . ويعني مصطلح المراهقة كما يُستخدم في علم النّفس، مرحلة الانتقال من الطّفولة إلى الرّشد والنّضج، فالمراهقة مرحلة تأهّب لمرحلة الرّشد، وتمتدّ في العقد الثّاني من حياة الفرد من الثّالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعامٍ أو عامين أي بين (11-21) سنة. (قصبيات، 2007، 88).

الفصل الثاني

دراسات سابقة

- تمهيد.

أولاً- عرض الدراسات السابقة.

المحور الأول- دراسات تناولت أنماط العلاقات بين شخصيّة.

1- الدراسات المحلية.

2- الدراسات العربيّة.

3- الدراسات الأجنبية.

المحور الثاني- دراسات تناولت أنماط التعلق.

1- الدراسات المحلية.

2- الدراسات العربيّة.

3- الدراسات الأجنبية.

ثانياً- التعقيب على الدراسات السابقة.

ثالثاً- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.

- تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضاً لبعض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية؛ حيث تمّ عرض الدراسات ضمن محورين، الأول دراسات تناولت متغيّر أنماط العلاقات البين شخصية مقسمةً إلى دراسات محلية و دراساتٍ عربيّة ودراساتٍ أجنبيّة، بينما تناول المحور الثاني الدراسات المتعلقة بمتغيّر التعلّق مقسمةً إلى دراسات محلية ودراسات عربيّة ودراسات أجنبيّة، ومن ثمّ التّعقيب على الدراسات السابقة، وتحديد مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.

أولاً- عرض الدراسات السابقة:

المحور الأول - دراسات تناولت أنماط العلاقات البين شخصية:

1- الدراسات المحلية :

1. دراسة الشّمّاس، عيسى (2012) دمشق:

عنوان الدراسة: الصّداقة عند الشّباب الجامعيّ.

هدف الدراسة: الكشف عن خصائص الصّداقة، ودورها في حياة الشّباب الجامعيّ، وكيفيّة اختيار الأصدقاء.

عيّنة الدراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (120) فرداً، موزّعةً بين طّلاب السّنة الرّابعة في كليّتيّ التّربية والعلوم بجامعة دمشق، منهم (39) من الذّكور و (81) من الإناث.

أدوات الدّراسة: مقياس الصّداقة من إعداد الباحث.

نتائج الدّراسة: أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروقٍ جوهريّة بين الشّباب طلبة كليّة العلوم والتّربية حول بنود المحاور الخمسة في الاستبانة، أوبين (الشّباب) الذّكور والإناث، بحسب قيم اختبار (ت ستودينت) وكاي مربع عند مستوى دلالة (0,05).

2. دراسة جنبلاط، صفاء (2013)، دمشق:

عنوان الدراسة: أنماط العلاقة بين شخصية عند المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.

هدف الدراسة: التعرف إلى طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقة بين شخصية وأساليب المعاملة الوالدية.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (597) طالباً بواقع (250) من الذكور و (347) من الإناث، متوسط أعمارهم بين (16-17) سنة.

أدوات الدراسة: مقياس مسح الأنماط بين شخصية، واستبيان أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- إنَّ أسلوب التقبُّل هو أكثر الأساليب انتشاراً، يليه الأسلوب الديمقراطي، فأسلوب الحماية الزائدة، وأخيراً أسلوب السيطرة والقسوة.

2- إنَّ النمط المتعاطف/المتجايف هو أكثر أنماط البين شخصية انتشاراً لدى أفراد العينة، يليه النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، فالنمط الأمر/المؤتمر، وأخيراً النمط المتسامح/العدائي.

3- كلما زاد اتباع الأب أسلوب الحماية الزائدة، كان الأبناء أقل طلباً للمساعدة.

4- كلما زاد الأب أسلوب التقبُّل، كان الأبناء أكثر طلباً للمساعدة؛ لأنَّ قيمة معامل الانحدار موجبة.

2- الدراسات العربية:

1-دراسة الصاقي، سعيد (2008) السعودية:

عنوان الدراسة: بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية وعلاقتها بالصدّاقة.

هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين متغيرات التوجّه نحو الأقران، وتقدير الذات والمكانة الاجتماعية، ومتغير الصّدّاقة، والمتغيرات الديموغرافية (العمر، الصّف الدراسي).

عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (229) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية.

أدوات الدراسة: تمّ استخدام مقياس للصدّاقة، ومقياس لتقدير الذات.

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطيّة موجبة دالّة إحصائيّاً بين التوجّه نحو الأقران والصدّاقة.

- وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين تقدير الذات والصدّاقة.

- لم تظهر علاقة ارتباطيّة موجبة دالّة بين المكانة الاجتماعيّة والصدّاقة.

2-دراسة رزق الله، رندا (2008) دمشق.

عنوان الدراسة: العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي.

- هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة الارتباطيّة، بين مهارتي الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

- عينة الدراسة: تكوّنت عينة البحث من (181) تلميذاً وتلميذة، (92) من الإناث و (89) من الذكور من تلاميذ الصف السادس.

- أدوات الدراسة: طبّقت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس التفاعل الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

توصّلت البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطيّة بين مهارة الذكاء العاطفي، ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة.

- وجود فروق في مهارة التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث.

3. دراسة آلاء، زهير (2012)، العراق:

- عنوان الدراسة: التعرف على التفاعل الاجتماعي بأبعاده (الإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين)، وعلاقته بالشخصيّة القياديّة لدى مدربي فرق الدور التأهيلي للدور الممتاز في كرة اليد.

- هدف الدراسة: التعرف إلى التفاعل الاجتماعي بأبعاده (الإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين)، وعلاقته بالشخصية القيادية.

- عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (14) مدرباً.

- أدوات الدراسة: في هذا البحث تمّ استخدام مقياس التفاعل الاجتماعي المعدّ من قبل لوبي (2010)، ومقياس الشخصية القيادية .

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والشخصية القيادية لدى مدربي فرق الدّور التأهيلي.

- عدم وجود علاقة بين بعد الاهتمام بالآخرين، والشخصية القيادية للمدرب الرياضي.

4. دراسة عنو، عزيزة (2013) / الجزائر:

عنوان الدراسة: مدى فعالية الإرشاد النفسي في تنمية بعض جوانب العلاقات بين شخصية لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي.

هدف الدراسة: الكشف عن مدى فاعلية الإرشاد النفسي في تنمية بعض جوانب العلاقات بين شخصية لدى تلاميذ الثالث الثانوي.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (600) تلميذ وتلميذة، يتراوح متوسط أعمارهم بين (16-20) سنة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة كلّ من مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مقياس التوجّه نحو الآخرين، مقياس الكفاءة الاجتماعية، مقياس دافعية التودّد.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنّ البرنامج الإرشادي المُستخدَم لعب دوراً ملموساً في تنمية العلاقات بين شخصية لدى أفراد العينة من خلال إكسابهم بعض المهارات الاجتماعية التي تمكّنهم من التعامل مع الآخرين، والتعايش السليم معهم، وأسفرت النتائج عن استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي المستخدم بعد مرور شهرين من انتهائه.

5. دراسة إسحاق، محمد (2017)، العراق:

عنوان الدراسة: التعرف إلى السعادة النفسية والتفاعل الاجتماعي عند طلبة الجامعة:

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى، بواقع (200) طالب و(200) طالبة.

أدوات الدراسة:

- مقياس السعادة النفسية من إعداد الباحث.
- مقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد (حسن، 2015).
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- العلاقة بين السعادة النفسية والتفاعل الاجتماعي علاقة عكسية وليست دالة إحصائياً.
- لا توجد فروق دالة في التفاعل الاجتماعي حسب متغير الجنس.

6. دراسة سهام، كاظم (2018)، العراق:

عنوان الدراسة: التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة والتربية البدنية.

هدف الدراسة: قياس التفاعل الاجتماعي في المجال الرياضي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (91) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية الرياضية بواقع (40) من الإناث و (51) من الذكور.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس يوسف درويش (2001) للتفاعل الاجتماعي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- هناك تفاعل اجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية في جميع المراحل المختارة.
- عدم وجود فروق في التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث في كلية التربية البدنية.

2- الدراسات الأجنبية:

1. دراسة دويلي (DoyLe, 1997) / كندا:

عنوان الدراسة:

Adolescent Attachment: implications For Adolescent interpersonal Behavior

التعلق عند المراهقين متضمناً سلوكهم البين شخصي.

هدف الدراسة: بيان طبيعة التعلق الآمن كونه عاملاً مؤثراً في نوعيّة السلوكيات الشخصية لدى المراهقين، وبيان مدى التماثل بين تعلقهم بالأقران وتعلقهم بالأم.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (105) من مراهقي مدينة مونتريال، (30 ذكراً و75 أنثى) من طلبة الصف التاسع والعاشر في المدارس الرسمية.

أدوات الدراسة: استخدم استبيان العلاقة الخاصة بقياس التعلق (إعداد بارثولوميو وهوارتز، 1991)، ومقياس التعبير الانفعالي (إعداد كرينج وآخرين، 1994).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يوجد تماثل بين أنماط تعلق المراهقين بالأم وأنماط تعلقهم بالأقران.
- كان تعلق معظم أفراد العينة آمناً بالأقران.
- توجد فروق بين المراهقين ذوي التعلق الآمن، والمراهقين ذوي التعلق غير الآمن، وذلك فيما يخص تأثيري التفاعل (الإيجابي والسلبي) مع الوالدين لصالح المراهقين ذوي التعلق الآمن.
- المراهقون ذوو التعلق الآمن يتصفون بأنهم أكثر تأثيراً إيجابياً وأقل سلبية في التفاعل مع الوالدين.

- توجد فروق بين المراهقين ذوي التعلق الآمن والمراهقين ذوي التعلق غير الآمن، وذلك فيما يخص استخدامهم لاستراتيجيات حل النزاعات الوالدية، فالمراهقون ذوو التعلق الآمن يستخدمون استراتيجيات المفاوضات أكثر من استراتيجيات الانفصال والتحرر من الوالدين.

- توجد فروق بين الذكور والإناث ذوي التعلق الآمن لصالح الإناث، وذلك فيما يخص بعد التعبير الانفعالي، فالإناث تستخدم التعبير الانفعالي أكثر من الذكور.
- يعدّ التعلق الآمن مؤثراً في السلوك الشخصي لدى المراهقين، وهو عامل مؤثر في علاقاتهم الأخرى (التعلق الآمن بالأم).

2. دراسة هيل وبرات (Hill & Pratt, 2007) / الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Defense of styles and the interpersonal Circunplex The interpersonal nature Of Psychological defense.

أساليب الدفاع والدائرة البين شخصية: الطبيعة البين شخصية للدفاع النفسي:
أهداف الدراسة: التعرف إلى طبيعة العلاقة بين آليات الدفاع والأنماط البين شخصية، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الأنماط البين شخصية.
عينة الدراسة: والتي تكونت من (601) طالباً جامعياً، قسم علم النفس بعمر (19) سنة، منهم (173) من الذكور و(428) من الإناث.
أدوات الدراسة: استبيان أساليب الدفاع لاندروس وسينغ وبوند (1993)، ومسح الأهداف البين شخصية لويجنيز (1995).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- توجد علاقة إيجابية بين النمط المسيطر وآلية التبرير الدفاعية.
- 2- توجد علاقة سلبية بين النمط المسيطر، وكلّ من آليات التكوين العكسي والتبرير.
- 3- توجد علاقة سلبية بين النمط المتعاطف، وكلّ من آليات الكبت والإزاحة.
- 4- توجد علاقة إيجابية بين النمط الخاضع وآلية الكبت الدفاعية.

3. دراسة شولتز (Schultz, 2011) / الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

the impacts of face book on the friendships among the people who are female colleagues students.

تأثير الفيسبوك على الصداقات بين الأشخاص من طلاب الجامعة الإناث.

هدف الدراسة: التعرف إلى أثر الفيسبوك على الصداقات بين الأشخاص.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (90) طالبة جامعية.

أدوات الدراسة: تم استطلاع آراء الطالبات الجامعية حول مشاعرهن وتأثير الفيسبوك المحتمل على صداقاتهن الشخصية.

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن الغالبية يفضلون استخدام الفيسبوك بسبب ملاءمته، ولكنهم مازالوا يفضلون التواصل والعلاقات وجهاً لوجه أو عبر الهاتف. إضافة إلى أن الفيسبوك أضاف عنصراً من الصراع ضمن بعض الصداقات، وكان الجانب الأكثر إيجابية للفيس بوك هو الراحة في الحصول على الأخبار العامة عن طريقه.

4. دراسة تان وشيري (Tan & Chery, 2011) / الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

The influence of shyness and social approach- withdrawal on the relationships between interpersonal and non – interpersonal stressors and anxiety problems in pre-adolescent children.

تأثير الخجل والانسحاب الاجتماعي على العلاقات (البين شخصية – والعلاقات اللا بين شخصية) والضغوطات ومشكلات القلق عند الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة.

هدف الدراسة: البحث في العلاقة بين الضغوطات الشخصية والقلق والخجل والميول للانسحاب الاجتماعي.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (203) طفلاً وطفلة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث كل من مقياس الخجل والضغوط الاجتماعية، ومقياس للعلاقات البين شخصية.

نتائج الدراسة: تبين أن المستويات الأعلى من عوامل الضغوط الشخصية ترتبط بمستويات عالية من عدم الانتظام والقلق، وتوصل إلى نتائج غير دالة إحصائياً فيما يتعلق بعلاقة عوامل التوتر والقلق بالضغوطات الشخصية.

5. دراسة شين وأنا (Chen & Anna, 2013) / الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Warmth and attachment as a separate systems within interpersonal relationships due to trust.

الدّاء والتعلّق كنظم منفصلة ضمن العلاقات البين شخصية الموثوقة.

هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين الدّاء والتعلّق والعلاقات البين شخصية الموثوقة.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (250) طالباً وطالبة جامعياً.

أدوات الدراسة: وهي كل من مقياس الدّاء، ومقياس التعلّق.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن عناصر الدّاء الشخصية لا تتطابق مع بنود الثقة.

6. دراسة كامبل ونيلسون وباركيريوجونستون (Campbell - Nelson - Parker) /

2018 (Johnston & أمريكا).

Interpersonal chemistry in friend ships and romantic relation ships.

عنوان الدراسة: كيمياء العلاقات البين شخصية بين الأصدقاء والعلاقات الرومانسية.

هدف الدراسة: التعرف إلى طبيعة العلاقات بين الأصدقاء والعلاقات الرومانسية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (362) بواقع (200) امرأة و (182) رجلاً.

أدوات الدراسة: من خلال إجراء مسح عبر الإنترنت باستخدام أساليب الترميز.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إنَّ الأشخاص الذين لم تلبَّ احتياجاتهم الاجتماعية أكثر اكتئاباً وضعفاً في جهاز المناعة، ومعدّلات وفيات أكثر، مقارنةً مع أولئك الذين لديهم اتّصالات وعلاقات بين شخصيّة مع الأصدقاء.

- إنَّ الصّدقات والعلاقات الرومانسيّة معتمدةً على المستوى الأساسي؛ حيث يوفّر الأصدقاء الدّعم العاطفي والاجتماعي بالإضافة إلى المساعدة في أثناء الأزمات.

7. دراسة (Yao & Enright 2018) /أمريكا:

The linke between social interaction with adults and adolescent conflict coping strategy in school context.

عنوان الدراسة: الرّوابط بين التّفاعل الاجتماعي لدى الرّاشدين والمراهقين والتعامل مع استراتيجيّة الصّراع ضمن السّياق المدرسيّ.

هدف الدراسة: معرفة تأثير التّفاعل الاجتماعي على استراتيجيّة مواجهة الصّراع للمراهقين.

عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (8717) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدمت هذه الدراسة البيانات المأخوذة من المسح للاختبار التثقيفي التايواني.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج:

- أنَّ التّفاعل الإيجابي بين المدرّسين والطلّاب يمكن أن يزيد من إمكانيّة التّوصّل إلى استراتيجيّة إيجابيّة للتعامل مع الصّراعات.

- يرتبط التّفاعل السّلبّي مع أولياء الأمور والمعلّمين بشكلٍ سلبيّ مع استراتيجيّة التّعامل مع النّزاعات الإيجابيّة للمراهقين، وقد ارتبط ذلك بشكلٍ إيجابيٍّ مع إيجابيّة المراهقين.

8. دراسة (Damirchi2018) / إيران.

The relation ship between perception of social interaction perceived social support and social acceptance with aggression among adolescents.

عنوان الدراسة: العلاقة بين مفهوم التفاعل الاجتماعي والدعم الاجتماعي المدرك والقبول الاجتماعي مع العدوان بين المراهقين.

هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والدعم الاجتماعي المدرك والقبول الاجتماعي مع العدوان بين المراهقين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (260) مراهقاً ومراهقة.

أدوات الدراسة:

- مقياس التفاعل الاجتماعي.
- مقياس العدوان عند المراهقين.
- نتائج الدراسة:** توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- توجد علاقة إيجابية بين الأفكار السلبية والعدوان.
- توجد علاقة سلبية بين القبول الاجتماعي والعدوان لدى المراهقين.
- كما أنّ التفاعل الاجتماعي والدعم الاجتماعي والقبول الاجتماعي من العوامل المهمة التي تؤثر على حدوث أو غياب عدوان المراهقين.

المحور الثاني - دراسات تناولت أنماط التعلق:

1- الدراسات المحلية :

1. دراسة الأحمر، عزة (2012) / دمشق:

عنوان الدراسة: أنماط تعلق المراهقين بالوالدين وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي.

هدف الدراسة: الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق بالوالدين (أنماط التعلق بالأب - أنماط التعلق بالأم)، وعلاقة هذه الأنماط بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب المراهقين.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (1034) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية الرسمية العامة في محافظة ريف دمشق.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس تعلق المراهقين بالوالدين (الأب - الأم)، ومقياس توافق المراهقين الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية بين أنماط تعلق المراهقين بالأب والأم، وبين كل من توافقهم الشخصي والاجتماعي.

- لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في نمطي التعلق القلق والتجنب.

- لا يوجد فرق في أنماط تعلق المراهقين بالأم وفقاً لمتغيري الجنس والصّف الدراسي.

- لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس والصّف الدراسي.

- إنّ نمط التعلق الآمن أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى أفراد العينة، يليه نمط التعلق التجنبي ومن ثم نمط التعلق القلق.

2. دراسة الدحين، عادل (2013) /دمشق:

عنوان الدراسة: أنماط تعلّق الرّاشدين، وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصيّة.

هدف الدراسة: تعرّف طبيعة العلاقة بين أنماط تعلّق الرّاشدين، والعوامل الخمسة للشخصيّة لدى أفراد عيّنة البحث.

عيّنة الدراسة: والتي تكوّنت من (302) طالباً وطالبةً بواقع (94 ذكوراً و208 من الإناث).

أدوات الدراسة: وهي مقياس أنماط تعلّق الرّاشدين من إعداد الباحث، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة من إعداد كوستا وماكري (1999).

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى:

- وجود ارتباط سالب بين التعلّق الرافض والانبساطيّة.
- وجود ارتباط سالب بين التعلّق الرافض ويقظة الضّمير.
- لا يوجد فرق في متوسط أداء أفراد عيّنة البحث على كلّ من مقياس التعلّق القلق ومقياس التعلّق المنشغل تُعزى لمتغيّر الجنس.

2-الدراسات العربيّة:

1-دراسة حدّاد، ياسمين (2000) /الأردن:

عنوان الدراسة: أنماط التعلّق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعيّ اليوميّ والتكيّف النفسيّ لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: بيان انعكاسات أنماط التعلّق على الحياة الاجتماعيّة والتكيّف النفسيّ.

عيّنة الدراسة: والتي تكوّنت من (329) طالباً وطالبةً من الطّلبة الجامعيّين.

أدوات الدراسة: مقياس التعلّق بالأمّ، والتعلّق بالأصدقاء المأخوذ من مقياس (برنين وشيفر)، ومقياس الاكتئاب والقلق الاجتماعيّ.

نتائج الدراسة:

- يتميز أفراد العينة من ذوي نمط التعلق الآمن عن أفرادها من ذوي نمطي التعلق القلق والتجنبّي، من حيث مقدار ما يقومون به من تفاعلات اجتماعيّة ومن حيث طبيعة تلك التفاعلات.
- يعاني أفراد العينة ذوي نمط التعلق القلق درجةً أعلى من الاكتئاب والقلق الاجتماعي من أفرادها ذوي نمط التعلق التّجنبيّ.
- لا يوجد فرق بين أفراد العينة ذوي نمط التعلق التّجنبيّ وأفرادها ذوي نمط التعلق القلق وذلك فيما يخصّ التفاعل الاجتماعيّ.

2-دراسة الهروط، هنادي (2000) /الأردن:

عنوان الدراسة: أنماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاءة الاجتماعيّة في مرحلة الطفولة المتأخّرة.

هدف الدراسة: بيان العلاقة بين أنماط التعلق بالأمّ في مرحلة الطفولة المتأخّرة، وبين الكفاءة الاجتماعيّة والقلق، والوقوف على مدى التماثل القائم بين أنماط التعلق بالأمّ وأنماط التعلق بالأصدقاء.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (400) طالب وطالبة من الصّف السابع الأساسي في محافظة مأرب.

أدوات الدراسة: استخدم كلّ من مقياس التعلق بالأمّ ومقياس التعلق بالأصدقاء المشتقّات من مقياس (برنين وشيفر)، ومقياس (سبيليرجر) لقياس القلق.

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يوجد أثر رئيس لأنماط التعلق على متغيّر الكفاءة الاجتماعيّة والقلق.

- يوجد فرق بين الأطفال ذوي نمط التعلق الآمن والأطفال ذوي نمط التعلق القلق، والأطفال ذوي نمط التعلق التجنبي على متغيري الكفاءة الاجتماعية والقلق، فالأطفال ذوو نمط التعلق الآمن أقل قلقاً من الأطفال ذوي النمطين الآخرين وأعلى في الكفاءة الاجتماعية.
- يوجد تفاعل بين أنماط التعلق والكفاءة الاجتماعية وذلك وفق متغير الجنس، فالإناث ذوات نمط التعلق الآمن أعلى في مستوى الكفاءة الاجتماعية من الذكور ذوي التعلق الآمن.

3. دراسة الشهبان، نسرين (2002م) /الأردن:

- عنوان الدراسة:** أنماط التعلق المصاحبة للإساءة للأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم.
- هدف الدراسة:** بيان أنماط التعلق بالوالدين المصاحبة للإساءة الوالدية إلى الأطفال من جهة، وبيان مظاهر سوء التكيف عندهم من جهة أخرى.
- عينة الدراسة:** والتي تكونت من (460) طالبة وطالبا من الصف الثامن في محافظة عمان.

أدوات الدراسة: وهي مقياس أنماط التعلق (إعداد الباحثة)، مقياس الإساءة الوالدية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود أثر رئيس لأنماط التعلق الوالدي على متغيري الإساءة والتكيف.
- يوجد فرق بين تكيف الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن مع الإساءة الوالدية، وتكيف الأفراد ذوي نمط التعلق القلق لصالح الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن.
- يوجد فرق في تكيف الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن مع الإساءة وتكيف الأفراد ذوي نمط التعلق القلق، وذلك من حيث التعلق بالأم.
- يوجد فرق في تكيف الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن مع الإساءة وتكيف الأفراد ذوي نمط التعلق المنشغل، وتكيف الأفراد ذوي نمط التعلق التجنبي، وذلك من حيث التعلق بالأب لصالح نمط التعلق الآمن.

4. دراسة زين الدين، حنان (2005) /الأردن:

عنوان الدراسة: أنماط تعلّق المراهقين بالوالدين وعلاقتها بتقديرهم لشدة الضغوط النفسية وأساليب تدبّيرهم لهذه الضغوط.

هدف الدراسة: بيان العلاقة بين أنماط تعلّق المراهقين بوالديهم، وعلاقة هذه الأنماط بتقديرهم لشدة الضغوط النفسية وأساليب تدبّيرهم لها.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (365) طالباً من طلبة صفّي العاشر والحادي عشر، (177) طالباً و (188) طالبةً في مدينة عمان، والذين يتراوح متوسط أعمارهم بين (14-17) سنة.

أدوات الدراسة: مقياس الضغوط النفسية، شدّتها وتكرارها (إعداد أحمد عبد الحليم عربيان، 1994)، مقياس أساليب التدبّير (إعداد كارثر، 1997)، ومقياس أنماط التعلّق (إعداد هنادي الهروط).

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يستخدم المراهقون ذوو التعلّق الآمن استراتيجيات تدبّر فعّالة أكثر من المراهقين ذوي التعلّق القلق، في حين يستخدم المراهقون ذوو التعلّق القلق استراتيجيات تدبّر غير فعّالة أكثر من المراهقين ذوي التعلّق الآمن.

- لا يوجد فرق في تقدير شدة الضغوط النفسية بين المراهقين ذوي التعلّق الآمن والمراهقين ذوي التعلّق القلق.

- إنّ الضغوط الخمسة الأكثر شدّة لدى المراهقين هي: وفاة أحد الوالدين أو أحد الأخوة، انفصال الوالدين، وفاة صديق، عدم وجود أصدقاء مخلصين.

- تُعدّ الإناث أكثر تقدّيراً لشدة الضغوط النفسية من الذكور، كما أنهنّ أكثر استخداماً لأسلوب الانسحاب السلوكي، وأكثر لجوءاً إلى أساليب التدبّر غير الفعّالة مقارنةً بالذكور، ولا يوجد فرق بين الجنسين في استخدام ما تبقى من أساليب.

5. دراسة أبو غزال وجرادات، عبد الكريم (2009) /الأردن:

عنوان الدراسة: أنماط تعلّق الرّاشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشّعور بالوحدة.

هدف الدراسة: بيان علاقة أنماط تعلّق الرّاشدين بتقدير الذات والشّعور بالوحدة، والكشف عن نمط التعلّق الأكثر شيوعاً لدى الطّلبة الجامعيّين.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (526) طالباً وطالبة من كليّات جامعة اليرموك الأردن، وقد بلغ متوسط أعمارهم (20) سنة.

أدوات الدراسة: وهي مقياس التعلّق (مقياس اليرموك لأنماط تعلّق الرّاشدين)، مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، ومقياس الشّعور بالوحدة.

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة إيجابية بين نمط التعلّق الآمن وبين تقدير الذات، كما توجد علاقة سلبية بين نمط التعلّق القلق وبين تقدير الذات، في حين تبين وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين نمط التعلّق التّجنبيّ وبين تقدير الذات.

- إنّ نمط التعلّق الآمن أكثر أنماط التعلّق شيوعاً لدى أفراد العينة، يليه نمط التعلّق التّجنبيّ، ومن ثمّ نمط التعلّق القلق.

6. دراسة عبد ناظم، زينب (2017) /العراق.

عنوان الدراسة: أنماط التعلّق لدى المراهقين في المدارس المتوسطة بمركز محافظة القادسيّة.

هدف الدراسة: الكشف عن أنماط التعلّق في ضوء متغيّر الجنس.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (105) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة: مقياس أنماط التعلّق (إعداد أبو غزال وجبروان، 2009م).

نتائج الدراسة:

- يتّصف المراهقون بمستوى عالٍ من التعلّق؛ فقد تبين أنّ هناك فرقاً دالاً ولصالح المتوسط المتحقّق.

- وجود فروق دالة بين متوسط درجات الذّكور، ومتوسط درجات الإناث في مستوى أنماط التعلّق، وكان الفرق لصالح الإناث.

7. دراسة محاسنة، أحمد (2017) /الأردن:

عنوان الدراسة: مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلّهم.

هدف الدراسة: معرفة إذا كان هناك اختلاف في سمة التسامح تُعزى لمتغيّر الجنس، والتخصّص الأكاديمي، والمستوى الدراسي.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (784) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية.

أدوات الدراسة: وهي مقياس أنماط التعلّق، مقياس سمة التسامح.

نتائج الدراسة: بيّنت النتائج:

- وجود فروق في شيوع سمة التسامح تُعزى لمتغيّر التخصّص الأكاديمي لصالح طلبة الكليات الإنسانية، والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة.
- وجود علاقة موجبة بين سمة التسامح ونمط التعلّق الآمن.
- عدم وجود علاقة بين سمة التسامح ونمط التعلّق القلق والتجنّبي.
- عدم وجود فروق في شيوع سمة التسامح تُعزى لمتغيّر الجنس.

8. دراسة وريكات، عواد (2017) /الأردن:

عنوان الدراسة: أنماط التعلّق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام.

هدف الدراسة: التعرف إلى أنماط التعلّق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام في العاصمة (عمان).

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (30) طفلاً بواقع (15) طفلاً، و (15) طفلةً متوسط أعمارهم بين (16-18) عاماً.

أدوات الدراسة: وهي مقياس التعلّق ومقياس قلق المستقبل.

نتائج الدراسة: بيّنت نتائج الدراسة:

- وجود ارتباط بين نمط التعلّق القلق والتجنّبي مع قلق المستقبل.
- لا يوجد ارتباط بين نمط التعلّق الآمن وقلق المستقبل.

- أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل، إذ أظهر الذكور مستوى أعلى من قلق المستقبل.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق (الآمن، القلق، التجنبي).

3- الدراسات الأجنبية:

1. دراسة ليبيل وكوستافو ورافيل (Laible & Gustavo & Raffaelli, 2000) / الولايات المتحدة الأمريكية:
عنوان الدراسة:

The differential relations of parent and peer attachment to adolescent.

العلاقات المختلفة للوالدين والأقران في رابطة التعلق بفترة المراهقة.

هدف الدراسة: دراسة علاقات التعلق بين الوالدين والأقران في فترة المراهقة.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (89) مراهقاً (46 إناثاً و43 ذكوراً) متوسط أعمار الذكور 16 سنة، ومتوسط أعمار الإناث 18 سنة.

أداة الدراسة: مقياس التقرير الذاتي في التعلق بين الوالدين والأقران الذي يقيس: (العاطفة، والتأثير الأكاديمي، العدوانية، القلق، الإحباط).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

- المراهقين ذوي التعلق الآمن بالأقران -ولكن ليس بالآباء- لديهم درجات أقل من الاكتئاب والعدوان، بالمقارنة مع ذوي التعلق غير الآمن، كما أن لديهم درجات أعلى في التعاطف من أولئك المرتبطين بعلاقة آمنة بالآباء لا بالأقران.

-المراهقين الذين يتمتعون بعلاقة تعلق عالية مع الأقران، ومنخفضة مع الوالدين أفضل تكيفاً من رابطة التعلق المرتفعة عند الوالدين ومنخفضة عند الأقران.

- التعلق بالأقران أكثر صلة وتأثيراً على المراهقين في التعديل منها لدى الوالدين.

2. دراسة بوست وآخرين (Buist et al, 2002) / الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Developmental patterns in adolescent Attachment to Mother, Father, and Sibling.

تطور أنماط تعلق المراهقين بكلٍ من الأم والأب والأخوة.

هدف الدراسة: البحث في طبيعة تعلق المراهقين بالوالدين والأخوة وبيان دور اختلاف الجنس في تطور هذا التعلق.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (288) مراهقاً فضلاً عن عائلاتهم، تراوح متوسط أعمار أفراد العينة من المراهقين (11-17) سنة.

أداة الدراسة: مقياس قائمة التعلق بالوالدين والأقران (إعداد إرمسيديون وكيز براغ).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تتغير طبيعة التعلق بالوالدين والأخوة في أثناء مرحلة المراهقة، ويتأثر هذا التغير بجنس المراهق، وبنسب الوالدين، وبنسب الأخوة.

- تتصف طبيعة تعلق المراهقين الذكور بالأم بأنها غير ثابتة (متغيرة)، في حين تتصف طبيعة تعلق المراهقين الإناث بالأم بثباتها وذلك في أثناء مرحلة المراهقة.

- إن تعلق المراهقين الذكور بأخواتهم الإناث تعلق ثابت، وتعلق المراهقات الإناث بإخوانهم الذكور تعلق ثابت، أما تعلق الذكور بأخواتهم تعلق غير ثابت، وتعلق الإناث بإخوانهم غير ثابت.

- يؤثر الجنس في طبيعة نمو تعلق المراهقين بالوالدين وبالأخوة بطريقة مماثلة.

3. دراسة إيسكوفيتس ودوترا ويسترين (Eisikovits & Dutra & Westen, 2002) / الولايات المتحدة الأمريكية.

عنوان الدراسة:

Relationship Between attachment pattern and personal disorders in adolescents.

العلاقة بين أنماط التعلق واضطرابات الشخصية لدى المراهقين.

هدف الدراسة: اكتشاف العلاقة بين نمط التعلق واضطرابات الشخصية عند المراهقين.

عينة الدراسة: تم اختيار (294) من الأطباء النفسيين وعلماء النفس، وجرى اختيارهم بشكل عشوائي، إذ طُلب منهم أن يقدموا بيانات عن المرضى الذين يتراوح متوسط أعمارهم بين (14-18) سنة.

أدوات الدراسة: أكمل الأطباء مجموعة من مقاييس الاضطرابات الشخصية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يرتبط التعلق الآمن ارتباطاً سلبياً باضطرابات الشخصية ويرتبط إيجابياً بالوظيفة الصحية.

- لم يرتبط نمط التعلق التجنبي بأي شكلٍ فردي باضطرابات الشخصية.

4. دراسة غالو وآخرون (Gallo et al, 2003) / الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Analysis of Attachment Style adults Personal.

تحليل بين شخصي لأنماط تعلق الراشدين.

هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين التعلق القلق والتجنبي، والأبعاد الأساسية للدائرة البين شخصية.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (294) رجلاً وامرأة، منهم (107) رجلاً و (187) امرأة، ومن (274) طالباً جامعياً منهم (144) طالباً و (130) طالبة.

أدوات الدراسة: تمّ استخدام مقياس تعلّق الرّاشدين من إعداد غولين وريد (1990)، ومقياس الصّفات البين شخصيّة من إعداد ترانبيل وريجيز (1996).

نتائج الدراسة: توصّلت الدراسة إلى:

-وجود علاقة سالبة بين السيطرة والتعلّق القلق والتعلّق التّجنبي لدى أفراد العينة من ذكور وإناث.

-وجود علاقة سالبة بين الشّعور بالحبّ والانتماء في العلاقة مع الأمّ، وكلّ من التعلّق القلق والتعلّق التّجنبي لدى أفراد العينة من الذّكور والإناث.

-وجود علاقة موجبة بين الانفصال عن الأم وبين كلّ من التعلّق القلق والتعلّق التّجنبي لدى أفراد العينة ذكوراً وإناثاً.

5. دراسة داي (Day, 2004) / كندا:

عنوان الدراسة:

The Role of Adolescent Parents Attachment and Conflict resolution Strategies in Late Adolescents Romantic Relations Ships.

دور تعلّق المراهقين بالوالدين واستراتيجيّات حلّ النزاع في العلاقات الرومانسيّة لدى أفراد المراهقة المتأخّرة.

هدف الدراسة: بيان العلاقة بين أنماط تعلّق المراهقين بالوالدين وأنماط تعلّقهم بالشّريك العاطفي في مرحلة المراهقة المتأخّرة.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (248) مراهقاً من مراهقي مونتريال منهم (171) إناثاً، و 77 ذكوراً، الذين يبلغ متوسط أعمارهم (19) سنة.

أدوات الدراسة: استبيان العلاقة العاطفيّة (إعداد بارثولوميو وهوارتز، 1991)، واستبيان تاريخ العلاقات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يوجد تماثل بين أنماط تعلق المراهقين بالوالدين، وأنماط تعلقهم بالشريك العاطفي، هذا ما يجعل أنماط تعلقهم بالوالدين مؤشراً للتنبؤ بأنماط تعلقهم بالشريك العاطفي.
- لا فرق بين الذكور والإناث بمقدار تأثرهم بأنماط التعلق بالوالدين وأنماط التعلق بالشريك العاطفي.
- يوجد ارتباط بين نمط التعلق القلق بالأم والأب ونمط التعلق القلق بالشريك العاطفي.
- يوجد ارتباط بين نمط التعلق التجنبي بكل من الأم والأب، ونمط التعلق القلق بالشريك العاطفي.

6. دراسة باروكاس (Barrocas, 2007)/ الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Adolescent Attachment to Parents and Peers

تعلق المراهقين بالوالدين والأقران.

هدف الدراسة: بيان العلاقة بين نمط تعلق المراهقين بالوالدين ونمط تعلقهم بالقرين، ورصد مدى التماثل بين النمطين السابقين.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (24) أسرة متضمنة الوالدين والمراهقين من أفرادها، وتراوح متوسط أعمار المراهقين بين (16-20) سنة.

أدوات الدراسة: قائمة التعلق بالوالدين والأقران (إعداد إرمسدن وغريغز، 1987)، استبيان التقدير الذاتي للمراهقين، واستبيان التعلق الوالدي للمراهقين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا يوجد فرق بين تعلق المراهقين بالوالدين وتعلقهم بالقرين ذلك فيما يخص بعد الثقة.
- يوجد فرق بين تعلق المراهقين بالوالدين وتعلقهم بالقرين لصالح التعلق بالقرين وذلك فيما يخص بعد التواصل.

- يوجد فرق بين تعلّق المراهقين بالوالدين وتعلّقهم بالقرين لصالح تعلّقهم بالقربى فيما يخصّ بعد العزلة.

- يوجد فرق بين تعلّق المراهقين بالأب وتعلّقهم بالأم لصالح تعلّقهم بالأم فيما يخصّ بعد العزلة.

- لا يوجد فرق بين تعلّق المراهقين بالأم وتعلّق الأم بالمراهقين وكذلك الحال مع الأب.

7. دراسة ديבורا (Deborah, 2007)/ الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Attachment with parents and peers in late adolescence: Link with emotional competence and social behavior.

التعلّق بالأبوين والأقران في المراهقة المتأخرة، ومدى ارتباطها بالكفاءة العاطفية والسلوك الاجتماعي.

هدف الدراسة: التأكد فيما إذا كانت الروابط بين التعلّق الآمن والسلوك الاجتماعي في مرحلة المراهقة المتأخرة تتوسطها الكفاءة العاطفية.

عينة الدراسة: والتي تكوّنت من (117)، (65 إناثاً، 52 ذكوراً) متوسط أعمارهم 19 سنة.

أدوات الدراسة: مقياس التعلّق بالأقران، مقياس عامل الوالدين المُسمّى (التعلّق الآمن بالوالدين)، ومقياس عامل الأقران المُسمّى (التعلّق الآمن بالقرين).

نتائج الدراسة: بيّنت النتائج أنّ المراهقين الذين لديهم تعلّق آمن بالأقران والوالدين، كانوا أكثر وعياً عاطفياً وأكثر تعاطفاً وأكثر إيجابية من الناحية الاجتماعية، ولديهم عواطف إيجابية أكثر من هؤلاء المراهقين الأقل أماناً. وإنّ المراهقين الأمنين يُعدّون أقلّ سلبيةً ويرتبطون بسلوكٍ عدوانيٍّ أقلّ من المراهقين غير الأمنين. وإنّ تعلّق المراهقين بالأقران لديه توجيه أقوى في العلاقات الاجتماعية العاطفية وتطوّرها أكثر من تعلّقهم بالأبوين. وإنّ كلاً من روابط التعلّق بالأبوين والأقران ليس لديه تأثيرٌ مباشرٌ على تطوّر السلوك الاجتماعيّ المتاح الذي يتوسّط تماماً

من خلال التعاطف والتعبير العاطفي. والمراهقون الآمنون لديهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم بشكل أكثر نجاحاً من المراهقين غير الآمنين.

8. دراسة تفيرسكوي (Tverskoy, 2007) / الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

The quality of Close Adolescent Friend Ships, Roles of Attachment Adjustment, and Problem – Solving Ability.

طبيعة صداقات المراهق الحميمة ودور كل من (التعلق، التكيف، القدرة على حل المشكلات).

هدف الدراسة: بيان أثر العوامل الفردية طويلة الأمد في نوعية الصداقة الأولية للمراهق وفي تغييرها على طول الزمان.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (246) مراهقاً من الصف العاشر والحادي عشر في أمريكا الشمالية.

أدوات الدراسة: مقياس حل المشكلات، مقياس طبيعة الصداقة (إعداد لوندال تفيرسكي وداير، 2003)، وقائمة سلوك الأطفال والشبان الخاص بقياس التوافق.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا يوجد ارتباط بين القدرة على حل المشكلات وكل من التعلق، التوافق، وطبيعة الصداقة وتغييرها.

- إن متغيرات التعلق والتوافق والقدرة على حل المشكلات لم تؤثر في طبيعة الصداقة لدى المراهقين، كما أنها لم تؤثر في تغيير الصداقة على طول الزمان.

- لا يوجد ارتباط بين التعلق والتوافق.

- يوجد ارتباط بين إدراك المراهقين لنمطي التعلق الآمن والتجنيبي والكفاءة الاجتماعية.

9. دراسة ماهنر (Mahuebner، 2008) / الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Attachment relationships and adolescents life satisfacation

علاقات التعلق ورضى المراهقين عن الحياة.

هدف الدراسة: التعرف إلى علاقة تعلق المراهقين بالوالدين وبالأقران بمتغير الرضى عن الحياة.

عينة الدراسة: والتي تكونت من (587) مراهقاً ومراهقةً من طلاب المدرسة الإعدادية من الصف (السادس والسابع والثامن) بولاية كارولينا.

أدوات الدراسة: مقياس الرضى عن الحياة الخاصة بالطلبة (إعداد ماهينر، 1991)، وقائمة التعلق بالوالدين والأقران (إعداد أرمسدون وغيرنبرغ، 1987).

نتائج الدراسة:

- يوجد ارتباط دالّ بين تعلق المراهقين الآمن بوالديهم ورضاهم عن الحياة، وكذلك الحال فيما يخصّ تعلقهم بالأقران.

- يعدّ التعلق بالوالدين والأقران مؤشراً للتنبؤ بالرضى عن الحياة، ولكن التعلق بالوالدين يعدّ مؤشراً أقوى.

- لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في أنماط تعلقهم بالوالدين.

- يوجد فرق بين الذكور والإناث في تعلقهم بالأقران لصالح الإناث، فالإناث أكثر تعلقاً وتأثراً بالأقران.

- المراهقون الأصغر سناً (الصفّ السادس) أكثر تأثراً بعلاقتهم بالأم من الأب.

10. دراسة ويلنكسون (Wilkinson, 2010) / أستراليا.

عنوان الدراسة:

Best friend attachment versus peer attachment in the prediction of adolescent psychological adjustment

التعلق بالصدّيق المفضّل مقابل التعلق بالقرين، ومدى إسهام ذلك في التنبؤ بالتوافق النفسي عند المراهق.

هدف الدراسة: بيان العلاقة بين كلّ من التعلق بالأصدقاء، وبالأقران، وبين التوافق النفسي في المراهقة.

عيّنة الدراسة: والتي تكوّنت من (459) طالباً وطالبة من مدارس العاصمة الأسترالية (كانبرا) الحكومية والخاصّة، والذين يتراوح متوسط أعمارهم بين (13-19) سنة، منهم (266) ذكوراً، (229) إناثاً.

أدوات الدراسة: قائمة التعلق بالوالدين والأقران، مقياس الثقة بالنفس (إعداد تافارولي وسوان، 2001).

نتائج الدراسة:

- يوجد ارتباط بين التعلق بالأصدقاء ومتغيّر التوافق النفسي والصحة النفسية عند المراهق.

- يُعدّ التعلق بالأصدقاء والأقران مؤشراً للتنبؤ بالتوافق النفسي والاجتماعي عند المراهق.

- يُعدّ نمط التعلق (القلق والتجنبي) بالأصدقاء مؤشراً للتنبؤ إلى الثقة بالنفس وبالكفاءة الذاتية.

- يوجد ارتباط بين نمطي التعلق (القلق والتجنبي) بالأصدقاء، وبين الاكتئاب والاتّجاه السلبي نحو الدراسة.

- يوجد ارتباط بين كلّ من الثقة بالنفس، والقبول من الأقران، ونمط التعلق الآمن.

- يُعدّ التعلق بالأهمّ المؤشّر الأقوى للتنبؤ بالتوافق النفسي والاجتماعي عند المراهق.

- يُعدُّ كلٌّ من التعلُّق بالأقران والأصدقاء مؤشراً للتنبُّؤ بالسلوك المدرسيّ.
- يرتبط كلٌّ من نمطي التعلُّق (القلق والتجنبني) بالأصدقاء بتدنيّ إيجابيّة السلوك المدرسيّ.
- ترتبط العلاقات الإيجابيّة الاجتماعيّة مع الوالدين داخل الأسرة وخارجها ارتباطاً بالتوافق المدرسيّ.

11. دراسة وويل (Wile, 2010) / الهند:

عنوان الدراسة:

Predicting a sole scent adolescent romantic relations and peer attachment.

- التنبُّؤ بالعلاقات الرومانسيّة للمراهقين من خلال التعلُّق بالأقران.
- هدف الدراسة: التّقييم فيما إذا كان تعلُّق المراهقين بالأبوين، أو علاقات الأبوين الرومانسيّة تتنبأ للعلاقات بعلاقاتٍ رومانسيّةٍ والتعلُّق بالأقران.
- عيّنة الدراسة: والتي تكوّنت من مجموعةٍ من المراهقين (26 ذكوراً و30 إناثاً) متوسط أعمارهم 14 سنةً.
- أدوات الدراسة: استبيان التعلُّق، مقياس (القرب والمودّة)، ومقياس قلق المشاعر حول التخلّي أو عدم الحبّ.
- نتائج الدراسة:
- وجدتِ الدّراسة أنّ علاقة المراهق بالوالدين تتنبأ بطبيعة علاقة المراهق الرومانسيّة مع القرين.
- الآباء الذين تنقصهم الحميميّة فيما بينهم ليس لديهم تأثيرٌ إيجابيّ على العائلة وروابطها، هذا ما يجعل المراهق يبحث عن الحميميّة خارج نطاق العائلة.
- إنّ وصف الوالدين لعلاقاتهم الرومانسيّة مع الآخرين مختلفةٌ عن وصف المراهقين لعلاقة الوالدين الرومانسيّة مع الآخرين.

- التقييم الداخلي لطبيعة علاقة المراهقين بالوالدين تظهر كأساس لبناء علاقة المراهق مع الأقران.

12. دراسة جوناني (Joanne, Amy, 2015) / الهند:

عنوان الدراسة:

Influence of parent and peer attachment on self-concept and perceived social competence among middle adolescents.

تأثير الوالدين والأقران على مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية المدركة بين المراهقين في مرحلة المراهقة المتوسطة.

هدف الدراسة: الكشف عن تأثير الوالدين والأقران على مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية عند المراهقين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (190) مراهقاً ومراهقةً بواقع (101) من الإناث و (89) من الذكور متوسط أعمارهم بين (14-16) سنة.

أدوات الدراسة: تم استخدام الأدوات الآتية:

- استبيان المفاهيم الذاتية من إعداد (saraswat 1980).

- أداة الكفاءة الاجتماعية (2012).

نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن تعلق المراهقين بالأم والأقران يتنبأ بشكل ملحوظ بالقدرة الاجتماعية ومفهوم الذات.

- إن تعلق المراهق الآمن مع الأم يُمهّد الطريق للمراهق لتطوير علاقات آمنة مع الأقران، وفهم أفضل للذات.

- لم تظهر علاقة ارتباطية بين تعلق المراهق بالأب والكفاءة الاجتماعية.

ثانياً- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتّضح من استعراض الدراسات السابقة، أنّ الدراسة الحاليّة تتشابه مع تلك الدراسات في جوانب معيّنة، وتختلف عنها في جوانب أخرى، ويظهر ذلك في الآتي:

من حيث الأهداف:

بالنسبة لمتغيّر العلاقات البين شخصية: فقد تناولته الدراسات من حيث علاقته بأساليب المعاملة الوالديّة، كدراسة (جنبلاط، 2013)، أمّا دراسة (عنو، 2013) فحاولت معرفة مدى فاعليّة الإرشاد النفسيّ في تنمية بعض جوانب العلاقات البين شخصية، في حين هدفت دراسة الصّاقطي (2008) إلى التعرف إلى العلاقة بين متغيّرات التوجّه نحو الأقران وتقدير الذات والمكانة الاجتماعيّة، ومتغيّر الصّدّاقة، أمّا دراسة رزق الله (2008) هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين مهارتي الذكاء العاطفيّ والتّفاعل الاجتماعيّ، وكان الهدف من دراسة الشّماس (2012) الكشف عن خصائص الصّدّاقة ودورها في حياة الشّباب الجامعيّ، وهدفت دراسة زهير، آلاء (2012) إلى التعرف إلى التّفاعل الاجتماعيّ وعلاقته بالشّخصيّة القياديّة، وكان الهدف من دراسة إسحاق (2017) التعرف إلى السّعادة النفسيّة والتّفاعل الاجتماعيّ، أمّا دراسة كاظم، سعاد (2018) هدفت إلى قياس التّفاعل الاجتماعيّ في المجال الرّياضيّ، وتناولت دراسة (Doyle, 1997) التعلّق عند المراهقين متضمّنًا سلوكهم البين شخصي، أمّا دراسة (Gallo, 2003) هدفت إلى تعرّف العلاقة بين التعلّق والأبعاد الأساسيّة لدائرة البين شخصية، أمّا دراسة (Hill & Pratt, 2007) كان هدفها الكشف عن الفروق بين الذّكور والإناث في الأنماط البين شخصيّة، في حين كان الهدف من دراسة (Mueller, 2009) التعرف إلى الفرق في المشكلات البين شخصيّة عند المرضى الكحوليين والأصحاء، أمّا دراسات أخرى كدراسة (Tan & Chery, 2011) كان الهدف منها البحث في العلاقة بين القلق والخجل والميول للانسحاب، ودراسة (SCultz, 2011) هدفت إلى معرفة أثر الفيسبوك على الصداقات بين الأشخاص، في حين دراسة (Chen & Anna, 2013) درست الدّفء والتعلّق كأنظم منفصلة تشمل العلاقات البين شخصيّة الموثوقة، وكذلك هدفت دراسة (campbel, nelson, parker & Johnston, 2018) إلى التعرف إلى العلاقات بين الأصدقاء والعلاقات الرّومانسيّة، أمّا دراسة (Yao, 2018) كان هدفها معرفة تأثير التّفاعل الاجتماعيّ على استراتيجيّة مواجهة الصّراع

للمراهقين، وكان الهدف من دراسة (Damirchi, 2018) التعرف إلى العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والدعم الاجتماعي والقبول الاجتماعي مع العدوان بين المراهقين.

أما بالنسبة لمتغير التعلق: تباينت الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التعلق تبعاً لأهداف الدراسة؛ فمنها هدف إلى دراسة التعلق وعلاقته ببعض المتغيرات، كالقلق والكفاءة الاجتماعية كدراسة (الهروط، 2000)، أو علاقته بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي كدراسة (حداد، 2000)، أو من حيث علاقته بالضغوط النفسية كدراسة (زين الدين، 2005)، أو علاقته بتقدير الذات والشعور بالوحدة كدراسة (أبو غزال وجردات، 2009)، أو أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي كدراسة (الأحمر، 2012)، أو من حيث علاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية كدراسة (الدحين، 2012)، ومنها هدف إلى دراسة أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل كدراسة (وريكات، 2017)، ومنها هدف إلى الكشف عن أنماط التعلق في ضوء متغير الجنس كدراسة (ناظم، 2017)، في حين كان الهدف من دراسة (Laible & Carlo & Raffaelli, 2000) الكشف عن العلاقات المختلفة للوالدين والأقران في رابطة التعلق في فترة المراهقة، وهدفت دراسة (Buist, 2002) إلى دراسة تطور أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأخوة، أما دراسة (Eiskovits & Dutra, 2002) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمط التعلق وأمراض الشخصية عند المراهقين، وكان الهدف من دراسة (Day, 2004) بيان العلاقة بين أنماط تعلق المراهقين بالوالدين وأنماط تعلقهم بالشريك العاطفي، ونجد أن دراسة (Barrocas, 2007) كان الهدف منها بيان العلاقة بين نمط تعلق المراهقين بالوالدين ونمط تعلقهم بالقرين، في حين هدفت دراسة (MaHiebner, 2008) إلى تعرف علاقة تعلق المراهقين بالوالدين وبالأقران بمتغير الرضى عن الحياة، وكان الهدف من دراسة (Wilknsn, 2010) بيان العلاقة بين كل من التعلق بالأصدقاء وبين التوافق النفسي، ونجد الهدف من دراسة (Diane Ewille, 2010) التقييم فيما إذا كان تعلق المراهقين بالأبوين يتنبأ للمراهقين بعلاقات رومانسية والتعلق بالأقران، أما دراسة (Deborah, 2007) ركزت على التعلق الآمن والسلوك الاجتماعي، وعلاقته بالكفاءة العاطفية. في حين كان الهدف من دراسة (Amy2015) التعرف إلى تأثير الوالدين والأقران على مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية عند المراهقين.

أما من حيث مجتمع البحث وعيّنته: بالنسبة لمتغير العلاقات البين شخصية: فكان معظمها من المراهقين كدراسة (عنو، 2013)، ودراسة (جنبلاط، 2013)، ودراسة صاقطي (2008) ودراسة (Doyle, 1997). في حين تناولت دراسات أخرى العلاقات البين شخصية لدى الرّاشدين ودراسة كاظم، سهام (2018) ودراسة إسحاق (2012) ودراسة زهير، آلاء (2012) ودراسة الشّمس (2012)، ودراسة (Hill and Prat, 2007) ودراسة (Mueller, 2009)، ودراسة (SCultz, 2011)، ودراسة (Chen & Anna, 2013) ودراسة (campbel, nelson, parker&Johnston, 2018). وتناولت دراسات أخرى العلاقات البين شخصية لدى الأطفال كدراسة رزق الله (2008) ودراسة (Tan & Chery, 2011).

وبالنسبة لمتغير التعلّق: تنوّعت الدّراسات في انتقائها لعَيّناتها، فتناولت بعض الدراسات التعلّق لدى الأطفال كدراسة (الهروط، 2000)، ودراسة (الشهوان، 20002)، في حين تناولت دراسات أخرى التعلّق لدى الرّاشدين كدراسة (حداد، 2000)، ودراسة (أبو جرادات، 2009)، ودراسة (الدحين، 2012)، أمّا عن الدراسات الأخرى كانت عيّنتها من المراهقين كدراسة (زين الدين، 2005)، ودراسة (الأحمر، 2012)، ودراسة (عبد ناظم، 2017)، ودراسة (Laibile, 2000)، ودراسة (Buist, 2002)، ودراسة (Amy joan 2015) ودراسة (Eiskovits, 2002)، ودراسة (Day, 2004)، ودراسة (Tversky, 2007)، ودراسة (Barrocas, 2007)، ودراسة (Deborah, 2007)، ودراسة (MaHibener, 2008)، ودراسة (Wilkinson, 2010) ودراسة (Diane Ewille, 2010). ودراسة (Gallo, 2003)، ودراسة (yao, enright 2018)، ودراسة (Damirchi, 2018).

أما من حيث المنهج والأساليب الإحصائية والأدوات المستخدمة في تلك الدّراسات فتباينت وفقاً لما يتناسب مع أهداف وعيّنة البحث.

ثالثاً - مكانة الدّراسة الحاليّة بين الدّراسات السّابقة:

تناولت الدّراسات السّابقة التي تمّ ذكرها أنماط العلاقات البين شخصية وأنماط التعلّق بشكلٍ مستقلٍّ من دون التعرّض للعلاقة الارتباطيّة بينهما، وهذا ما يميّز الدّراسة الحاليّة عن باقي الدّراسات السّابقة؛ إذ إنّها تسعى لمعرفة طبيعة العلاقات البين شخصية، وكيفية تأثيرها على أنماط التعلّق عند المراهقين، وفضلاً عن قلة الدّراسات العربيّة والمحليّة التي تناولت متغير

العلاقات بين شخصيّة، كما أنّ الدّراسة الحاليّة تتشابه مع بعض الدّراسات السّابقة في بعض الجوانب: كطبيعة العيّنة المدروسة، وأدوات القياس كدراسة (الأحمر، 2012)، و (جنبلاط، 2013) وتختلف عنها في طبيعة الأهداف والفرضيّات والمتغيّرات.

الفصل الثالث

الإطار النظري^٣

أولا - العلاقات بين شخصية.

ثانيا - التعلق.

ثالثا - التعلق في مرحلة المراهقة.

يتناول الفصل الحالي عرضاً للإطار النظري للدراسة ضمن ثلاثة محاور؛ إذ يتناول المحور الأول العلاقات البين شخصية، متضمناً بعض نظريات الشخصية التي تؤكد على أهمية البيئة الاجتماعية في تكوين الشخصية، بينما يتناول المحور الثاني التعلق من حيث مفهومه وأساسه البيولوجي، ويتناول المحور الثالث التعلق في مرحلة المراهقة.

أولاً-العلاقات البين شخصية:

العلاقات البين شخصية هي العلاقات بين شخصين أو أكثر، تبدأ من علاقة عابرة وحتى العلاقات الدائمة، وقد تُبنى هذه العلاقة على الحب أو التضامن الاجتماعي أو تفاعلات العمل المعتادة، أو أي أنواع أخرى من العلاقات الاجتماعية. وتتشكل العلاقات البين شخصية في سياق المؤثرات الاجتماعية والثقافية وغيرها، وقد يتفاوت السياق بدءاً من علاقات الأسرة إلى علاقات الصداقة والزواج والعلاقات مع الزملاء في العمل، ويمكن تنظيم هذه العلاقات من خلال القانون أو العرف، أو من خلال اتفاقية متبادلة وهي تُعد أساس المجموعات الاجتماعية والمجتمع.

1-1- العلاقات الاجتماعية والتفاعل:

إنّ نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعاً؛ فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن والزوج والزوج والأصدقاء... وبيئة التفاعل، نجد أنّ الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحساب يؤثّر عليهم وعلى الآخرين وعلى عملية التفاعل الاجتماعي، فمثلاً التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: (الأب - الأم - الطفل - أخوة الطفل - وأقرانه - الشباب والمدرسة)، وفي كل تلك الصلّات الاجتماعية نلاحظ أنّ الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة، كي يستجيب له كلّ فرد من الآخرين، ثمّ يتفاعل معهم. وهناك الكثير من الناس لديهم قدر كبير من التفاعل الاجتماعي، ولكنهم لا يستطيعون القيام بدور معين في مجتمعهم؛ بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع الآخرين ومع المواقف الاجتماعية المختلفة.

إنّ العمليات الاجتماعية ما هي إلا علاقة اجتماعية في مرحلة التكوين، فإذا ما استقرت وتبلورت وأخذت شكلاً محدداً، تحوّلت إلى علاقة اجتماعية. وبذلك يكون الفرق بين العملية والعلاقة الاجتماعية مجرد فرق في الدرجة وليس في النوع.

ولقد أشارت الدّراسات التّحليليّة للحياة الاجتماعيّة إلى أنّها تبدأ بفعلٍ اجتماعيّ يصدر عن شخصٍ معيّن يعقبه ردُّ فعلٍ يصدر من شخصٍ آخر، ويطلق على التّأثير المتبادل بين الشّخصين أو بين الفعل وردّ الفعل اصطلاح التّفاعل؛ لذا لا بدّ أن نفرّق بين الفعل الاجتماعيّ وبين غيره من الأفعال غير الاجتماعيّة، فالفعل الاجتماعيّ وفقاً لتعريف ماكس فيبر هو: السلوك الإنسانيّ الذي يحمل معنىً خاصّاً يقصد إليه فاعله بعد أن يفكر في ردّ الفعل المتوقّع من الأشخاص الذين يُوجّه إليهم سلوكه، هذا المعنى الذي يفكر فيه الفرد ويقصده هو الذي يجعل الفعل الذي يقوم به اجتماعيّاً. (عدنان 2018)

وهكذا نجد أنّ العلاقات والتّفاعل مرتبطان لا يحدث أحدهما من دون الآخر، فالعلاقة هي صلةٌ بين شخصين أو أكثر، والتّفاعل هو التّأثير المتبادل حيث يعتمد على تحليل السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الاجتماعيّ على أنّه استجابةٌ لمثيرٍ صدر عن شخصٍ آخر، وهو يُعدُّ في الوقت نفسه مثيراً. في حين العلاقات المتبادلة أرقى أنواع علاقات التّفاعل الاجتماعيّ، التي تبدأ بالعلاقات اللاتبادليّة وتتطوّر إلى علاقات الاتّجاه، فالعلاقات شبه التبادليّة، والعلاقات المتوازية التي تنتهي إلى العلاقات المتبادلة غير المتناسقة، وتصل أخيراً إلى العلاقات المتبادلة؛ لتبيّن أثر حجم الجماعة في عدد العلاقات الاجتماعيّة المتبادلة ونوعيّتها. (عدنان، 2018).

1-2- النظريّات المفسّرة للعلاقات البين شخصيّة في علم النّفس الاجتماعيّ:

1- نظريّة التّبادل:

تقتض هذه النّظريّة أنّ وجود الجماعة يقوم فقط على مشاركة ورضى الأفراد في الجماعة، ومن ثمّ فإنّ تحليل عمليّة الجماعة من خلال التّوافقات التي يقوم بها الفرد في محاولته حل المشاكل التي تعتمد على بعضها البعض، وليس من الصّعوبة أن نرى أنّ هذه الوجهة من النّظر تودّي إلى تبني اتّجاه التّدعيم، كما أنّ كلاً من كيللي وتيبوت يعتقدان أنّ نظريّتهما تُطبّق على جماعاتٍ أكبر.

والمفاهيم الأساسيّة النّظريّة هي: التّفاعل والعلاقات بين الأشخاص ونتيجة السلوك وأداء السلوك، وأنّ التّفاعل والعلاقات بين الأشخاص يعتمدان على بعضهما البعض، ومن ثمّ يمكن تعريفهما معاً، فالعلاقات بين الأشخاص هي الوجه المركزيّ للتّفاعل، ويُقال إنّ شخصين قد كوّنَا

علاقةً إذا تفاعلا بين شخصين يقومان بالسلوك في حضور كل منهما الآخر وينتجان لكل منهما الآخر ويتصلان ببعضهما البعض، وفي كل حالة تعرّف عليها التفاعل لا بدّ من ذكر أنّ الأفعال التي يقوم بها كل شخص يؤثر في الآخر، فعلى سبيل المثال إذا قابل الشخص (أ) الشخص (ب) في الطريق وتوقّف وتحدّثا مع بعضهما البعض عن الطّقس مثلاً واستمع لمتاعبه خلال اليوم، ثمّ تابع كل منهما طريقه فإنّه يقال: حدث بينهما تفاعل؛ أي أنّ حديثهما كان عبارة عن لحظة تفاعل (أبو النيل، 1985، 255-256).

2- نظرية العلاقات البين شخصية:

إنّ اتجاه العلاقات الأساسية بين الأشخاص، يمثل نظرية السلوك بين الأشخاص، وهي نظرية مشتقة من الاتجاه التحليلي النفسي، ولقد قام بصياغتها شوينز وقام بإجراء تعديلات عليها بعد ذلك في 1958-1967 كما يشير اسمها: اتجاه العلاقات الأساسية بين الأشخاص، فإنّ النظرية تحاول تفسير العلاقات البين شخصية من زاوية اتجاهات الآخرين، وتذهب النظرية إلى أنّ الناس يتجهون بأنفسهم نحو الآخرين من خلال أنماط معينة الخصائص، والتي تعدّ المحدّات الأساسية للسلوك بين الأشخاص وهي: الاحتواء، الضبط والتوجيه، العاطفة، والتي تنمو خلال طفولة الفرد. ونموذج تفاعل الخاصية الذي ينميه الفرد بالنسبة لمجال كل حاجة من هذه الحاجات الثلاثة يكون نتيجة للطريقة التي عومل بها الطفل بواسطة والديه والراشدين وبالطريقة التي استجاب بها لهذه المعاملة.

وعندما يتفاعل شخصان أو أكثر فإنّ كل منهما سوف يتصرّف حسب الحاجة التي نَمّاها نموذج سلوكه المميّز خلال الطفولة، وإنّ أنماط التفاعل بين أيّ شخصٍ إمّا أن يسودها الانسجام أو عدم الانسجام، فإذا سادها الانسجام فإنّ التفاعل يكون سهلاً ومنتجاً، أمّا إذا سادها عدم الانسجام فإنّه يكون صعباً وغير منتج، ولقد عرف شوينز 1958 ثلاثة نماذج من الانسجام وعدم الانسجام والتي يمكن أن تحدث في كلّ حاجة من الحاجات الثلاثة وهي:

أ- الانسجام المتبادل.

ب- الانسجام الأصلي.

ت- الانسجام التبادلي.

ويعتمد الانسجام المتبادل على العلاقة المتبادلة بين الاحتواء والضبط والعاطفة، فبعض الأفراد يفضلون درجة كبيرة من تبادل السلوك المناسب لمجال الحاجة، في حين أن البعض لا يفضلون إرسال أو استقبال الحاجة إلى الاحتواء والضبط والعاطفة.

ويشير الانسجام التبادلي إلى الدرجة التي يرضى فيها شخصان تبادل ما يفضله كل منهما، فإذا أراد شخص من آخر تعبيراً عاطفياً معيناً بالحب مثلاً، واستجاب الآخر له بذلك فإن الاثنين سيكونان منسجمين في مجال العاطفة (أبو النيل، 1985، 257-260).

- تعقيب:

أكد سوليفان على أهمية التواصل بين الأفراد كعامل فعال ومهم جداً في التفاعل الاجتماعي، ويرى أن التوتر يقوم بدور بارز في تكوين الشخصية، والأفراد دائماً يكافحون لخفض التوتر والقلق. - نمو الشخصية لدى سوليفان:

أ- مرحلة الطفولة المبكرة:

تبدأ بعد الميلاد بدقائق حتى ظهور الكلام المنطوق بوضوح، وتتميز هذه المرحلة بالنشاط الفموي للرضيع، ويبدأ الطفل الرضيع في تلك المرحلة بالتمييز التدريجي لحدود العالم الخارجي الذي حوله، عندما يدرك أن حاجاته الفسيولوجية لا تُشبع مباشرة، ولكنه بعد ذلك يبدأ تدريجياً في إدراك هذا العالم والأشخاص الذين يحيطون به، ويميز بين العلاقات والمواقف، وابتداءً من تلك الفترة يبدأ نسق الذات في التكوين والنمو نتيجة حالات الارتياح أو عدم الارتياح بما يحدث حوله.

ب- مرحلة الطفولة:

وتمتد من نهاية مرحلة المهد إلى الوقت الذي يصبح فيه التعاون مع الأقران ممكناً، وفي هذه المرحلة يُلقن الطفل كثيراً من متطلبات الثقافة، ويبدأ الصدام بين كثير من رغبات الطفل ورغبات الوالدين.

ج- فترة الصبا:

تتميز هذه المرحلة بظهور عامل جديد يلعب دوراً مهماً في تطور نمو الطفل، وهو أن يبدأ في تكوين رفقاء له يشعر حيالهم بالارتياح، وبدلاً من أن تكون الذات الديناميكية في مرحلة

الطفولة على علاقةٍ وطيدةٍ بالوالدين، وبما يمسّ إشباع حاجاتهم الجسدية، فإنّ الطفل في هذه المرحلة يصل إلى الحد الذي يكون فيه قادراً على أن يرى نفسه كنوعٍ من الكيان المستقلّ عن غيره من الكيانات.

د- مرحلة ما قبل الفتوة:

وهذه المرحلة تكون ما بين سنّ 8 وسنّ 12 سنةً ويعتبرها سوليفان أهم مرحلة؛ ففيها تحرّك من إطار التمرّك حول الذات إلى السلوك الاجتماعيّ الكامل، وهنا تبدأ ظهور القدرة على إيجاد علاقة صداقة، وبظهور الصداقات يظهر في حياة الطفل من يهتم بهم اهتمامه بنفسه ويكون هناك من يشاركه أفكاره ونشاطه ويمكن القول إنّ إيجاد حالة حب.

هـ- مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتدّ من الثانية عشرة إلى السابعة عشرة وهي فترة النشاط الجنسيّ الغيريّ، وفيها يخبر المراهق التغيّرات الفسيولوجية للبلوغ، وهي مرحلة جنسيّة مكتملة وفيها يكون المراهق شهوانياً لدرجةٍ كبيرة، كما تكون حاجاته الاجتماعية مزدوجة بمعنى شبيّة نحو الجنس الآخر، وفي الوقت نفسه ارتباط بأفراد نفس الجنس، وهذا الارتباط والاختلاط قد يؤدي أيضاً إلى جنسيّة مثليّة. وفي هذه المرحلة يبدأ المراهق في تأكيد نفسه ويشعر باستقلّاله إلى درجةٍ كبيرة، وتستمرّ المراهقة المبكرة حتى يستطيع الشّخص أن يجد نمطاً ثابتاً للأداءات يشبع دوافعه التناسليّة.

و- مرحلة المراهقة المتأخرة:

وتمتدّ المراهقة ابتداءً من تكوين نمطٍ من النشاط التناسليّ المفضّل عبر خطواتٍ لا عدد لها من التعلّم والافتداء حتّى يكون بناءً من العلاقات الشخصية المتبادلة المكتملة الإنسانيّة أو النّاضجة بقدر ما تسمح بها الفرص الشخصية والثقافيّة. بعبارةٍ أخرى تكون مرحلة المراهقة المتأخرة ضرباً من التدشين أو التنصيب الطويل نسبياً لامتيازات وواجبات وطرائق إشباع المسؤوليات التي تتطلبها الحياة الاجتماعيّة، والقيام بدور المواطن ويكتمل بالتدرّج الشّكل التامّ والكامل للعلاقات الشخصية المتبادلة، وتنمو الخبرة بالأسلوب التركيبيّ الذي يسمح بالتوسّع في الآفاق الرّمزيّة للشّخص، وتتّبت دعائم نظام الذات ويتعلّم الفرد أشكالاً من الإغلاء للتوتّر أكثر فاعليّة وتتكوّن أساليب أكثر قوّة في الحماية من الحصر (هريدي، 2011، 140-142).

- أنماط الشخصية لدى سوليفان:

وضع سوليفان الناس في أنماط تبعاً لاتجاهاتهم النفسية الأكثر سيادة في علاقاتهم الإنسانية المتبادلة، وعلى الرغم من أنه لم يقدم لنا قائمته على أنها تتصف بالشمول فقد قال إنه لاحظ عشر مجموعات من الأعراض تكوّن الأنماط الآتية:

1. اللامتكامل، وهو ما يُطلق عليه اسم الشخصية السيكوباتية (مدمن الكذب - واللص والغشاش... الخ، الذي يبدو وكأنه يفتقر إلى المشاعر الاجتماعية).
2. المستغرق، في نفسه وهو شخصٌ يميّز بأفكار التمني الخيالية.
3. صعب التقويم، وهو فردٌ يشعر بالعداء والبغض نحو كلّ الناس فيما عدا أولئك الذين يعتبرهم أقلّ منه (الذين يشعر نحوهم باتجاه من الاتجاهات الخيرية).
4. السلبي، وهو من عينة الذين يؤسوا من الحصول على الحب والاستحسان من جانب الآخرين وانتهوا إلى الرضى والاستكانة.
5. المتلثم، المقصود هنا المتلثم في علاقاته الاجتماعية.
6. الطموح.
7. الاجتماعي المنعزل الذي يؤثر الوحدة.
8. غير الكفاء.
9. والنمط الذي يعاني من الجنسية المثلية، واعتبر سوليفان الجنسية المثلية كغيرها من مجموعات الأعراض المتزامنة الأخرى على أنها نمطٌ من أنماط التوافق للقلق وليست مشكلة في حدّ ذاتها.
10. الفتوة المزمنة، الشخص الذي يتابع باستمرار المثل الأعلى في الحياة ولا يجده أبداً (هريدي، 2011، 142-143).

- تعقيب:

أبرز سوليفان أهمية العلاقات البين شخصية، وتكامل الشخص مع الوسط الذي يعيش فيه في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الثقافي والخلقي أو الطابع الاجتماعي، ويؤكد سوليفان أن

الشخصية لا يمكن النظر إليها بمعزل عن العلاقات البين شخصية في الموقف، ويرى أنّ الاتجاه العام لسلوك الشخصية ونشاطها يتحدّد بالديناميكية النفسية الخاصة بكل فرد تبعاً للموقف الاجتماعي القائم، ولهذا يعتقد سوليفان أنّ كلّ سلوك إنساني في الموقف يسعى نحو تحقيق إشباع الحاجات الأولية، وتحقيق الحاجة إلى الأمن والطمأنينة.

3- نظرية غبر يال تارد:

يركّز تارد على قانون المحاكاة أو التقليد لتفسير التفاعل بين الأفراد في المجتمع، ويرى تارد أنّ الوظائف السيكلوجية المختلفة تتفاوت فيما بينها من حيث ما يلغها للانتقال عن طريق المحاكاة.

أ - العطش أشدّ ميلاً إلى العدوى من الجوع.

ب - الرغبة الجنسية أشدّ ميلاً إلى العدوى من العطش.

ج - عواطف الإعجاب والثقة والحبّ أشدّ قابليةً للعدوى من الاحتقار والكراهية.

د - وظائف الحواس العليا إلى البصر والسمع أشدّ قابليةً للعدوى من وظائف الحواس الدنيا كالذوق والشم.

- قوانين التقليد حسب تارد:

أ - إنّ التقليد يُحصى من داخل الإنسان إلى خارجه، بمعنى إنّ محاكاة الأفكار تسبق محاكاة التعبير عنها.

ب - ينتقل التقليد من الأعلى إلى الأسفل إلى النماذج وينتقل من الفئات العليا إلى الفئات الاجتماعية الدنيا (حيدر، 1994).

- تعقيب:

حاول تارد إقامة نظرية تفسّر الحياة الاجتماعية بناءً على التفاعل القائم بين فرد وآخر، أو بين الفرد والجماعة، ووجد أنّ هذه العلاقات الاجتماعية تنشأ من خلال تقليد ومحاكاة التفاعل بين الأفراد في المجتمع.

4- نظرية كولي (COOLY):

أ- تبرز أهمية كولي حول النشأة الاجتماعية للأنا في كتابة (الطبيعة البشرية والنظام الاجتماعي).

ب- يبدأ كولي بتعريف الأنا أو الذات فيقول: إنَّ المقصود بالذات ما يُشار إليه في لغة الحياة اليومية بضمير المتكلم المفرد مثل (أنا) في صيغة التفاعل وياء الملكية.

ت- المجتمع يسمح من خلال التفاعل أن يجعل الفرد يميّز بين فكرة الذات عن نفسه وحياة الآخرين، وهي شكل من أشكال النمو للأنا من خلال التفاعل بين الأنا والآخرين، والذات الاجتماعية تبرز عدداً من الجماعات التي يدخل الفرد عضواً فيها، فهناك في جماعة الأصدقاء أو في نادٍ معين أو في طائفة دينية أو في مدرسة فكرية.

ويتحدث كولي عن الحاجات الأساسية وهذه الحاجات لا تُشبع إلا في المجتمع وهي:

أ- الحاجة إلى التعبير عن الذات.

ب- الحاجة إلى تقدير الذات.

ت- الحاجة إلى الطمأنينة.

ويرى كولي أنَّ سبب المصاعب النفسية التي يُعاني منها الفرد تعود جذورها إلى عدم إشباع هذه الحاجات خلال التفاعل بين الفرد والمجتمع (حيدر، 1994).

تعقيب:

أكد كولي على دور المجتمع في إشباع حاجات الفرد الأساسية عن طريق التفاعل الحاصل بين مفهوم الفرد عن نفسه والمجتمع، فقد يكون هذا التفاعل مثمراً على نحوٍ يسمح بنمو الأنا والذات الاجتماعية، وإما أن يكون قاصراً على إشباع تلك الحاجات ممّا يجلب له المصاعب النفسية.

1-3- العلاقات الشخصية المتبادلة:

تعدّ العلاقات الشخصية المتبادلة أساس وجود الفرد والإنسان، منذ لحظة ميلاده يدخل في علاقات متبادلة على الأقل مع شخص واحد هي أمّه التي تتعهده بالرعاية ويظلّ الاتصال بشخصيات الآخرين مستمراً مدى الحياة.

كما أنّ العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والتذكر والتفكير والتخيّل وجميع العمليات الأخرى يمكن أن تدخل ضمن العلاقات الشخصية المتبادلة؛ لأنّ الأنشطة العقلية لهذه العمليات حتّى النفسية ترتبط بشخصيات أخرى.

وعملية الإدراك تظهر متضمنةً إلى حدّ بعيدٍ في العلاقات الشخصية المتبادلة، فالفرد الذي تربّى في ظروف الحرب يختلف النّظام الإدراكي له من الذي تربّى في ظروف الأمن والأمان؛ لأنّه يتأثّر بكل العوامل التي نعيش فيها، لذلك يرى أنّه من الضروريّ ألا يفقد الفرد نظام التفاعل بينه وبين الآخرين.

1- نظام التوتر:

هذا المبدأ يتفق مع مبادئ نظريات عديدة من حيث إنّ الإنسان يهدف إلى خفض حدّة التوتر، والذي يتراوح مستواه بين الانسراح عند الخلوّ التام من التوتر أو زيادته التي تقترب من الأذهان.

والتوترات (القلق) تنشأ من مصدرين هما: الحاجات العضوية ومشاعر القلق.

ونحن نعلم أنّ الحاجات العضوية حاجاتٌ أساسية بالنسبة لجميع الأفراد، وهي قد تكون عامّة أو نوعيّة، كالحاجات للطعام والشراب والهواء والنوعية، مثل الحاجة الى شرب القهوة أو غير ذلك.

كما أنّ الحاجات العضوية يمكن أن تُرتّب في نظامٍ هرميٍّ ابتداءً من تلك التي تعدّ أكثر أهمية في خفض التوتر إلى تلك الأقلّ أهمية.

ويرى سوليفان أنّ نظام التوتر متشابه عند كلّ الناس، ويختلف الأفراد باختلاف الطّريقة التي يعبرون بها عن الضغوط والتوترات، وتعدّ الخبرات المبكرة التي تصدر عن مشاعر القلق منقولةً للأبناء عن طريق الأمّ من خلال تعبيراتها الانفعالية أو توجيهاتها وتحذيراتها، وتعبير

نظام الذات نتيجة طبيعية للقلق؛ لأن الفرد عندما يقاوم ويقلل القلق إلى أدنى حدٍ ممكن فإنّه يتصنّع أشكالاً مختلفة من الأساليب الوقائية والضوابط لسلوكه، فهو يتعلّم مثلاً أنّه في الإمكان تجنّب العقاب بالامتثال لرغبات الوالدين ووسائل ضمان الأمن هذه تشكّل نظاماً للذات يرتضي أشكالاً معينة من السلوك (الذات الطيبة) ويمنع أشكالاً أخرى (الذات الشريرة).

ويشير سوليفان إلى ثلاثة مبادئ يستطيع من خلالها الفرد تحقيق التفاعل مع الآخرين

هي:

- أ- الديناميات.
 - ب- التشخيصات.
 - ت- العمليات المعرفية.
- أ- الديناميات: تعبّر عن أيّ فعل وسلوكٍ متكرّرٍ أو اتّجاهٍ أو شعورٍ يوجد لدى شخصٍ ما تجاه شخصٍ أو أشخاص آخرين، وتعدّ الدينامية أصغر وحدة سلوك يمكن لشخص آخر تحليلها ودراستها بشكلٍ مفيدٍ.
- ب- التشخيصات: هي الصور التي يكونها الفرد عن الآخرين وهي نتائج العلاقات المتبادلة في الطفولة، وغالباً ما تظلّ الصور كما هي لا تتغيّر وبذلك تؤثر في فكرة الشخص عن الآخرين واتّجاهه نحوهم، وهي تفيد في تحليل شخصية الأطفال وتصوّراتهم.
- ت- العمليات المعرفية: المبدأ الثالث في تحقيق العلاقات المتبادلة هو مبدأ العمليات العقلية فبواسطة هذه العمليات العقلية يمكن للإنسان أن يكون علاقات متبادلة مع الآخرين (بدير، 2007، 188-193).

1-4 العلاقات المتبادلة:

تصل علاقات التفاعل إلى صورتها الاجتماعية الصحيحة عندما تصل إلى مستوى العلاقات المتبادلة. وفي هذا النوع من العلاقات يتزامن وجود الفردين أو الأفراد في أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، ويعني التبادل تحوّل اتّجاه التأثير من فرد لآخر، فكما يؤثر فرد ما في غيره فإنّه أيضاً يتأثر به ويصبح الفرد بذلك مؤثراً ومستجيباً معاً (السيد وعبد الرحمن، 1999، 151).

1-5- أنواع العلاقات المتبادلة:

العلاقات المتبادلة أهم أنواع علاقات التفاعل الاجتماعيّ وعليها وبها يقوم صرح علم النفس الاجتماعيّ.

وتتلخّص أهم أنواع العلاقات المتبادلة بالعلاقات التي تنشأ بين فردين، إذ يؤثر كلّ منهما في الآخر ويتأثر به وفي العلاقات التي تنشأ بين جماعةٍ وجماعةٍ أخرى وهي أيضاً علاقات تأثير وتأثر.

أ- العلاقات المتبادلة بين فردين:

تعدّ العلاقات المتبادلة بين فردين وحدة التحليل في علم النفس الاجتماعيّ والموضوع الرئيس الذي تشتقّ عنه الموضوعات الأخرى، كيانها وتبعيتها لهذا العلم.

ويحدث هذا النوع من العلاقات عندما يتزامن وجود فردين في موقف تفاعل واحد فيؤثر (أ) في (ب) ويتأثر به ومعنى هذا أيضاً أن يؤثر (ب) في (أ) ويتأثر به.

ومن أمثلة العلاقات المتبادلة بين فردين، ما ينشأ من علاقاتٍ متعدّدة الجوانب والمناحي والخصائص بين زوج وزوجته، كما يدلّ على ذلك الحوار الذي يتّصل بينهما وبين الصديق وصاحبه والعدو وخصمه والطالب وزميله في الدّراسة، وخاصّة عندما يستذكران دروسهما معاً فيتأثر كلّ منهما بمدى فهم الآخر لما يقرأ وبالحوار الذي ينشأ بينهما.

ب- العلاقات المتبادلة بين جماعتين:

تؤثر الجماعة في جماعةٍ أخرى وتتأثر بها بطرائقٍ مختلفة، فقد يكون تبادل التأثير والتأثير عن طريق الحوار وذلك مثلاً عندما تنقسم الجماعة الخماسيّة إلى جماعتين: ثلاثية تمثّل الأغلبية وثنائية تمثّل الأقلية، ويكون هدف الحوار هو اتّخاذ قرار بالنسبة لموضوعٍ ما، وتحاول كل جماعة أن تقنع الجماعة الأخرى بوجهة نظرها، وقد يتحوّل موقف المعارضة إلى موافقة وتعود الجماعة نتيجةً لهذا جماعةً خماسيّة مرةً أخرى بالنسبة لوحدة اتّجاهها ورأيها. وقد يكون تبادل التأثير والتأثر عن طريق المنافسة في الإنتاج بشرط أن ترى الجماعة الأولى إنتاج الجماعة الثانية أولاً بأول، وتتأثر به وترى الجماعة الثانية إنتاج الجماعة الأولى أيضاً أولاً بأول وتتأثر به؛ أي أن تتحقّق عمليّة التّغذية المرتدة لكلّ جماعةٍ من الجماعتين، ومثال ذلك ما يحدث بين

فريقي الكرة أو الكرة الطائرة أو سباق الزوارق بين زورقين متنافسين وهكذا، وقد يكون تبادل التأثير والتأثر عن طريق المناظرة والعدوان كما يحدث بين عائلتين في خصامهما، واعتداء العائلة الأولى على العائلة الثانية وردّ العائلة الثانية على الأولى، وتتابع هذه الأفعال وردود الأفعال بينهما، وغالباً ما تنشأ مثل هذه العلاقات المتبادلة العدوانية بين عصابات الأطفال وخاصةً في مرحلة الطفولة المتأخرة وبين العائلات المتنازعة في الزيف على حدّ الأرض المشترك بين زراعتي حقلين متجاورين (السيد وعبد الرحمن، 1999، 152-155).

1-6- أهم مظاهر العلاقات المتبادلة في الجماعة الثنائية:

العلاقات المتبادلة في الجماعة الثنائية علاقات تنشأ بين فردين، وهي أبسط أنواع العلاقات الاجتماعية، ويهتمّ العلماء بفهم وتحليل هذا النوع البسيط من العلاقات؛ لأنه يلقي الضوء على فهم وتحليل العلاقات الأكثر تعقيداً، وخاصةً إنّ كثيراً من خصائص هذا النوع من العلاقات يظهر أيضاً في العلاقات المتبادلة للجماعة الثلاثية والجماعة الخماسية وغيرها من الجماعات الأخرى؛ لذلك تعدّ العلاقات المتبادلة في الجماعة الثنائية اللبنة الأولى لدراسة العلاقات وما يصاحبها من تفاعل اجتماعي.

وتتخذ العلاقات المتبادلة صيغاً مختلفة في تحقيق التفاعل الاجتماعي الذي يمكن أن يقوم بين أفراد الجماعة الثنائية، وقد يكون التفاعل لفظياً يقوم في جوهره على الحوار الذي ينشأ بين المتفاعلين، وقد يكون غير لفظي يقوم على تعبيرات الوجه وإشارات اليدين وإيماءات الرأس، وقد يجمع بين الصورتين في موقف مشترك فيصبح لفظياً وغير لفظي (السيد وعبد الرحمن، 1999، 159-160).

1-7- اختلاف العلاقات المتبادلة عن التقليد:

تختلف العلاقات المتبادلة في الجماعات الثنائية عن التقليد، كما تختلف ردود الأفعال المتكاملة أو المتجاوبة أو المتغايرة، إذ يدلّ التماثل على التقليد ويدلّ التكامل أو التجاوب أو التغاير على التبادل، وغالباً ما يتخذ التبادل مسالك مختلفة نلخص أهمّها فيما يأتي:

- لا يشابه الفعل المتبادل الفعل الصادر عن الشخص الأول ولكن يعادله في مستواه.
- لا يصدر الفعل المتبادل تلقائياً من دون تفكير ولكن يصدر عن أناة وبعد رويّة وتفكير.

- الإدراك والوعي لما يحدث يحول دون الفرد والتقليد ويؤدي به إلى السلوك المتبادل.
- تتضاءل نسبة التبادل تبعاً لزيادة مستوى الشخص الآخر وعلو مكانته (السيد وعبد الرحمن، 1999).

1-8- مستويات العلاقات المتبادلة:

يمكن تصنيف العلاقات المتبادلة إلى ثلاثة مستويات، كما تدلّ على ذلك الأبحاث التي قام بها علماء الأنثروبولوجيا في المجتمعات البدائية وخاصةً بحث ساهلينز Sahllins الذي نشره سنة 1965 والذي انتهى منه إلى المستويات الآتية:

- **المستوى الأول:** مستوى الإيثار العام وفيه لا يتوقع (أ) من (ب) جزاءً أو شكوراً على ما يقدمه له أو ما يقوله.
- **المستوى الثاني:** مستوى الاتزان الاقتصادي وفيه يتبادل ما يقدمه (أ) لـ (ب) مع ما يقدمه (ب) لـ (أ).
- **المستوى الثالث:** مستوى التبادل السالب وفيه يحاول كلّ فرد من الفردين المتفاعلين أن يحصل على أكثر ما يمكن من الفرد الآخر من دون أن يقدم له بدلاً لما يأخذ.

1-9- تأثير الاتصال الشخصي:

وبالنسبة لتأثير الاتصال الشخصي؛ أي علاقة الوجه للوجه في تكوين اتجاه الشخص فإنّه يعني بالمقابلة المتكررة التي تحدث بين عددٍ صغيرٍ من الأفراد، والتي ينتج عنها تأثير الأفراد في الاتجاهات بعضهم البعض، ولقد ذهب كلّ من لازار سفليد وبرلسون وجودت (1948) في دراستهم عن السلوك الانتخابي أنّ الاتصال الشخصي يتمّ على مرحلتين **Two - step flow of communication** أي أنّ التأثير على اتجاهات الجماهير في السلوك الانتخابي يصل أولاً لقادة الرأي **opinion leader** والذين يقومون بدورهم بعد ذلك بتوصيل ما سمعوا وما قرأوا لاتباعهم الذين يقابلونهم يومياً وجهاً لوجه، والذين يكون لهم تأثير عليهم، ويذهب كاتز إلى أنّ الاتصال الشخصي يؤثر في اتجاهين على اتخاذ القرار الأول: من حيث إنّ الاتصال الشخصي يمثل مصدراً من مصادر الضّغط على الفرد لمسايرة طريقة الجماعة في التفكير وفي العمل، والثاني أنّه مصدر من مصادر الدّعم والتأييد الاجتماعي للفرد (أبو النيل، 2009، 360).

10-1 - مراحل العلاقة بين شخصية:

الاتصال بين شخصي يتم في إطار العلاقة بين شخصية التي تتميز بطبيعة تنظيمية بنائية عبر الوقت؛ أي أنها تمرّ بمجموعة من المراحل، حدّدها ناب (1984) كما يأتي:

▪ **مرحلة الاستهلاك initiation:** وهي مرحلة اللقاء الأول بين الأطراف وما يصاحبها من عبارات الترحيب والتحية وردود الفعل الأولية للشخص والمظهر الشخصي، والارتياح الحاصل في هذا اللقاء الأولي يمهد الأجواء للانتقال إلى المرحلة التالية، في حين أن ردود الفعل السلبية وما يصاحبها من عدم الارتياح وعدم تقبل المظهر الخارجي للطرف الآخر، فإنها تؤثر على استقرار العلاقة واستمراريتها، وبالتالي إلى بقائها على ما هي عليه أو انتهائها وانصراف كل طرف إلى وجهته.

▪ **مرحلة التجريب أو الاختبار Experimentation:** حيث يحاول طرفا العلاقة التعرف إلى بعضهما البعض عن قرب، والشروع في أحاديث قصيرة حول موضوعات مختلفة، وذلك بهدف تعرف كل واحد منهما إلى اتجاهات الآخر حيالها. وتقتصر هذه الأحاديث القصيرة على معلومات عامة من دون المساس بالعمق الذاتي الداخلي لكل طرف، وقد تتوقف بعض العلاقات عن هذه المرحلة بناءً على انخراط للعريضة المتوافرة لدى كل طرف، وقد تتصاعد في اتجاه مراحل أكثر تطوراً، فعلاقاتنا بالجيران ورفاق الدراسة أو المهنة تندرج ضمن هذه المرحلة بشكل واضح، أما في حالة الاتفاق بين الأطراف على قضاء الوقت معاً أو الاشتراك في بعض الأنشطة والهوايات فهذا يعني الانتقال إلى مرحلة التكتيف.

▪ **مرحلة التعرض المكثف Intensive Exposure:** ففي هذه المرحلة تصبح المعلومات أكثر خصوصية وأقل عمومية، فكل طرف يحاول تعريض الجوانب الشخصية المخفية للآخر وبشكل مكثف؛ أي يحاول كل طرف إعطاء معلومات عن وضعه الأسري وأحواله المادية وبعض خصوصياته غير المعروفة للطرف الآخر، وتصبح لغة الحوار أكثر عفوية وغير رسمية، ويصبح التعامل بينهما خالياً من الألقاب وأكثر فاعلية من الناحية الجسدية (كاستخدام الأيدي بالربت على كتف الآخر أو الإمساك بيد الآخر، ويمكن لهذه

العلاقة أن تستقرّ أو تتوقّف عند هذا الحدّ (الأصدقاء)، أو تتدخّل ظروف معيّنة تسهم في إنهاؤها أو قد تتطوّر العلاقة تصاعدياً في اتجاه الاندماج فيما إذا اقتنع الطرفان بذلك.

▪ **مرحلة الاندماج (التداخل) Integration:** وفيها يتبادل الأفراد القيم والسلوكيات فيما بينهم؛ أي يشكّل الطرفان ثنائياً متناغماً حيث يشتركان في الرغبات والاهتمامات، حتى اللغة الموظّفة حوارياً واتصالياً تصبح مشتركة، فالضمير (نحن) يحلّ محلّ الضمير (أنا) وهذا يعني انصهار شخصيّة كلّ طرفٍ في شخصيّة الآخر، وهنا أيضاً قد تتوقّف العلاقة عند هذا الحد، إمّا بالاستقرار أو بالتراجع ومن ثمّ الانتهاء أو قد تستمرّ تصاعدياً إلى مرحلة الارتباط.

▪ **مرحلة الارتباط Bonding:** حيث يحاول طرفا العلاقة تعزيز علاقتهم اجتماعياً بإعلان الخطوبة أو الزواج أو الصداقة الدائمة أو تأكيد الطابع التعاقدّي من خلال المشاركة في القيام بنشاطٍ فكريّ أو تجاريّ فيما بينهم وبشكلٍ يعطي انطباعاً لدى الآخرين بمدى عمق علاقة الطرفين، وهذه الصبغة التعاقدية للعلاقة عندما يتمّ إعلانها على الملأ، تعني مدى التورّط والعمق الذي يحكم علاقة الطرفين ومدى الرغبة القويّة لدى الطرفين للإعلان عن هذه العلاقة (كاتبي وناصيف، 2016، 209-210).

1-11 - التعاطف والاستثارة Empathy & Aarousal:

كما هو الحال في أنماط السلوك الاجتماعيّ الأخرى، كلا العاملين الجيني والبيئي، يبدو أنّهما يلعبان دوراً في القيام بمساعدة الآخرين، وهناك محاولات توفيقية لإيجاد أرضية مشتركة بين الاتجاه البيو اجتماعي واتجاه التعلّم الاجتماعيّ في تفسير "الإيثار" فمثلاً هوفمان (Hoffman, 1981) يعتقد أنّ الدافع للمساعدة تطوّر خلال الانتقاء الطبيعيّ، ولكنّه يتأثّر بالعوامل البيئية، والآليات البيولوجية قد توفّر الاستعداد المسبق (جينياً) للفعل الخيريّ، ولكن كيف يستجيب الفرد؟ فذلك ما تقرّره خبرته السابقة وظروفه الحالية. كثيرٌ من المنظرين يعتقدون أنّ حالة الاستثارة ضرورية قبل القيام بالعمل الاجتماعيّ، فالتعاطف هو الذي يدفع معظم الناس لمساعدة بعضهم البعض، والتعاطف هو استجابة عاطفية لمحنة الآخرين أو ردّ فعلٍ لمشاهدة حادثة مؤلمة والناس في الغالب صغاراً وكباراً لا يحبّون مشاهدة ألم الناس، حتى الرضيع يمكن

أن يستجيب لمحنة رضيع آخر، وعندما نهبُ لمساعدة المحتاجين فإننا إنما نحاول التقليل من المشاعر البغيضة أو الآلام التي تستثيرها في دواخلنا.

إن تدخل الناس في الحالات الطارئة سببه أنهم يجدون استثارةً بغيضةً تؤرقهم، وفي تدخلهم يزيحون هذه المشاعر بحثاً عن الراحة النفسية، ولذلك يقول pivlian إن الإيثار تسميةً مغلوطة؛ ذلك لأننا نتحرك تحت تأثير مشاعر بغيضة، والمساعدة هي إحدى الأعمال التي تقلل بسرعة وبشكل تام هذه المشاعر غير المريحة.

عامل آخر يقترب من التعاطف هو التماثل، فنحن نشعر بالتعاطف نحو شخص ما؛ لأنه مثلاً، فكلاً كان التماثل كبيراً، كلما كانت الاستثارة كبيرة، ومن ثم تصبح عملية الإيثار كبيرة نحو الضحايا.

إذا كان السلوك الاجتماعي الإيجابي حقيقةً يعتمد على المصالح الذاتية، فهل هناك في الواقع إثارة؟ يعتقد باتسون (Batson et al, 1981) وآخرون أن الفعل هو فعلٌ إثاري فقط عندما يسعى الناس للمساعدة، بينما لا يكون هناك مشاهد تستثيرنا عاطفياً أو ملاحظة آخرين يعانون، فمثلاً أن ينعطف المرء راجعاً نحو سائق سيارة معطلة، ويقوم بمساعدته من دون أن يطلب منه ذلك، وهذه الرؤية تعرض لمنظورٍ مختلفٍ عن حالة جينيفر التي تعرضت للقتل والاغتصاب، والتي كانت تستثير العواطف، ولكنها ليست استثارة كافية للقيام بفعل (النعمي، 2016).

1-12- أنماط العلاقات البين شخصية:

في أي عملية تفاعل اجتماعي يستدعي سلوك الشخص وأفعاله مجموعة ردود أفعال من الأشخاص الآخرين في الموقف البين شخصي (Millon et al, 2003, 215).

ويعد هذا السلوك الاجتماعي بين الأفراد ثابتاً نسبياً بمرور الوقت وعبر حالات بين شخصية مختلفة، وإن هذا الثبات في السلوك البين شخصي ينتج عنه النمط البين شخصي للفرد في علاقاته مع الأشخاص الآخرين (Brent & Hogan, 2001, 212).

وقد عدّ سوليفان أن الشخصية تظهر وتنعكس في هذه الأنماط، فقد عرّف الشخصية بأنها "نمط متكرر نسبياً من العلاقات البين شخصية التي تميز حياة الإنسان" (Clakin &

259, 2005, Lenzenweger)، ويعرّف نمط العلاقات البين شخصية بأنها "الطرائق التي يتّبعها الشخص في علاقاته مع الأشخاص الآخرين من حوله" (Sperry, 2005)، إذ إنه يتمّ التركيز على الشخص ووصفه في علاقاته مع الأشخاص الآخرين (John & Sirvastava, 1999).

وسيتّم الحديث عن أبرز هذه الأنماط وهي:

أ- النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً: ويمثّل بعد الخضوع.

ب- النمط المتعاطف/المتجافي: ويمثّل بعد التعاطف والودّ.

ج- النمط الأمر/المؤتمر: ويمثّل بعد السيطرة.

د- النمط المتسامح/العدائي: ويمثّل بعد العداء.

أ- النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً:

يشير هذا النمط إلى طلب المساعدة من الآخرين، وقبول النصائح المقدّمة منهم، والبحث عن الأمن والطمأنينة من خلالهم، وعلى العكس من هذا النمط نجد النمط المكتفي ذاتياً والذي يقوم بأعماله بنفسه ويرفض المساعدة من الآخرين عندما تقدّم له (Lorr, 1986, 1).

وتعدّ النقاط الآتية من أبرز مظاهر هذا النمط:

- يطلب مساعدة أصدقائه عندما يتعرّض لضغطٍ ما.

- يفضّل مشاركة الآخرين بمشاكله ولا يحتفظ بها لنفسه.

- يستمع لاقتراحات الأصدقاء عندما يريد اتّخاذ قرار ما.

- يتطلّع إلى التشجيع من قبل الأصدقاء عندما يتعرّض للإخفاق.

- يبحث عن التعاطف من قبل الأصدقاء عندما يشعر بالإحباط (Lorr, Youniss, 1986, 1-4).

ب - النمط المتعاطف/المتجافي:

يعكس هذا النمط الميل إلى تقديم المساعدة والدعم العاطفي للآخرين الذين يطلبونها ويحتاجونها، ويتميز أصحاب هذا النمط بالغيرية والإيثار (Lorr, 1986, 1)، كما يتميزون بالامتناع عن الاعتداء على الأشخاص الآخرين، والاهتمام بحاجاتهم ورغباتهم ومراعاة مشاعرهم (Corr & Matthews, 2009, 334)، حتى إن كان هؤلاء الآخرون لديهم صعوبة في إظهار حاجاتهم ومشاعرهم الخاصة (Burns, 2006, 6)، وعلى العكس من أصحاب هذا النمط نجد النمط المجافي الذي يكره المشاركة مع الآخرين يتجنب تقديم المساعدة والدعم في علاقاته البين شخصية (Lorr, 1986).

وتعدّ النقاط الآتية أبرز مظاهر هذا النمط:

- ممارسة الأعمال التي تمكّنهم من مساعدة الناس.
- الاستماع لمشاكل الآخرين الشخصية.
- عمل ما بوسعه لإزالة الهم عن شخص غير سعيد.
- مساعدة الأصدقاء إذا علم أنهم بحاجة للمساعدة.
- يضع عمله جانباً ويساعد الآخرين المحتاجين للمساعدة (Lorr & Youniss, 1986).

ج - النمط الأمر/المؤتمر:

يمثل هذا النمط الميل إلى القيادة المباشرة للأشخاص الآخرين، والسيطرة عليهم واستلام السلطة في الحالات التي تتطلب السيطرة وتولي المسؤولية (Lorr, 1986, 3) ويبدو هؤلاء الأشخاص واثقين بأنفسهم ولا يسمحون لمن حولهم بالتحكم بهم (Locke, 2006, 254)، وعلى العكس من ذلك فإنّ النمط المؤتمر يمثل الأشخاص الذين يتجنبون السيطرة على الآخرين وقيادتهم ويلتزمون بالطاعة للأشخاص الآخرين، وتعدّ النقاط الآتية من أبرز مظاهر هذا النمط:

- يكون له دور مباشر بتوجيه المجموعة التي ينتمي لها.
- يرفض السماح للآخرين بتولي القيادة إذا شارك في مهمة ما.
- يعطي الأوامر للآخرين عندما يكون هناك عمل عليه القيام به.

- يحرص على المواقف التي تجعله قائد مجموعة.

- يتولّى المسؤولية في الحالات التي يطلب منه ذلك (Lorr& Youniss, 1986, 1-4).

د- النمط المتسامح/العدائي:

يشير هذا النمط إلى تسامح الشخص مع الآخرين الذين قاموا بإغضابه أو تعرّض للإحباط من قبلهم، والنمط المعاكس منه هو النمط العدائي الذي يقوم بالرد على أفعال عدائية وحقودة عند التعامل مع الآخرين المخرجة العدائية (Lorr, 1986).

وتعدّ النقاط الآتية من أبرز مظاهر هذا النمط:

- يسامح عندما يعامله الآخرون بظلم.
- يكتم غضبه عن الآخرين الذين يرتكبون بحقه الأخطاء الغبية.
- قادر على ضبط انفعاله عندما يكون الشخص الآخر مزعجاً له.
- يسامح عندما يسخر أحد منه أمام الأشخاص الآخرين.
- يسامح عندما يجرح أحد ما مشاعره (Lorr& Youniss, 1986, 1-4).

1-13- العلاقات البين شخصية في مرحلة المراهقة:

اعتقد سوليفان أنّ الشخصية يمكن أن تتغيّر بشكل كبير في السنوات اللاحقة من العمر، ولاسيما سنوات المراهقة التي تعتبر من أخطر المراحل وأكثرها تأثيراً في شخصية الفرد المستقبلية وحياته.

وتشهد فترة المراهقة علاقةً متوتّرةً دوماً بين المراهقين وآبائهم، إذ يبتعد المراهقون عنهم ويغيّرون اتجاهاتهم العاطفية باتجاه محيطهم الخارجي، وتبقى الجاذبية الجسدية و الشّعبية عوامل حاسمة في علاقة المراهق مع أقرانه.

ففي فترة المراهقة يسعى المراهق إلى بناء العديد من العلاقات الاجتماعية الجديدة المحيطة به، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي يميل إلى تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية ممّا حوله، والمراهق يبدأ باستكشاف الأمر بعيداً عن محيط أسرته.

وأيضاً في المدرسة يسعى المراهقون إلى بناء علاقات اجتماعية تجمعهم بالعديد من الأشخاص الذين يمكنهم الوجود برفقتهم حتى خارج المدرسة، وهذا يفرض على الأهل وعياً أكبر، خصوصاً أن بعض المراهقين يختارون العلاقات الاجتماعية على صعيد المظاهر، وليس على مبدأ الصداقة الصحيحة.

ومن أبرز العلاقات الاجتماعية التي يجب على المراهق أن يبنّيها بطريقة صحيحة ومناسبة هي العلاقات المرتبطة بالمحيط الذي يعيش فيه، فمن تلك البيئة يمكنه أن يختار الأشخاص المناسبين، خاصةً ممّن كانوا يرافقونه في طفولته، ومن عاش معهم أجمل اللحظات، وغالباً ما تكون هذه العلاقات هي الأكثر نجاحاً في حياة الأشخاص على المدى البعيد في حال أتقنوا الحفاظ عليها بالطريقة الصحيحة والسليمة.

ومن صفات الصداقات أنها تكون غير ثابتة وتكون متحركة بين المدّ والجزر؛ لهذا لا تدوم طويلاً وسرعان ما تتصدّع لأسباب غير منطقية أو غير مقبولة.

وهناك تفاوت بين الجنسين في مسألة الصداقة في مرحلة المراهقة، فمن ناحية يكون الذكور أقلّ تأثراً بأصدقائهم، في حين أنّ الفتاة شديدة التأثر بالصديقات.

وفي مرحلة المراهقة هناك حالة من التقليد للآخر تزداد هذه الحالة عند الإناث، لكنّها مؤثّرة، فيحاول المراهقين تقليد الآخرين من أصدقائهم في الزي والحركة، والتصرّفات وربما في العقيدة أيضاً، وترى البنات يعجبن بالفتاة الأنيقة التي تحاكي الموضة ويحاولن تقليدها، بينما الذكور يقلدون أصدقاءهم في إظهار السيطرة والقدرة وتقليد الملابس والحركات، وقد تبقى السلوكيات في هذه المرحلة مدى الحياة ويصبح من الصّعوبة تغييرها.

وقد تكون الصداقة مع من هم أكبر سنّاً كالأستاذ والمعلّمة؛ حيث يبحث المراهقون من خلال هذه العلاقات على الإشباع العاطفي الذي يشعرون بأنهم محرومون منه داخل الأسرة.

ثانياً- التعلّق:

تعدّ القدرة على تكوين علاقات اجتماعيّة متبادلة مع الآخرين والاستمرار في هذه العلاقات الثروة الأكثر قيمةً والأكثر أهميّةً للكائن البشري، إذ لهذه العلاقات أهميّة مطلقة بالنسبة لأيّ منّا ليحيا ويتعلّم الحياة بكلّ أبعادها (أسرة ، عمل ، صداقة ، حب).

وتأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين عدّة من الأشكال، إلّا أنّ أكثر هذه الأشكال كثافةً ومتعةً، وربّما تكون الأكثر إيلاماً في بعض الأحيان هي تلك العلاقات التفاعليّة مع الأسرة والأصدقاء والأشخاص الذين نحبّهم، ففي سياق هذه الدائرة من العلاقات الحميمة يرتبط بعضنا ببعض الآخر بما يسمّى بالرابطة الانفعاليّة بما يُفضي إلى الترابط والتّواد الانفعاليّ بشكل عام (Bruce& Perry & Duane, 2006, 180).

وتختلف قدرة كلّ فرد منّا على تكوين علاقات مع الآخرين والاستمرار فيها باستخدام الرّابطة الانفعاليّة، إذ يبدو بعض الأشخاص مهينين بالفطرة على حبّ الآخرين والاندماج معهم، الأمر الذي يجعلهم في علاقاتٍ تفاعليّة اجتماعيّة حميمةٍ ودافئةٍ مع كثيرٍ من النّاس، وباستمرارهم في هذه العلاقات يجدون متعةً شديدةً تدفعهم بطبيعة الحال إلى توسيع شبكات علاقاتهم الاجتماعية على هذا النّحو، بينما قد لا يكون آخرون محظوظين بالدرجة نفسها فتراهم غير مباليين لتكوين هذه العلاقات أو الدّخول في علاقات تفاعل اجتماعيّ متبادلٍ مع الآخرين، وإن اضطرّوا للدّخول في مثل هذه العلاقات تجدهم غير مستمتعين بها لدرجة قد تدفعهم إلى الانسحاب من معظم التفاعلات الاجتماعية مفضّلين العزلة والابتعاد عن الآخرين، وبالتالي قد لا يكون لديهم أصدقاء، كما أنّ الرّابطة الانفعاليّة بينهم وبين أسرهم قد تكون معدومة في الحالات المتطرّفة من هذه الأزمة، في واقع الأمر ربما لا يكون للفرد الذي ينطبق عليه الوصف السّابق أيّة روابط انفعاليّة مع أيّ شخصٍ آخر، وهنا قد يصل إلى مرحلة التّفوق حول الذات أو العيش في حدود الذات، وربّما يُظهر العلامات العصبيّة والنفسية للفصام أو التوحّد. ويصحّ التأكيد بناءً على نتائج مجمل الدّراسات النفسيّة في هذا المجال، إلى أنّ الشّخص السّويّ السعيد المنتج الفعل الإيجابي هو ناتج التّعايش مع خبرات التعلّق الإيجابيّة السويّة مع الآخرين وخاصّة الوالدين والأُمّ بصفةٍ خاصّة في مرحلة الطّفولة والمهد والطّفولة المبكّرة (Cummings, 2000, 164-172).

(Waters&

2-1- تعريف التعلق:

يستخدم مفهوم التعلق أو الارتباط بصورة متكررة من قبل متخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم نفس نمو الطفل، إلا أن لهذا المفهوم فروقاً بسيطة في هذه السياقات المختلفة. ويشير مصطلح التعلق أو الارتباط في معجم علم نفس نمو الطفل إلى "رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدمي الرعاية الأولية له" ولرابطة التعلق عناصر أساسية عديدة منها:

- رابطة التعلق هي علاقة انفعالية لها طابع الدوام مع شخص معين.
- تجلب العلاقات الانفعالية المتبادلة المجسدة لرابطة التعلق الإيجابي أمناً وراحة وهدوء ومتعة للطرفين.
- الافتقاد أو مجرّد التهديد بالغياب أو الافتقاد إلى الشخص الآخر (ممثّل التعلق الرئيس) ينشّط توتراً وضيقاً نفسياً شديداً قد يُفضي إلى معاناة من اضطرابات نفسية وسلوكية شديدة (Wemer & Wilson & Davenport, 2003).
- ويستخدم مفهوم التعلق أو الارتباط في مجال الصحة النفسية ليشير إلى "القدرة الكلية على تكوين العلاقات مع الآخرين" (Bruce & Perry & Duane, 2006, 5).
- كما عرّفه كيني (Kenney, 1994, 399-404) بأنّه: "رابطة انفعالية قويّة تنمو بين فرد وآخر، تعزّز الاستقلال والأمن النفسي لدى الفرد، ممّا يساعد على النمو الاجتماعي والانفعالي السليم فيما بعد".
- وعرّفه كاسيدي (Cassidy, 1999) بأنّه "صيغةً لعلاقة انفعالية وديّة حميمة بين فرد وآخر، ليس بالضرورة أن يكون مرتبطاً به انفعالياً، وتتضمّن مجموعة من السلوكيات التي تفضي إلى الارتباط الانفعالي بالآخرين".

في حين نظر كلٌّ من إينور وكيسن (Eleanor & Kriston, 2004) إلى أنّ التعلق هو "الميل الثابت لدى الفرد في بذل المزيد من الجهود الحقيقية في البحث عن الأمن من خلال القرب إلى واحد وإلى عددٍ قليل من الأفراد الذين يمدّونه دوماً بمزيدٍ من الأمن والسلامة".

ويعرف أيضاً بأنه "الرّابطة التي ينمّيها الطّفل اتّجاه القائمين على رعايته في الشّهور الأولى بعد الميلاد، ويصبح من خلالها قادراً على تكوين علاقات اجتماعيّة سويّة في مراحل تالية" (Benjamin & Virginia, 2004, 128).

بينما يرى بولبي (Bowlby) أنّ مفهوم التعلّق يشير إلى نظامٍ حيويّ سلوكيّ (يقصد بأنّه موجود داخل العقل) هدفه التّنسيق بين البحث عن الأمان (عن طريق التّقرّب من الأشخاص ذوي دلالة في حياته) والرّغبة في استكشاف العالم بما فيه من مخاطر، أي أنّ الطّفل يسعى إلى تحقيق الهدفين معاً. (Bowlby 1988)

ومن خلال العرض السّابق لمفهوم التعلّق نجد أنّ جميعها ركّزت على الرّابطة الانفعاليّة، ولذا ترى الباحثة أنّ "التعلّق هو ميل المراهق لأن يبقى قريباً من شخص آخر أو عدّة أشخاص، شريطة أن يدعم هذا الميل عبر الزمن. وتوجد أنماط مختلفة لسلوكيّات التعلّق منها تعلّق آمن وتعلّق منشغل، وتعلّق تجنبّي.

2-2- الأساس البيولوجيّ للتعلّق:

تتحدّد القدرة البيولوجيّة للارتباط وتكون صيغ التعلّق مع الآخرين في معظمها بناءً على التّركيب الجيني. فالدّافع إلى البقاء على قيد الحياة يُعدّ دافعاً أساسيّاً لدى كلّ الكائنات الحيّة، ويولد الأطفال وهم عاجزون تماماً وبالتالي يتوقّف وجودهم على قيد الحياة على وجود الآخرين الذين يقدّمون لهم الرّعاية، وفي سياق الاعتماد التّام على الآخرين، وبناءً على استجابات الأمّ على وجه الخصوص لاعتماد الطّفل على الآخرين تنشأ وتتطوّر العلاقة مع الآخرين، وهذا التعلّق جوهرّي لبقاء الطّفل على قيد الحياة، فالأمّ السويّة بدنيّاً وانفعاليّاً ترتبط بطفلها، وتشعر بكلّ ما ينتابه من تقلّبات من خلال اقترابها البدنيّ منه، من خلال لمسّه وشمّه ومداعبته وأرجحته واحتضانه والغناء له والنّظر أو الحملقة فيه، ويستجيب الطّفل بالتّبعيّة لهذه السلوكيات من خلال الاقتراب والمناغاة والابتسام و الرّضاعة أو المصّ والتشبّث بالأم. وتجلب سلوكيّات الأمّ في معظم الحالات بهجةً وسروراً للطّفل، كما أنّ سلوكيّات تجاوب الطّفل مع أمّه تجلب لها أيضاً متعةً ورضي، وبناءً على التّغذية الرّاجعة الإيجابيّة هذه وعلى هذا التّناغم بين الأمّ والطّفل ينشأ ويتطوّر التعلّق (Benjamin & Vgink, 2004, 141).

وعلى الرغم من الأساس البيولوجي للرابطة والتعلق، فإن جودة خبرات الحياة المبكرة التي تعبر عن هذا الأساس البيولوجي هي التي تحدّد شكل التعلق والارتباط، ومن دون تعرّض الطّفل لرعاية وأن تكون أساليب المعاملة الوالديه متّسقة غنيّة بالمشيرات الحسيّة المنشّطة للتفاعل الإيجابي لا يمكن أن تتحقّق الإمكانات النّمائيّة الفطريّة للتعلق والارتباط السويّ الذي يُولد كلّ الأطفال مزوّدين به. إذ يتعدّر في ظلّ افتقاد مثل هذه الرّعاية (أساليب الرّعاية الوالديّة السويّة القائمة على التّوادّ والتّفاهم والتّجاوب الإنسانيّ السويّ مع الاحتياجات البدنيّة والنّفسيّة والاجتماعيّة للطّفل) أن تتطوّر نُظم المخّ المسؤولة عن العلاقات الاجتماعيّة السويّة، حيث إنّ هذه النّظم (نظم المخ الانفعاليّ، إن جاز التّعبير لا تنمو بالصّورة السويّة، إلّا إذا تعرّض الطّفل لأنماط الخبرات الصّحيحة في الأوقات الصّحيحة من حياته، غالباً خلال السّت سنوات الأولى من عمره (Bruce & Perry & Duane, 2006, 12)).

2-3- العوامل التي تؤثر على عمليّة التعلق:

هناك عوامل عدّة يمكن أن تؤثر تأثيراً واضحاً على نشأة وتطوّر قدرات التعلق، فعندما تختلّ علاقات التّفاعل أو التّناغم بين الطّفل والقائمين على شؤون تنشئته، ورعايته، وتعليمه يتعدّر بناء خبرات تعلقيّة سويّة، وقد يحدث الخلل أو التشوّه في هذه الخبرات نتيجة لمشكلات أوليّة، إمّا لدى الطّفل أو لدى القائم على شؤونه ورعايته، وتعليمه، أو في البيئة أو في مدى التّناسق أو التّطابق بين شخصيّة الطّفل وشخصيّات القائمين على شؤون تنشئته ورعايته وتعليمه.

1- الطّفل (Infant):

تؤثر شخصيّة الطّفل وخصائصه المزاجيّة بصورة كبيرة على الارتباط والتعلق، فالطّفل الذي يصعب تهدئته أو سريع الغضب غير حسّاس أو غير متجاوب مقارنةً بالطّفل الذي يسهل ترضيته وتهدئته، أكثر عرضةً بطبيعة الحال لمواجهة صعوبات في نموّ التعلق الآمن مع الآخرين، كما أنّ قدرة الطّفل على الاشتراك في تفاعل نشط أو إيجابي مع الأمّ ربما تُعاق أو تختلّ نتيجة الولادة قبل الأوان وما يرتبط به من نقص الوزن عند الولادة أو الخلل الخلقي أو المرض.

2- مقدّمو الرعاية للطفل (Caregiver):

يمكن أن تعيق سلوكيات مقدّمي الرعاية للطفل تعلّقه أو ارتباطه بالآخرين، فالآباء، النّاقدون، الرّافضون، المتسلّطون، السلبيّون ينتجون أطفالاً يتجنّبون التّواد الانفعاليّ مع الآخرين، بل قد يعزلون أنفسهم عن الخبرات الاجتماعيّة المختلفة، وينسحبون من كافّة مواقف التّفاعل الاجتماعيّ في المراحل العمريّة التّالية. وربّما لا تتجاوب الأمّ مع طفلها نتيجة معاناتها من الاكتئاب، وتعاطي المخدّرات، والعنف الأسريّ، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر سلباً على الاتّساق في معاملة طفلها وعلى قدرتها على رعايته (Benjamin & Virginia, 2004).

3- البيئة (Environment):

الخوف هو العائق الرّئيس للتعلّق أو الارتباط السّويّ مع الآخرين، فإن عاش الأطفال في بيئة مكثّرة انفعاليّة له، نتيجة الألم والتّهديد العامّ واضطراب البيئة أو خوائها وعدم اتّساقها، يمكن أن يواجهوا صعوباتٍ بالغة في الاشتراك حتى في علاقات التّفاعل الوديّة مع مقدّمي الرعاية لهم. والأطفال الذين يعيشون في بيئة منزليّة يشيع فيها العدوان الأسريّ (بيئة مناطق اللاجئين، وبيئة مناطق الحروب والنزاعات المسلّحة) أكثر عرضةً لنشأة وتطوّر مشكلات التعلّق أو الارتباط مع الآخرين (Cassidy et al, 1999).

4- التّطابق وعدم التّطابق (Fitting/ Unfitting):

من المهمّ لنشأة وتطوّر علاقات التعلّق الآمن للأطفال أن يكون هناك حدّ أدنى من التّطابق والتّناسق بين قدرات الطفل وتكوينه المزاجيّ، وقدرات الأم وتكوينها المزاجيّ على وجه الخصوص، وهناك من الآباء من يكونون على ما يُرام حال تعاملهم مع أطفالٍ هادئين، مطيعين، يسهل ترضيتهم وتهديتهم، بينما ينزعجون ويتضايقون ويشعرون بالعجز إذا تعاملوا مع أطفالٍ سريعِي الغضب، مضطربي المزاج، وكما أنّ عمليّة الانتباه إلى قراءة كلّ من الآخر (الطفل/ الأم) للقراءة غير اللفظيّة والتّجاوب المناسب كلٍّ للآخر أمرٌ مهمّ لتعزيز خبرات التعلّق التي تؤدّي إلى صيغ تعلّق سويّ أو صحيّ.

في بعض الأحيان قد يكون أسلوب التّواصل والاستجابة الذي ألفته أو اعتادت عليه الأم في التّعامل مع طفلها في الأسرة غير مناسبٍ أو غير متطابقٍ مع طفل آخر في الأسرة نفسها،

والإحباط المتبادل للتنافر النفسي يعيق بطبيعة الحال الارتباط والتعلق بين الطفل والأم (Jennifer et al, 2001; Teti et al, 1995).

2-4- النظريات المُفسِّرة للتعلق:

هناك نظريات كثيرة تفسّر ظاهرة التعلق، ولكن اقتصرَت الباحثة في عرضها على ثلاث نظريات فقط؛ لأنها تعدّ من أكثر النظريات ذات دلالة في تفسير التعلق من وجهة نظر الباحثة، وهذه النظريات هي:

1- نظرية جون بولبي (John Bowlby) في التعلق بالوالدين:

يعدّ بولبي من أوائل الذين بحثوا في طبيعة التعلق، ويوضح أنّ التعلق يمثّل التوازن بين رغبة الطفل في اللعب واكتشاف البيئة المحيطة، وفي نفس الوقت حاجته إلى الشعور بالأمان والاطمئنان، فهو لا يستطيع أن يفعل هذين الأمرين ما لم يتأكد من وجود قاعدة آمنة يرجع إليها حينما يشعر بأنّه خائف أو مهدّد أو محتاج إلى حماية؛ ولهذا يتعلّق الطفل بالشخص الذي يمنحه هذا الأمان، ويرى أيضاً أنّ حاجة الطفل إلى التعلق مهمّة وأساسيّة كحاجته للطعام، وليست بسبب الطعام، كما يرى المحلّلون النفسيّون، ويبدأ تعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه الرعاية والعطف والاهتمام ويكون ذلك واضحاً في عمر 6-7 أشهر (Bowlby, 1988, 121).

ويشير بولبي أيضاً إلى أنّ الفرد مع نموّه وزيادة عمره تبدأ تجربته مع الشخص الذي يقوم برعايته وخاصّة الأم، وعلى حسب نوعيّة التعلق يتكوّن في داخله نموذجاً يرى به نفسه، كما يرى الآخرين، فالطفل الآمن يرى نفسه محبوباً ويرى الآخرين محبّين ويمكن الاعتماد عليهم، أمّا الطفل الذي لم يتكوّن عنده تعلق بالقائم على رعايته بالشكل الآمن والصحيح، فهو يتعرّض إلى كثير من الاضطرابات والمشكلات الاجتماعيّة والعاطفيّة، لكن ليس كالأطفال المطمئنّين المستقرّين عاطفياً، وليس كلّ الأطفال يكونون كالطفل الذي مرّ بتجربة تعلق آمنة مطمئنة يستطيع أن يعيش في تناغم مع من حوله عندما يكبر، ويكون أكثر تعاوناً واستجابة مع والديه وهو طفل، ويستطيع أن يتعامل مع إخوانه الصغار بشكل هادئ ومطمئن، ويكون علاقات آمنة مع أقرانه، أمّا الطفل الذي مرّ بتجربة تعلق مضطربة، فيكون ذا مزاج عكّري وهو طفل صغير، وفي فترة الطفولة المتوسطة تظهر عدّة أعراض لاضطراب التحدي المعارض، وفي فترة المراهقة تظهر عنده أعراض اكتئابيّة (Bowiby, 1988, 220-221).

وتعتمد نظرية بولبي على توضيح مراحل تطوّر العلاقة والارتباط، والتي تمّ توضيحها لأول مرة في نظريته وأخذت من الأبحاث الأخرى وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة التمييز المحدود نحو الآخرين (من الميلاد وحتى الشهر الثاني):

إذ تجذب الطّفولة المسؤولين عن الطفل للاهتمام به، ولكنّه في هذه المرحلة لا يستطيع أن يفضّل شخصاً عن آخر، ويكون تميّزه مقصوراً على مستوى الإدراك السمعيّ والحسيّ ويقتصر على الأشياء الملموسة وليس إدراكاً على مستوى الأمور النفسيّة.

المرحلة الثّانية: مرحلة التّمييز مع قدرة محدودة على التّفضيل (من الشهر الثاني وحتى الشهر السابع):

يبدأ الطّفل في التمييز بين المُحيطين به، ويكون أكثر ارتياحاً في التّعامل مع القائمين برعاية الأم، الأب، البديل، بل ومستعدّاً للتّعامل مع باقي الأشخاص المحيطين به في الأسرة.

المرحلة الثّالثة: مرحلة التّفضيل (تقع ما بين 7-12 شهراً):

تظهر بوضوح علامات التّفضيل لشخصٍ عن الآخر (فيكي عندما يبتعد عن والدته ليأخذه شخصٌ آخر، ويكون قلقاً عندما يحمله شخصٌ غريب).

المرحلة الرّابعة: مرحلة القاعدة الآمنة (تقع ما بين 12-18 شهراً):

يستخدم الطفل علاقاته القويّة مع القائمين برعايته كقاعدة أمنيّة للتّعامل مع الغرباء واستكشاف العالم الخارجي فيعود إليهم إذا حسّ بالخطر، وكلّما زاد قربه من عائلته كلّما زاد إحساسه بالأمان.

المرحلة الخامسة: مرحلة المشاركة في تنسيق الهدف (من 18 شهراً حتى نهاية الطّفولة):

مرحلة إدراك الطّفل أن عليه أن يقبل رفض المسؤولين عنه لبعض تصرّفاتة، ويتفهّم غضبهم حرصاً منه على أن يحافظ على علاقته القويّة بهم. هذه المراحل يمكن من خلالها معرفة أيّ اختلال يحدث للطّفل من خلال مقارنة سلوكه بهذه المراحل (Benjamin & Virginia, 2004, 140).

وقد لاحظ بولبي أنه عندما يقترب الطّفل من نهاية مرحلة الطّفولة، وبداية مرحلة المراهقة فإنّه تتزايد لديه القدرة على تحمّل الانفصال المؤقت عن الأم والقدرة على الشعور الآمن من المواقف الغريبة، وهذا الآمن يكون متوقّفاً على وجود شخصٍ مألوفٍ يقدّم الرّعاية، وغياب أي إحساس بالتهديد أو المرض، والوعي بالأماكن التي تذهب لها الأم مع إمكانية الالتقاء بها بعد فترة زمنيّة لا تطول. ويظهر سلوك التعلّق بتكرارٍ وكثافةٍ أقلّ من بعد العام الثّالث، وينخفض في أثناء مرحلة المراهقة، إذ يقلّ التعلّق بالوالدين ويزداد التعلّق والانجذاب للآخرين.

وفي فترة الرّشد يظلّ ذلك السّلك عبارةً عن استجابةٍ طبيعيّةٍ في أثناء المرض أو أوقات الضّغط النفسيّ. ويظهر سلوك التعلّق في محاولة الاقتراب من الأفراد المعروفين أو الموثوق بهم ويصاحب سلوك التعلّق أقوى العواطف الإنسانيّة، فالتهديد بالفقدان بسبب القلق والفقدان الفعليّ يسبب الحزن، والاقتراب من الشخص المتعلّق به يخلق الإحساس بالأمن.

2- نظرية ماري إينسورث في التعلّق:

قدّمت ماري إينسورث نظريّةً بعنوان "التعلّق ما بعد الرّضاعة" تتناول فيها التعلّق كسلوكٍ يمتدّ عبر دورة الحياة يؤثر في أوجه النشاطات المختلفة فيما بعد؛ إذ تأتي هذه النظريّة كامتدادٍ طبيعيٍّ لتغيّرات النّمّو المصاحب لتعلّق الأطفال براعيهم أو من يقوم مقامهما خلال سنوات ما بعد الرضاعة، وكذلك التعرّف إلى الرّوابط الوجدانيّة خلال حياة الفرد، وتقوم هذه النظريّة على أنظمةٍ سلوكيّةٍ من خلالها وبهما يتمّ التّفاعل والتعلّق وهذه الأنظمة هي:

1- نظام الرّعاية المقدّمة عن طريق الوالدين بأبنائهم ومقارنة هذه الرّوابط بتعلّق الأبناء بوالديهم.

2- الرّوابط الزوجيّة وما يستتبعها من تناسلٍ يهيئ الفرصة لتعلّق ناجحٍ.

3- أشكال الصّداقات في كلّ من الطّفولة والرّشد والأنظمة السلوكيّة التي تحكمها، وكذلك الظّروف التي تحكمها (فوقية، 1998، 26).

اعتمدت هذه النظرية على تصنيف أنماط التعلق في الطفولة إلى أربعة أنماط رئيسية:

◆ النمط الأول: التعلق الآمن (Security attached):

يظهر الأطفال في هذا النمط كدراً عند مغادرة أحد الوالدين الغرفة وعند العودة يظهرون الفرح والارتياح التام، الأطفال الذين يظهرون هذا النمط من السلوك يُسمون بالأطفال ذوي التعلق الآمن؛ لأنهم يستخدمون الوالدين كقاعدة آمنة ينطلقون منها لاكتشاف البيئة المحيطة بهم، وهم يمثلون (65 %) من الأطفال المبحوثين.

◆ النمط الثاني: العنيد الشديد المقاومة (Resistant):

يكون الأطفال في هذا النمط منزعجين إلى درجة كبيرة وأكثر إحباطاً، وعندما يعود الوالدين بعد فترة انفصال أو غياب أحدهم يكون لديهم وقت طويل لكي يهدأوا، ويكون سلوكهم مضطرب، مبددين من خلاله مشاعر الاستياء والغضب ويفترض أنهم يريدون أن يكونوا في راحة، ولكنهم يريدون أيضاً أن يعاقبوا أحد الوالدين ويقاوموهم، إذ يحاول احتضانهم وغالباً ما يسمون هؤلاء الأطفال بمقاومي القلق/الطفل العنيد شديد المقاومة. وهم يمثلون (12%) من الأطفال المبحوثين.

◆ النمط الثالث: المتجنب أو المنسحب (Avoidant):

والطفل في هذا النمط من أنماط التعلق يتجاهل عودة أمه بعد فترة الانفصال، كما أن سلوكه لا يتسم بالاستطلاع، إذ يركز انتباهه على اللعب بالأشياء في أرض المعمل. وهم يمثلون (21%) من الأطفال المبحوثين.

◆ النمط الرابع: التعلق المشوش (Disorganized):

يُظهر الطفل غموضاً فيما يتعلق بالإقدام أو الإحجام عن الأم في أثناء وجودها في الحجرة، فالأطفال في هذا النمط يكونون منزعجين عند ترك الأم الحجرة، وعندما يعود الوالدين بعد فترة انفصال أو غياب أحدهما تصدر عنهم أفعال مرتبكة أو متشابهة مع سلوك التراجع والإقدام والإحجام في النماذج الحيوانية. ويعرف نمط تعلقهم بالمفكك أو غير الموجّه أو المشوش. وهم يمثلون (10%) من الأطفال المبحوثين (Fraley, 1997 131-144).

وقد وجدت إينسورث من دراستها على الأطفال أن الطفل يستخدم أمه كقاعدة آمنة أو ملاذ آمن، بمعنى أن الأم التي تلبي احتياجات طفلها البيولوجية من طعامٍ وشرابٍ وحاجاته العاطفية تعمل على تكوين توقّعاتٍ إيجابيةٍ لدى الطفل تجاه من يراه ونحو الآخرين، وتزداد ثقته بنفسه وقدراته، ويكون لديه القدرة على الابتعاد عن أمه لاكتشاف البيئة المحيطة والعودة إلى أمه وهذا ما يسمّى (بالتعلق الآمن) بين الأم والطفل.

وتوصّلت إينسورث أيضاً إلى بعض النتائج ومنها:

-الأطفال الذين يتعلّقون تعلقاً آمناً تتاح لهم حرية الحركة، ويستكشفون عالمهم بثقة وثباتٍ وشجاعةٍ، أمّا الأطفال الذين يتعلّقون تعلقاً غير آمنٍ يكونون أكثر قلقاً ممّا يشكّل لديهم عائقاً نفسياً يعوق استكشافاتهم لعالمهم ويزعزع ثقتهم.

-الأطفال الذين يتعلّقون تعلقاً آمناً يميلون إلى أن يكونوا أكثر شعبيةً وأكثر كفاءةً اجتماعيةً، وأكثر إيجابيةً مع أقرانهم، أمّا الأطفال الذين يتعلّقون تعلقاً غير آمنٍ يكونون أكثر عدوانيةً وأقلّ كفاءةً اجتماعيةً، ولديهم مشكلات سلوكية أكثر من أقرانهم الآمنين.

-الأطفال الذين يتعلّقون تعلقاً آمناً يميلون إلى أن يكونوا أكثر استقراراً عاطفياً وأكثر قدرةً على التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم، أمّا الأطفال الذين يتعلّقون تعلقاً غير آمنٍ يكونون أقلّ قدرةً على التعبير عن عواطفهم، وغير مستقرّين عاطفياً، ولديهم مشاعر سلبية تجاه الآخرين.

-الأطفال الذين يتعلّقون تعلقاً آمناً يكونون أكثر قدرةً على حلّ مشكلاتهم بثقة وثباتٍ، أمّا الأطفال الذين يتعلّقون تعلقاً غير آمنٍ يكونون غير مبالين بالآخرين (Water & Homiton & 2000, 678-683).

3- نظرية الانفصال والتفرّد لمارجريت ماهر:

فقد افترضت "مارجريت ماهر" نظريةً في وصف كيفية اكتساب الطفل الصغير الإحساس بمعرفة الانفصال عن الأم ونظريتها الخاصة بالانفصال الفردي، أسست على ملاحظات تفاعلات الأطفال مع أمهاتهم، إذ وجدت أن خبرة الانفصال تحدث عندما يتقدّم الطفل نحو التفاضل بفعل النضج الجسدي والنمو النفسي، وأنّه يمرّ به كل طفل بفعل عمليات النضج (Benjamin & Virginia, 2004).

وقد قامت ماهر بوضع نظرية لمراحل النمو الطبيعي وهي كالآتي:

♦ المرحلة الأولى - الذاتية السوية، أو مرحلة الأتمايز البدائية (Normal autism or primary undifferentiated stage):

وتسبق هذه المرحلة الأولى من مراحل النمو، مرحلة تثبيت وتدعيم الذات كموضوع (Self object) اللاتمايز الذي تأسس تحت سيطرة الخبرات السارة المشبعة الخاصة بالطفل الرضيع والنتيجة عن تفاعله مع أمه.

إن مصطلح الانشغال السوي بالذات يوضح عملية الإحساس في الأسابيع الأولى من حياة الطفل المولود الذي يعيش حالة اضطراب التوجّه، والتي ترجع إلى إشباع الحاجة فيه وإلى دائرته الذاتية ذات القدرة الشعورية المطلقة، وتتركز حياة الطفل الأول حول محاولاته المستمرة في تحقيق رغباته. الأمر الذي يجعله يفرق بين معاملاته للتخفيف من توتره وبين محاولاته الذاتية للوصول إلى الهدف نفسه عن طريق حاجاته الذاتية المتنوعة.

إن تأثير هذه الظواهر التفرغية، بجانب المعاملات الأمومية للتخفيف من توتر الطفل تمكنه من التفرقة بين الخبرات السارة الجيدة وبين الخبرات المؤلمة السيئة.

♦ المرحلة الثانية - التكافلية السوية أو مرحلة التمثلات البدائية للذات كموضوع (Normal "Symbiosis" or stage of primary, undifferentiated self-p) (object representation).

إن مرحلة التكافلية السوية تتضمن كل من المرحلة التكافلية ومرحلة التمايز المتفرقة من مرحلة (الانفصام والتفرد)، كما وصفها ماهر، حيث ترى ماهر أن هذه المرحلة تبدأ من الشهر الأول وتنتهي بالشهر الرابع، وفي هذه الفترة ترى ماهر أن تحدث أزمة نضج فسيولوجية، إذ يظهر الطفل من خلالها حساسية متزايدة تجاه المثيرات الخارجية، تصطبغ هذه الاستجابة القوية معها إدراكاً ضعيفاً للألم على أنه موضوع خارجي، وخاصة من خلال قدرتها على المساعدة على خفض التوتر.

وعن مرحلة التمايز (differentiation) أول مرحلة من مراحل الانفصال، التفرد خلال شهور مرحلة التكافلية في أثناء نشاط ما قبل الأنا (pre - ego)، فإن الرضيع يتعرف إلى

النّصف الأموميّ من ذاته التكافليّة عن طريق الابتسامة الاجتماعيّة غير المحدودة، وتصبح هذه الابتسامة تدريجيّاً هي استجابة الابتسامة الأكثر تفضيلاً من قبل الأم، وهي ما تشير إلى أنّ رابطةً محدّدة قد استقرّت بين الرّضيع وأمه.

وفي الشهر السّابع أو الثّامن يبدو أنّ الطّفل يقارن بصريّاً أمّه بالموضوعات غير المألوفة، وقد تتكامل قدرته على تمييز صفات أمّه. وطبقاً لماهله فإنّ ظاهرة القلق من الغرائب التي تظهر في هذه الفترة أمرٌ فرديّ بحيث قد لا تظهر إلى حدّ كبير، وكلّما كانت البيئة المحيطة بالرّضيع صحيّةً وخاصّةً في المرحلة التكميليّة، كلّما كانت مرحلة التّمايز، وتتمّ بالفضول الشّديد.

♦ المرحلة الثالثة - تمايز الذات عن تمثيلات الموضوع (Differentiation of self) :(from object Representation)

وتمهّد التكافليّة السويّة الطّريق لمرحلة الانفصال-التفرّد التي تتطابق معها وتحلّ محلّها عند سن (12 - 18 شهراً)، كنتيجة النّضج خلال العام الثّاني من الحياة، حيث يصل الطّفل إلى استقلاليّةٍ نسبيّةٍ متقدّمة. في هذا الوقت تصبح وظائف الأنا المستقلّة الخاصّة بالحركة هي الجزء الظّاهر من الاختلاف والتّباين بين معدّل النّضج وبين معدّل نموّ الشخصية.

يستطيع الطّفل من خلال الحركة أن ينفصل جسديّاً أو يبتعد عن الأم، وإن كان غير مستعدّ انفعاليّاً لذلك على الإطلاق، ويصبح الطّفل في عمر السّنتين مدركاً لانفصاله عن أمّه من عدّة أوجه، وهو يستمتع باستقلاليّته ويحاول بإصرارٍ السيطرة. وبهذه الطّريقة فإنّ كمياتٍ كبيرةً من اليد والعدوان تُستغلّ عن طريق الأنا.

وفي منتصف السّنة الثّانية يكون الطّفل أكثر وعياً لانفصاله الجسديّ عن أمّه، إلى جانب نموّ القدرة المعرفيّة والتّمايز الزّائد في حياته العاطفيّة. ويلاحظ ظهور تناقض واضح في تقبّل فترات الإحباط، ونقص في عدم الاهتمام وإدراكه لوجود الأم.

إنّ الاهتمام بوجود الأمّ الذي كان خاصيّةً لمرحلة المِران الفرعيّة في مرحلة الانفصال والتفرّد، استبدل الآن بسلوكٍ تقريبيّ من الأم واهتماماً بأماكن وجودها؛ فكّلما زاد وعي الطّفل بقدراته الجسديّة على التحرك بعيداً عن أمّه ونموّه المعرفيّ؛ فإنّه يصبح في حاجةٍ كبيرةٍ لأنّ تشاركه أمّه كلّ خبرةٍ ومهارةٍ جديدةٍ.

وهذه هي الأسباب التي دعت ماهر لأن تطلق على هذه المرحلة من عملية الانفصال والتفرد مصطلح التقارب (Mahler & Pice & Bergman, 1985, 293-300).

2-5- اضطراب نمط التواصل أو التعلق:

يمثل التعامل مع الصراعات واحدة من الجوانب المهمة والكثيرة في العلاقات التي تتأثر بأنماط تعلق الناس فيما بينهم، فأشخاص التعلق الآمن لديهم بصفة عامة مستوى مرتفع من التعهد والالتزام والحب والرضى، مما يسمح لهم بأن يتصرفوا بشكل بناء عندما تنشأ الصراعات، وتجدهم يتغاضون بسهولة عن زلات الشريك أو يعدلون سلوكهم إلى ما يرضيه، وفي المقابل نجد أن ذوي أنماط التعلق الغير الآمن يميلون إلى التفاعل مع الصراع بطرق أقل فاعلية لإعادة الانفجارات الانفعالية (حيدر، 1994).

ثالثاً- التعلّق في مرحلة المراهقة:

3-1- المراهقة (Adolescence):

"سلسلة فتراتٍ زمنيّةٍ محدّدةٍ، يحاول قسمٌ من علماء النفس تقسيم المراهقة إلى فتراتٍ زمنيّةٍ ويتحدّثون عن البلوغ الجسديّ والجنسيّ ما قبل المراهقة بين .. 10 و 12 سنةً، وعن مرحلة المراهقة بالذات 13 . 17 سنةً، وعن نهاية المراهقة التي تتمّ في الثامنة عشرة وحتى العشرين تقريباً (سليم وزيعور 1986، 150).

وإنّ التغيّرات البيولوجيّة التي تلعب دوراً مهماً في عمليّة البلوغ (وهي الفترة التي يصبح الفرد قادراً على النشاط الجنسيّ والإنجاب) هي عمليّة كونيّة؛ أي لا دخل فيها للون أو العرق أو المكان أو الزّمان، فكلّ الأطفال الأسوياء عندما يصلون سنّاً معيّنة تصبح لديهم القدرة على أداء النشاط الجنسيّ والإنجاب. هذه الفترة العمريّة في بعض الثقافات التقليديّة لا تنتج درجةً من الاضطراب والاستقرار التي تصاحب هذه الفترة العمريّة حتى عند بعض الشّباب الغربيّ، وعندما كان نظام الدّرجات العمريّة فاعلاً متلاحقاً مع بعض الطّقوس والشّعائر التي تؤشّر لعمليّة الانتقال إلى الرّجولة، فإنّ تطوّر العمليّة النفسية الجنسية تبدو في العموم أسهل لفهم التحوّل من الطّفولة إلى المراهقة أو الرّجولة.

المراهقون في الثقافات التقليديّة لديهم أشياء أقلّ ليتعلّموها مقارنةً بنظرائهم في المجتمعات الحديثة، وذلك لأنّ خطى التّغيير لديهم أبطأ.

في المجتمعات الحديثة هناك وقت يجب أن يمضي لكي يتخلّى الأطفال عن طفولتهم ويغادروا ألعابهم، بينما في المجتمعات التقليديّة فإنّ الطّفل هو في الأصل وسط اللّعبة، يشارك الكبار في أعمالهم اليوميّة؛ ولذلك فإنّ الأشياء التي لم يتعلّمها ستكون أقلّ، طالما أنّه يتعلّم من اختلاطه بالكبار ما يحتاج تعلّمه.

التميّز على أنّه مراهق في المجتمع الغربيّ يرتبط بالزيادة العامّة في حقوق الطّفل، وبعمليّة التّعليم الرّسمي، فالمراهق غالباً يحاول اتّباع الكبار، ولكنّه ملزمٌ بالبقاء في المدرسة ويعامل قانوناً على أنّه طفلٌ (النعيمي، 2016).

3-2- تعلق المراهقين بالوالدين والأقران:

عندما يبلغ الطفل سن المراهقة، فإنه عادةً ما يخرج بعيداً عن علاقات التعلق الأولية، وينتقل من الإعجاب بوالديه ومدرّسيه إلى الإعجاب بالرفاق، وعلى الرغم من ذلك تظلّ الرابطة الوجدانية بين الآباء والمراهقين من أكثر الروابط أهميةً في هذه المرحلة، إذ تُنبئ هذه العلاقة بسلوك المراهق مستقبلاً، وإنّ العلاقة بين المراهق والوالدين لن تصبح أقلّ أهميةً في هذه المرحلة، فالمراهق في هذه المرحلة يصبح أقلّ اعتماداً على والديه؛ لأنّهم يحاولون في هذه المرحلة الوصول إلى الاستقلال الذاتي، ولكن في الوقت نفسه يدركون أنّ آباءهم لا يزالون يقدمون لهم الدعم. وهذا يسير جنباً إلى جنب مع السلوك الاستكشافي لدى المراهقين، فهم يستكشفون أفكاراً مستقلةً ويتجهون إلى آباءهم كقاعدةٍ آمنةٍ ينطلقون منها لاكتشاف إمكانيّاتهم (Laible & Gustavo & Raffaelli, 2000, 45-59).

ويصبح للأقران في هذه المرحلة موضوعات مهمّة للتعلق، إذ تمثّل هذه العلاقة مصدر من مصادر الراحة النفسيّة للمراهق، ومصدر للمعرفة والمساندة واكتشاف الهوية والسعي للاستقلال عن الوالدين، وهذا يؤدي إلى زيادة التعلق بالأقران، وتصبح علاقات التعلق هذه مع الأقران أقوى؛ لأنّهم في نفس العمر، فهم يحاولون الانفصال عن آبائهم ويعتمدون على بعضهم البعض، وبالتالي يقلّ اعتمادهم على الوالدين، ويقلّ ارتباطهم بهم متّجهين نحو الأقران للحصول على الأمن والتأييد، والأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم ومحاكاة سلوكهم.

وإنّ التحدي الأكبر الذي يواجه الوالدين هو تعليم ابنهم كيف يتعامل مع الأقران، ويواجه ضغوطهم، ولا سيّما أنّ تأثير الأقران يكون في نواحي عدّة على حياة المراهق، بدءاً بقصّة الشعر واختيار الملابس إلى اختيار التخصص الدّراسي، وقد يكون لضغوط الأقران تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، وينبغي على الآباء الانتباه إلى كلّ هذه الأمور، وأن يزوّد ابنه المراهق بالمعلومات والخبرات التي تساعد على اختيار الرفقة الجيدة، وقضاء الكثير من الوقت معهم، وعندما يدرك الابن أنّ الدعم والتفهّم موجود في العائلة، فإنّه سيعتمد على والديه قبل أن يتّجه إلى الأقران (نصر الله، 2013).

وليس من السهل على كلّ مراهق أن يحوّل سلوك التعلق من الآباء إلى الأقران، فالمراهقون ذوو التعلق غير الآمن بأسرهم سيكون لديهم صعوبات كثيرة في الاستقلال الذاتي،

كما أنهم يتسمون بضعف الثقة بالنفس، ويشكّون في أن تستمرّ علاقات التعلّق، وعندما تكون هناك خلافات ومشاكل مع أسرهم، فإنهم يميلون إلى تفادي المشاكل كلياً. أمّا المراهقون الذين يعيشون في بيئةٍ أسريّةٍ يسودها الأمان والاستقرار يكون لديهم شعور بالقيمة الذاتيّة، ويكون لديهم القدرة على تحمّل المسؤولية المناسبة لعمرهم ومهاراتهم، ولديهم القدرة على التغلب على الصّعوبات والمعوقات، ولديهم القدرة على المثابرة وحلّ المشكلات، وكذلك المرونة والقدرة على بذل الجهد والشعور بالتّفاؤل بشأن المستقبل.

إنّ التجنّب من قبل المراهقين غير الأمنين يمكن أن يسبّب لهم مشاكل مستقبلية ضمن علاقات الارتباط والتعلّق، إذ يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب والقلق.

وتتمّ العلاقة بشكلٍ تدريجيٍّ من التحوّل من علاقات التعلّق مع الآباء، إلى علاقات التعلّق مع الأقران، فكلاهما يعرض الدّعم للمراهق، ومن هنا تبرز أهميّة التعلّق والصّداقة في أثناء المراهقة كمصدرٍ من مصادر الأمن والاستقرار العاطفيّ لدى المراهقين (Kerns & Stevens, 2001, 323-342) (غافل وقاسم وعبد، 2017، 15-16).

3-3- التعلّق والنّمو المعرفي الاجتماعي في المراهقة:

لقد تعاقبت الدّراسات التي تناولت علاقة المراهق بأبويه وبأقاربه، وكانت نتائج هذه البحوث في معظمها تخلص إلى القول بالدّور الإيجابي للآباء والأقران في حياة المراهق، وإلى أهميّة التفاعل معهم، وذهب بعضها إلى عدّ التفاعل مع الآباء والأقران بالنسبة للمراهقين ما يمكّنهم من إظهار سلوكهم في إطار تفاعليّ يؤدي إلى التبادل المعرفي فيما بينهم وإلى نموّ التطوّر الاجتماعيّ عندهم.

وفي دراسة (Water & Homiton & Weinfied, 2000) تبيّن أنّ المراهق الأمن يكون أقدر على التفاعل الاجتماعيّ، وذهبت نتائج أخرى إلى تصنيف المراهقين في درجات متفاوتة استناداً إلى علاقة الأمن مع الوالدين، وأنّ علاقة الأمن والطّمانينة في العلاقة مع الوالدين تنعكس مع درجة التفاعل مع الأقران.

فدخول المراهق في علاقاتٍ متعدّدة مع الأقران ترتبط بدرجة شعوره بالأمن في علاقته مع الوالدين في حين أوضحت دراسة (Gample & Robert & John, 2005).

أنّ العلاقة الآمنة بين المراهق ووالديه أهمّ مدعم اجتماعي على الإطلاق، وكذلك العلاقات مع الأقران تمثل سنداً اجتماعياً يقوّي من شعور الفرد بالثقة وتقدير الذات والفاعلية الذاتية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط، وتمثّل عاملاً وقائياً من آثارها، وأكدت العديد من الدراسات على أهمية نوعية تعلّق الفرد بأبويه وأقرانه في نموّه الاجتماعي والعلاقات العاطفية في مرحلة الطفولة الوسطى خلال المراحل العمرية التالية.

إنّ التعلّق الآمن مستقرّ في كافّة مراحل الحياة؛ بسبب استمرارية الظروف البيئية والاجتماعية التي تقدّم العون باستمرار (John & Lan, 2005).

في حين بيّنت دراسة روز (Ross, 2004) أنّ استمرارية التعلّق الآمن مع مقدّم الرعاية الأولية (الآباء) سيؤدّي إلى علاقات آمنة ومستقرّة مع الأصدقاء، من ثمّ سيدفعه إلى الثقة بالنفس والأمن النفسي ممّا يزيد من قدرة الفرد على الدخول في علاقات اجتماعية متطورة.

بينما يرى كواي (Coie, 1990) أنّ التعلّق غير الآمن بالأقران في مرحلة المراهقة هو افتقار لمصدر مهمّ من مصادر تكوين الهوية، إلّا أنّ كوي يرى أنّ التعلّق الزائد بالأقران قد يكون له آثار سلبية على النمو والتوافق لبعض المراهقين، إذ يكون التعلّق على حساب قدراتهم الخاصة، ووقتهم ونجاحهم الأكاديمي، ومن ثمّ يتمثّل عامل خطورة كسوء التوافق لبعض المراهقين (Coie, 265-402).

3-4- الخصائص النفسية والسلوكية لذوي أنماط التعلّق المختلفة:

1- النمط (A) التعلّق الآمن (Secure Attachment):

يقدم لنا بولبي تعريفاً للعلاقات الآمنة بأنها تلك التفاعلات التي يستجيب بها الآباء للوليد من علاقات، وهي بمثابة قاعدة تمثّل عاملاً وقائياً للأفراد وتضع أساساً للروابط والعلاقات نحو الآخرين، فالإحساس بالأمن منذ مراحل عمرية مبكرة يساعد على التكيف الاجتماعي وشعور الفرد بالأمن والطمأنينة في علاقاته بالآخرين (Allen et al, 1998, 1406-1419).

إنّ المظهر الرئيس للشخصية المتعلقة تعلقاً آمناً كما يرى باترسون (1995) هو أنّ علاقاتهم تتسم بالحبّ والمودة، ممّا يزيد ثقتهم بأنفسهم، في كونهم أكثر قدرة على إنجاح

علاقاتهم بأصدقائهم مستخدمين مبدأ الاعتمادية المتبادلة في تعزيز الألفة النفسية بينهم وبين أصدقائهم (Paterson & Field & Bryor, 2000, 365-376).

ويضيف نولر وفيني (Nollr & Feeny, 1994, 199-221) أن أصحاب التعلق الآمن أكثر انضباطاً في مشاعرهم واقناعاً في علاقاتهم وشعوراً بالسعادة والثقة والقيمة والفاعلية في مواجهة الضغوط، وأقل احتمالاً للوقوع في الخوف من الارتباط مع الآخرين طول العمر وعلاقاتهم الآمنة الباعثة للسرور والأمن تجعلهم قادرين على مواجهة الصدمات الانفعالية، وتقبل الدعم الاجتماعي من جانب الآخرين، ولديهم قيمة حقيقية في حب غير الأمن في علاقاتهم نابع من أن آباءهم كانوا محتاجين إليهم وفتحوا لهم الاعتماد على الآخرين (Simon & Bouchey, 1999)، ولديهم رغبة في التآلف وتكوين علاقات حميمة بالآخرين يتميزون بتجاوبهم الانفعالي ومفهومهم الإيجابي للذات والصلابة الانفعالية ((Harvey & Byred, 2000).

أما من الناحية الدارسية فإنهم يقيمون علاقات قوية مع أقرانهم يملؤها الشعور بالرّضى تجاه دراستهم وعملهم أقل احتمالاً من التقارب والانغلاق على الآخرين، وأقل إحباطاً مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات البيئية، وإدارة مشاعر القلق والعُدوان بإرادة وعزيمة قوية من وجهة نظرهم الإيجابية للذات والآخر (Fury & Carlson & Sroufe, 1997).

ويرى (carthy et al, 1999) أن لديهم قدرة عالية على الاندماج مع الآخرين؛ إذ يندمجون في الأنشطة المدرسية، وأنهم ذوو شخصية اجتماعية منفتحة وأقل حساسية قادرة على القيام بأشياء تميز أداءهم، ويضيف جو وآخرون (John, 1999) أنهم يمتلكون القدرة على التسليم بوجود أوجه النقص العادية في أنفسهم، وذلك يعكس الثقة بالنفس والقدرة على كشف جوانب القوة وجوانب الضعف في أنفسهم (Raga & Mcgee & Stanton, 1992).

2- النمط (B) التعلق القلق (Afraid Attachment):

سُمي النمط B بالقلق؛ لأن الأفراد ذوي التعلق القلق يتسمون بالضعف والتجنب الاجتماعي الناتج عن الافتقار إلى الألفة والتوقعات السلبية للذات والآخرين، ومن أنهم غير مستحقين للحب ودعم الآخرين، وعندهم شكوك كثيرة حول شخصيتهم، وأكثر احتمالاً في استجاباتهم للعلاقات القوية، إذ يتميزون بالرغبة في الاتصال الاجتماعي، ولكن يمنعهم الخوف من عواقبها (Voss 1999).

ويضيف باراثولوم (Bartholomew, 1990) بأنّ هذا النمط مشابه للنمط التجنبي في نموذج شيفر وهذان (Shaver & Hazan, 1987).

ويضيف وباراثولوم وهورويتز (Bartholomew & Horowitz, 1990) بأنهم حساسون اجتماعياً، وعندهم عدم مصداقية في تنمية مهاراتهم الاجتماعية ويميلون إلى الاستقلال عن الآخرين، إذ يرون أنّ العلاقات تهدّد إحساسهم بالتحكم، وأنّها لا تستحقّ بذل مجهود في تكوينها.

ومن الناحية الأسرية يرى كافرتسيوس ونيزلك (Kofetsios & Nezelek, 2002) أنّهم المراهقون الذين يخشون ارتفاع درجة الحبّ مع الأمّ أو الأب، وهم أكثر خوفاً من آبائهم ومن المحتمل انسحابهم بشكل سلوكيّ وقت الضغوط؛ لإدراكهم انخفاض دعم الآخرين لهم، وتضيف كلّ من مانيكو وكيسا (Mannikko & Kaisa, 2001) أنّ سلوك الفرد في هذا النمط من أنماط التعلّق يتميّز بالخوف من الرّفص من جانب الآخرين، وكأنّ لسان حاله يقول سأرفضك قبل أن ترفضني، ويظهر ذلك في صورة الغضب الشديد والعداويّة وانتقاد الآخرين والتأثر باللوم والفقد وينظر للآخرين بأنّه لا يمكن الاعتماد عليهم، وينظر لذاته على أنّها غير محبّة للآخرين ويميلون للاكتئاب الطفلي.

وتضيف مورفي (Murphy, 2000) أنّهم وبسبب تقديرهم السلبيّ للذات لديهم صعوبة في الوصول إلى الذكريات الذاتية الإيجابية وذكرياتهم، معظمها سلبية في مضمونها، وهذا النمط من التعلّق يكون ردّاً على خبرات التعلّق الأولى السلبية.

3- النمط (C) التعلّق المنشغل (Busy Attachment):

يرى ويست وجورج (West & George, 2002) أنّ الفرد ذو التعلّق المنشغل، هو ذلك الشخص الذي يتّسم بالقدرة على مسايرة المواقف الصّاعقة، ويسعى إلى العناية من جانب الآخرين (الوالدين والأصدقاء)، ولديه قلق مستمرّ من أنّ الآخرين ربّما لا يحبّونه، ويحبط بسهولة ويبيدي مشاعر الغضب عندما يكون تعلّقه في حاجة إلى الآخرين، ولديه خوفٌ من فقد الشخص المتعلّق به.

ويضيف جورج (West, 1999) أنهم كقلقين يسعيان إلى العناية والاهتمام وانسجام الآخرين نتيجةً لانجذابهم الجزئي إلى الآخرين، ولديهم مشاعرٌ اعتماديةٌ قهريةٌ تجعلهم غير قادرين على الاستقلال بأنفسهم من موضوع التعلق، وغير قادرين على اكتشاف عالمهم الداخلي وهم يتصرفون مع قليلٍ من الاتهام بأنهم يمكن أن يجعلوا هذه الأشياء تحدث، فمثل هذه الأمور تدفعهم إلى الوقوع في حيز مشكلات سوء التوافق.

ويرى باراثولوم أن التعلق المنشغل في المراهقة مكافئٌ للتعلق القلق في الطفولة.

ويضيف روسينسيه وهورتز (Rosentein & Horowitz, 1996) أن لديهم شعور نبذ الآخرين ونتيجةً لأدائهم المنخفض فهم أقل استمتاعاً بعملهم مقارنةً بالآخرين، ولديهم شعور عميق بالخوف من الهجران، كهجرة أصدقائهم لهم، ويسعون إلى الثقة والتقبل من جانب الآخرين، كما أنهم يلومون أنفسهم على إدراكهم اعتراضات الآخرين، ويعانون من تقلبات عاطفية في مشاعر الغيرة، وتشيع مشاعر الاكتئاب لديهم والغضب من التهديد الناتج عن ضياع علاقاتهم. وهذا النوع من التعلق يحفز هؤلاء الأشخاص للسعي لإنجاز ذاتية الإنجاز، ولديهم وجهة نظر إيجابية للآخرين وسلبية للنفس (Kobak & Sceery, 1988, 135-146).

ويرى (Cooper et al, 1998) أن الفرد ذا التعلق المنشغل هو ذلك الفرد الذي يمتاز سلوكه بالافتقار إلى الاستقلال والمبادرة التي يتطلبها الموقف الدراسي شديد الإفراط في الاعتماد على الآخرين من أجل المساعدة، ويفتقر إلى الثقة وتقدير الذات ويجد صعوبة في تكوين العلاقات، ويشعر بالإحباط في التفاعلات مع الآخرين، ويتأثر بالرّفص من جانب الأصدقاء؛ لذلك فهو يعاني من الاكتئاب، ويضيف روسينسيه وهورتز أن المراهقين الذين شُخصوا بالاضطراب الاكتئابي كان نمط تعلقهم المنشغل (Rosenstein & Horowitz, 1996, 244-253).

4- النمط (D) التجنبي (Dismissive Attachment):

النمط التجنبي سُمي بالطارد؛ لأنه يحدّ من أهمية الاحتياج إلى الآخرين، ويحاول أن ينفي أهمية الحب من عقله، إذ يشعر أصحاب هذا النمط بأنهم يستحقّون علاقةً وثيقةً مع الآخرين، ومع ذلك يتجنبون الاقتراب الشديد من الآخرين، ويتفادون التفاعلات وجهاً لوجهٍ (يفضلون اتصالاً مثل البريد الإلكتروني)، وبالإضافة إلى ذلك نجدهم يفتقرون إلى العلاقات الوثيقة فيما

عدا الأقارب من الدرجة الأولى؛ إذ وجد أنهم يتفاعلون مع أمهاتهم في حل مشكلاتهم (Karavasilis & Margolese, 1999). ويضيف روسينسيه وهورتر (1996) أن الاضطرابات السلوكية مرتبطة بالنمط التجنبي؛ إذ يفتر أصحاب هذا النمط القدرة على التفاهم والتواصل مع الآخرين، مما يدفعهم إلى الوقوع فريسة للمشكلات السلوكية كالعدوان والجروح (Rosenstein & Horowitz, 1996, 244-253).

ويضيف جريفين وبارثولوم (Griffin & Bartholomew, 1994) أن المراهقين التجنبيين مثل المراهقين القلقين يتجنبون الألفة والتواصل في المواقف التي تتطلب الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين "كالمرض"، مما يجعلهم في أزمة، وفي الوقت نفسه هم في حاجة ملحة إلى الآخرين، ويفقدون مشاعر الدعم الاجتماعي، وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية عن أقرانهم. ويرى بارثولوم هورتر (1991) أن التعلق التجنبي والقلق في المراهقة يكافئ نمط التعلق التجنبي في الطفولة.

3-5- التعلق والتوافق في مرحلة المراهقة:

1- تطور التعلق في مرحلة المراهقة:

هناك تغيرات معقدة في العلاقة بين المراهق والديه خلال مرحلة المراهقة، إلا أن الكثير من الدراسات تشير إلى أن مكونات معينة فقط من علاقة التعلق تتغير، بينما تبقى الأخرى كما هي، فمثلاً تقل درجة بحث المراهق عن الاقتراب والاعتماد على الشخص الذي يعد مصدر التعلق الأساسي في أوقات الضغط، ولكن الحاجة لوجود هذا الشخص لا تتغير (Lieberman, Doyle & Markiewicz, 1999).

وتشير هذه النتائج إلى أن الحفاظ على الاقتراب الجسدي بالوالدين والحاجة إلى الحماية في أوقات التهديد أو الضغط، هي أقل ضرورة للمراهقين الكبار؛ بسبب زيادة القدرات العقلية والجسدية (مثل تزايد ميكانيزمات التغلب على المشكلات والمجاعة)، ولكن تبقى الحاجة لوجود الشخص مصدر التعلق ضرورة لا تقل (الاعتماد بوجود هذا الشخص والتواصل معه متاح، و مستجيب عند الحاجة للمساعدة) (Kerns et al, 1996).

وعلاوةً على ذلك، فمن المؤكد أنّ حدة وتكرار بعض سلوكيات التعلّق تقلّ مع العمر، فإنّ جودة (نوعيّة) رابطة التعلّق تعدّ ثابتةً نسبياً، وإنّ القدرة لدى المراهقين على الموازنة بنجاح لحاجاتهم للحصول على الاستقلاليّة، ورغبتهم في الحفاظ على شيءٍ من شعور وحسّ العلاقة والتّواصل، وخاصّةً في حالات الخلاف مع آبائهم، قد تُعدّ تعبيراً عن تعلّقٍ آمنٍ في هذه المرحلة بالذات (Allen et al, 1998).

وفي ضوء ظهور علاقات تعلّقٍ جديدةٍ خلال مرحلة المراهقة، نجد من المقبول بوجهٍ عامّ أن تتضمّن هذه المرحلة من النموّ الانتقال من التّركيز الأوّلّي على الآباء كأشخاص تعلّق إلى تطوّر النظرة بشكلٍ أوسعٍ لعلاقات التعلّق (مثل الأقران والعلاقات الرومانسيّة).

وإنّ قضاء الوقت مع أصدقاء من نفس الجنس، وممارسة أنشطة متنوّعة معهم يصل لقمّته في الصّفّ الثالث الإعداديّ ثم تتناقص، إذ يكبر المراهق فيلتفت بالإضافة إلى ذلك لقضاء وقت آخر مع شريكٍ رومانسيّ (Laursen et al, 1997).

ويّتجه الأطفال إلى الأقران أكثر من الوالدين من أجل الصّحبة من عمر 9 سنوات وأكبر، من أجل التّخفيف عن الضّيق من عمر 12-13 سنةً (Fraley & Davis 1997).

ولكن يبقى الوالدان وخاصّةً الأمّهات كأفضل صديق وكقاعدة للأمان حتى المراهقة المتأخّرة (Trinke et al, 1997).

وبالتّالي تظلّ آثار التعلّق الوالديّ الآمن لتتطوّر من التعلّق الوالديّ إلى التعلّق بالأصدقاء، وإلى التعلّق بالشّريك الرّومانسيّ في مرحلة البلوغ، وهذه العلاقات في مرحلة المراهقة هي علاقات تعلّق، إذ يبحث الأشخاص عن التقرّب والاقتراب من شركائهم، ويرغبون في الاعتماد عليهم كأساسٍ آمنٍ وفي الشّعور بالرابطة الانفعاليّة معهم، وهذه العلاقات (علاقات الصّداقة والعلاقات الرّومانسيّة) تكون انتقاليّة، ويبقى الوالدان وخاصّةً الأمّ من أهمّ مصادر الأمان، ثمّ تتطوّر هذه العلاقات لتصبح علاقة تعلّق أساسيّة للفرد في نهاية مرحلة المراهقة (بداية كون الشّخص بالغاً)، إلّا أنّ الوالدين يبقيان هامّين، بالرّغم من أنّهم أصبحوا ثانويّين كأشخاصٍ للتعلّق (Trinke et al, 1997).

هذا التوجّه والقول بتعميم التعلّق مع تغيير النماذج المتعدّدة الأولى للتعلّق في مرحلة الطفولة إلى مراحل النموّ التالية، يُنبئ بسلوكٍ مستقبليّ في التعلّق وفي العلاقات مع الشّخص مصدر الرّعاية والحنان، وإن كان نظام التعلّق في مرحلة المراهقة يتّسم بأشكالٍ سلوكيّةٍ تحدّدها العلاقة، وكثيراً ما يتغيّر عبر العلاقات المختلفة؛ بمعنى آخر إنّ طبيعة التعلّق بالوالدين وعلاقته بأسلوب التعلّق المعمّم، وتضمنيات تلك الأشكال من التعلّق للتّوافق في مرحلة المراهقة يحتاج إلى مزيدٍ من البحث والدّراسة، وهو ما تعني به هذه الدّراسة الحالية؛ أي هل التعلّق صفةٌ وسمةٌ ثابتةٌ للفرد أم أنّها انعكاسٌ لخصائص وصفات العلاقة القائمة؟

2- دور التعلّق في التّوافق في مرحلة المراهقة:

بدأت الدّراسات حول دور التعلّق الوالديّ والتّوافق النّفسيّ في مرحلة المراهقة في العقد السّابق مع طلاب الجامعة والمدرسة الثانوية، وأوضحت أنّ التعلّق الآمن يرتبط بتوافقٍ صحيّ، بينما يرتبط التعلّق غير الآمن بأشكالٍ مختلفةٍ من سوء التّوافق، وأوضحت هذه الدّراسات أنّ الأفراد في مرحلة المراهقة المتأخّرة من ذوي التعلّق الآمن، كان وصف أقرانهم لهم أنّهم أقلّ قلقاً وأقلّ عدائيّة، وأكبر قدرةً على تنظيم مشاعرهم بنجاحٍ (بمعنى أكثر قوّةً في الأنا)، بالمقارنة مع المراهقين ذوي التعلّق غير الآمن (Kobak & Sceery, 2001).

وبينما يحلّ المراهقون ذوو التعلّق الآمن مشكلاتهم بالتعاون مع أمّهاتهم، نجدهم يسيطرون بنجاحٍ أكثر على غضبهم، ويوازنون توكيداتهم مع ما هو غريب؛ ليبقوا متّصلين بوالديهم، ممّا يشير إلى قدرةٍ عاليةٍ على تنظيم الانفعالات، والسيطرة عليها، وأنّهم أيضاً قادرين على معرفة كلّ من السمات الدّاتيّة الإيجابيّة والسّلبيّة، ويظهرون بنيةً أو تكويناً نفسياً منتظماً ومتربطاً جيّداً (Mikulincer et al, 2000). كما يشعرون بالارتياح عندما يتوجّهون لوالديهم طلباً للدّعم والتأييد ولديهم حسّ متنامٍ بالسيطرة على عالمهم وليس لديهم شعور بالوحدة (Paterson et al, 2000).

وبالمثل نجد أنّ المراهقين ذوي التعلّق الآمن في علاقاتهم الرومانسيّة أظهروا أعراضاً أقلّ من الضّغط النّفسيّ ومفهوم ذات موجب (كوبر وشيفر، 1998)، ويطوّرون قدرات فعّالة في التغلّب على المشكلات، وأنّهم يبحثون عن المزيد من الدّعم الانفعاليّ والوسيليّ من الآخرين في أوقات الإجهاد والضّغط، كما أنّهم يمتلكون مهارات تغلّب بناءةً أكثر (مثل مهارة حل المشكلة،

والتقدير الإيجابي والبحث عن الدعم (Voss, 1999)، وأنهم أكثر كفاءة اجتماعية ولا يعانون من الضغط النفسي، كما كانت تقاريرهم في أنهم لا يشاركون في أنشطة منحرفة. وبالمثل كان شعورهم العام ووقتهم الذي يقضونه، وتوحدهم مع والديهم وتفضيلهم لأبائهم عن أقرانهم مرتبطاً بالتعلق الآمن (Cooper et al, 1998).

وكذلك من حيث أسلوب التعلق غير الآمن، وجدت الدراسات أن التعلق التجنبي الرافض (تواصل ضعيف، ثقة ضعيفة، مع شعورٍ بالاغتراب وعدم المشاركة في علاقات تعلق)، ارتبط بسلوكيات خطيرة خارجية (مثل العدوان، واستخدام المخدرات والسُرقة، وأكثر عدائية، وكان الذكور يعبرون عن غضبٍ عارٍ أكثر من المراهقين ذوي التعلق الآمن، وكانوا أكثر شعوراً بالوحدة (Kobak & Sceery, 2001).

وهم يحمون أنفسهم من الشعور بالنّيبذ عن طريق اتّخاذ موقفٍ دفاعيٍّ والاعتراف فقط بالسمات الذاتية الإيجابية (Mikulincer et al, 2000). كما يظهرون تجنباً انفعالياً كاستجابة للضغط، وكذلك المراهقون ذوو التعلق غير الآمن التجنبي المفعم بالخوف يظهرون التجنب وافتقارهم إلى الاقتراب من الآخرين، ويعانون من الشعور بعدم الكفاية والقلق (Griffin & Bartholomew, 2002). وارتبط التعلق غير الآمن القلق بانتهاك القانون، وارتكاب الجُنح، واستخدام المخدرات كاستجابة أو ردّ فعلٍ للعواطف السلبية والصراع مع الآخرين (Voss, 1999).

وأنهم يتسمون بكفاءة اجتماعية ويفتقدون المهارات التوكيدية المناسبة، ويسهل الاستغلال من الآخرين، والتورط في نقد الذات في المواقف الضاغطة مما قد يعيق التغلب على الضغوط والانسحاب سلوكياً كاستجابة للمواقف الضاغطة (Voss, 1999).

وأوضحت الدراسات أن المراهقين ذوي التعلق غير الآمن المتناقض وجدانياً (ذو الرؤى الإيجابية عن الآخرين والرؤى السلبية عن أنفسهم)، يرون أنفسهم من دون كفاءة اجتماعية، ويراهم أقرانهم على أنهم أكثر قلقاً، ولهؤلاء أعراضٌ جسدية أكثر، واستجاباتهم للضغوط باللجوء للآخرين من أجل دعمهم (Ognibene et al, 2000). ويستجيبون للمواقف الضاغطة بالتجنب الانفعالي ربّما كطريقة لتقليل نسبة القلق المصاحبة لنظام تعلقٍ زائد الفعالية، وأنهم أكثر

إصابةً بالقلق والاهتمام بالآخرين مع الخوف من النقد أو الرفض، وكذلك سلوكيات التبرير، وأكثر نرجسيةً وبارانونية (Allen et al, 1998).

ومما سبق يتضح أن الأشخاص مانحو الرعاية (والوالدين) الذين يتسمون بالحساسية والاستجابة الدائمة لأبنائهم يدعمون ويقوون التعلق الآمن، وهؤلاء الأفراد يكونون أفكاراً عن أنفسهم (نماذج عاملة داخلية) بوصفهم محبوبين، وعن الآخرين بأنهم يساعدونهم وموجودين من أجلهم. وعلى العكس نجد أن الأشخاص مانحو الرعاية (والوالدين) الذين يتسمون بالنبذ ولا يتسمون بالحساسية يكون أبنائهم متجنبين، ويعتدون أنفسهم من دون قيمة، وأن الآخرين لا يهتمون بهم، ولا يمكن الاعتماد عليهم. كما أوضح العرض السابق أن التعلق غير الآمن يتمثل في الرفض والانشغال والتجنب والتناقض الوجداني، والذي يعبر عن نفسه في سلوك الغضب والافتقار إلى الحنان في الضمّ واللمس وتجنب التواصل وكبت المشاعر، وغالباً ما يكونون مصدراً للاكتئاب والصراع بين الرغبة في الاقتراب من ذويهم من أجل الدعم، وبين مشاعر القلق والغضب؛ بسبب عدم القدرة على الاعتماد على مثل هؤلاء الأهل.

وفي مرحلة المراهقة أوضح العرض السابق أن المشاركة بالاستجابة من جانب الوالدين، وتشجيع الاستقلال النفسي، ومطالب السلوك المناسب للعمر مع المراقبة المحدودة، كل ذلك يسهم في التوافق السلوكي والأكاديمي والنفسي والاجتماعي.

كما أوضحت الدراسات في العرض السابق أن دفء المشاركة من الوالدين وضمان الاستقلال النفسي ومراقبة السلوك ترتبط بالتعلق الآمن، وأن قلة الدفء الأسري، وضعف التحكم والمراقبة يرتبطان بوجه خاص بالتعلق المتجنب، وأن ضعف الاستقلال النفسي هو المسؤول عن التعلق المنشغل في مرحلة المراهقة، وبالتالي فإن أسلوب التعلق الذي يدعم الاستقلالية في سياق وجود الوالدين، بالإضافة إلى الدفء والاستحسان من الأسرة، كل ذلك يكتسب أهمية من أجل تحقيق التعلق الآمن.

فالتعلق الآمن يرتبط بمستويات أعلى من الكفاءة المدركة في المجالات المتعددة، وتقديراً أعلى للذات وشعوراً أقل بالوحدة، وعندما ينضج الفرد فإن العلاقات خارج المنزل وخاصة الصداقات تؤثر على التوافق بشكل مباشر، وتعمل على تعديل العلاقات بين تعلق المراهق - بالوالدين والتوافق.

وإنَّ التعلُّق غير الآمن يرتبط بمشكلات الاستدخال والإظهار وبالتالي سوء التوافق والاكْتئاب.

3-6- التفاعل بين التعلُّق الوالدي والصدّاقة:

أوضحت الدِّراسات أنَّ مظاهر العلاقة المبكِّرة بين المراهق-الوالدين بما في ذلك التعلُّق الآمن تتنبأ بالكفاءة في إقامة صداقات حميمية.

يشير "دول" (Doll, 1996) إلى أهم ما يميّز الصدّاقة:

1- الوجدان المتبادل والاعتبار الشخصي، وهو إظهار الاهتمام المسؤول نحو بعضهما البعض.

2- الاهتمامات والأنشطة المشتركة، ويشير إلى استثمارهم للوقت معاً، والاستعداد لقضاء وقتٍ ممتعٍ سوياً.

3- التحالف أو الالتزام لاستمرار العلاقة بمرور الوقت.

4- الولاء ويشير إلى حماية مصالح واهتمامات بعضهما البعض.

5- الصّراحة الذاتيّة والفهم المتبادل الذي يكتسب فيه، ويساهم كلّ صديق بفهم الآخر بشكلٍ حقيقيّ.

6- مشاركتهما ومقاسمتهما للسلطة في العلاقة.

ويرى أنَّ من الخصائص المتشابهة والمميّزة للتعلُّق والصدّاقة:

1- محتوى التفاعلات المكوّنة.

2- تنوع التفاعلات المكوّنة.

3- التّبادل مقابل إتمام التفاعلات.

4- جودة التفاعلات المكوّنة.

5- نسبيّة تكرار التفاعلات المكوّنة.

6- الجودة متعدّدة الأبعاد في العلاقة (الدّفء).

7- مستوى الدور الخلفي والمعرفي لكليهما.

8- درجة الصراحة المتبادلة والانفتاح والألفة.

إنَّ أحد التغيّرات الرئيسيّة في جودة الصّداقة في أثناء المراهقة، هي النموّ المتزايد في التبادليّة والثقة والقرب الانفعاليّ داخل هذه العلاقات، فالصداقة تتميز بأهميّة المودّة والتّحالف الموثوق والدّعم الانفعاليّ والوسيليّ (Bernst, 2002).

ومع هذا ليس لكلّ المراهقين صداقات تتميز بالثقة وتبادل المشاعر، إذ يختلف المراهقون في درجة الصّراحة الذاتيّة، كما يمكن أن تكون الصّداقة متّسمةً بالتحرّر؛ فالصداقة تتطوّر مع العمر، وتوجد اختلافات في كلّ مرحلة عمريّة، بالإضافة إلى الفروق الفرديّة في أثناء التغيّرات النمائيّة، وعلاقات المراهق بالوالدين، فالوالدان لهما تأثير مباشر وغير مباشر، وغالباً ما ينظّم ويختار الوالدان بشكلٍ مباشرٍ أقران أبنائهم، كما يؤثّران بشكلٍ غير مباشرٍ على المعايير والمعتقدات عن السلوك الاجتماعيّ الملائم، ونماذج العلاقة المرتبطة بخبرات التعلّق.

ومع التقدّم في العمر تنمو خصائص للصداقة تكون بشكلٍ أوليّ نمطاً من علاقة الطّفّل-بالوالدين، ومن ثمّ تكون الاختلافات في جودة الصّداقة الوثيقة في أثناء المراهقة راجعةً بشكلٍ جزئيٍّ على الأقلّ إلى اختلاف الخبرات في علاقات الطّفّل-بالوالدين.

وطبقاً لنظرية التعلّق فإنّ رابطة الطّفّل الانفعاليّة بوالديه، تكون منبئاً قوياً بالعلاقات الوثيقة الأخرى فيما بعد في الحياة (Waters, 2000).

إذ أوضح فريتيج وآخرون (Freitag et al, 1996) "أنّ الأطفال الذين أقاموا علاقاتٍ مبكّرةً إيجابيّةً مع والديهم، كان لهم صديقٌ مقربٌ عند سنّ العاشرة، كما أنّ التعلّق الآمن بين الأم-الطّفّل الرضيع يتنبأً بالجودة الإيجابيّة للصّداقات في سنّ الخامسة (Krollmann et al, 1999). ومع ذلك فإنّ التعلّق الآمن بين الأب-الطّفّل الرضيع اتّضح أنّه مرتبطٌ سلبياً بالجودة الإيجابيّة للصّداقة، ممّا يشير إلى أنّ الأطفال ذوي التعلّق الأقلّ أمناً بوالديهم قد يسعون بنشاطٍ إلى علاقاتٍ تُشبع أكثر حاجاتهم الانفعاليّة مع الأقران، وعلى العكس من ذلك فإنّ الأطفال ذوي التعلّق الآمن قد لا يحتاجون للسعي وراء الدّعم من جانب الأقران (Yung blade 2000).

وأنّ التعلّق الآمن في مرحلة المراهقة المبكرة يرتبط إيجابياً بعدد الصداقات المتبادلة داخل الفصل المدرسي (Kerns et al, 2001). كما يرتبط بالخصائص الإيجابية للعلاقات الوثيقة بين المراهق والأقران (Lieberman & Doyle & Markiewicz, 1999).

كما أوضح الباحثون أنّ المراهقين الدارجين ذوي التعلّق الآمن يكونون اجتماعيين أكثر وذوي توجّه إيجابي أكثر نحو الأقران غير المألوفين بالمقارنة بالدارجين ذوي التعلّق غير الآمن. كما وجد "كوهين" أنّ التعلّق الآمن يرتبط بالكفاءة الاجتماعية وتكوين علاقات صداقة في المراهقة المبكرة (Cohn, 1996).

كما أوضح "فينجان وآخرون" (Finnegan et al, 2003) أنّ البنين في الصفوف من الثالث إلى السابع ذوي التعلّق غير الآمن المتناقض وجدانياً، عند مواجهة الضغوط اليومية التي تتطلب تنظيم الانفعال، وصفهم أقرانهم بأنهم غير ناضجين وضحايا. ويتّضح ممّا سبق أنّ المراهقين الذين يدركون مستويات أعلى من الدفء والحب في علاقات التعلّق يظهرون مستويات أقل من المشكلات السلوكية والاكنتاب، ومستويات أعلى من قيمة الذات. كما ارتبطت سلبياً بالوحدة وبسمة القلق، وإيجابياً باحترام الذات والاجتماعية والقيادة، وبالتالي فإنّ الصداقة تعمل كوسيط بين التعلّق والتوافق، فالمرهقون ذوو التعلّق غير الآمن ومن دون أصدقاء كان لديهم تقدير أقل للذات، وأعراض مرضية نفسية (الاكنتاب) أكثر في مرحلة البلوغ، بالمقارنة بهؤلاء الذين لديهم أصدقاء من ذوي التعلّق الآمن.

إنّ هذه العلاقات تتفاعل بطرائق ذات دلالة للتنبؤ بالتوافق؛ لذلك فإنّ عمليات تكوين صداقات وعلاقات التعلّق ترتبط بالوظائف الاجتماعية النفسية إمّا بشكل مستقلّ لكلّ منها، أو قد تكون الأساس لتكوين الصداقات وما يترتّب على ذلك من توافق اجتماعي ونفسي، أو أنّ الارتباط بين علاقة التعلّق والتوافق يكون وسيطاً لجودة الصداقة، إذ يؤكّد بولبي بأنّ التوافق عند أيّ مرحلة معينة يعدّ نتيجة لتفاعل الخبرات السابقة للفرد مع العلاقات الحالية في البيئة الاجتماعية الأوسع (Booth et al, 1998).

كما أوضح كينث وآخرون (Kenneth et al, 2004) بأنّ التعلّق الوالدي الآمن يدعم علاقات الأقران في مرحلة المراهقة وخاصة الأصدقاء، وهذا يدعم التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى المراهقين. إذ أوضح أنّ النماذج الداخلية للمراهقين عن التعلّق الوالدي كانت مرتبطة

بمشاعرهم ومعتقداتهم حول أنفسهم، وأدركوا أنفسهم على أنهم أكثر جدارة وكفاءة اجتماعية، ولم يصفهم أقرانهم بأنهم مرفوضون أو ضحايا، كما ارتبط هذا الدعم الوالدي الآمن بتقدير الذات وجودة الصداقة مع الأقران (Kenneth et al, 2004)..

وهنا يتفق مع نظرية التعلق التي ترى أن المراهقين الذين لديهم والدان مستجيبان وحساسان سوف يسعون بنشاط إلى الأماكن التي يتم فيها الاعتراف بقيمتهم وكفاءتهم. وهكذا فإذا كان للأبناء صداقات إيجابية، فهذا يعني أن لهما والدين أو أحدهما يقدم الدعم والأمن لمشاعر الأبناء حول قيمة الذات، إذ إن جودة الصداقة تتميز بالدفع والصدق، وبالتالي تدعم نموذج الذات القادرة والجديرة بالاحترام الذي يتم تكوينه داخل علاقة التعلق الوالدي الآمن، ومن ناحية أخرى إن العلاقة السيئة بين الوالدين-المراهق (التعلق غير الآمن) تكون عامل مخاطرة؛ لأنها تضع المراهق في مسار نحو صعوبات الإظهار (إظهار ما بداخله).

3-7- تعقيب على الجانب النظري:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل حول العلاقات البين شخصية والتعلق لدى المراهقين يمكن أن نستخلص ما يأتي:

تعدّ العلاقات الشخصية المتبادلة أساس وجود الفرد والإنسان منذ لحظة ميلاده، ولهذه العلاقات أنواع أو أنماط تبدأ من خلال العلاقات بين الفرد وفرد آخر، ثم تتطور العلاقات لتصبح بين جماعة وجماعة أخرى، ومجمل هذه العلاقات المتبادلة يحدّد آلية التبادل والتفاعل ضمن المجتمع الواحد.

اختلفت النظريات في تناولها وتفسيرها للعلاقات بين الأفراد، فنجد كارين هورني ترى أن الحاجة للأمن هي المحرك الأساسي للسلوك البشري منذ الطفولة المبكرة، وتحدّد هورني لغرض أزمة الصراع وانعدام الأمن في العلاقات مجموعة من الحاجات العصابية التي يتخذها الشخص في تفاعله وعلاقاته. وأيضاً نجد فروم يتفق مع هورني في مضمون الشعور بالأمن كمحرك للعلاقات، ويرى فروم أن الطبيعة الإنسانية تحدّد العوامل الاجتماعية الحضارية، بينما يرى سوليفان أن العلاقات البين شخصية تنشأ عبر مراحل تشكّل شخصية الفرد التي حدّدتها بست مراحل، أما أريكسون الذي يعترف بالأسس البيولوجية والجنسية للاتجاهات الدافعية والشخصية فيرى أن تكون شخصية الفرد تمرّ بثماني مراحل، وأدلى يرى أن الذي يحرك سلوك الفرد وجود

رغبة لديه في الانضمام للآخرين، بينما أصحاب نظرية التبادل الاجتماعي فهم يقترحون أن الأفراد يندفعون للأخذ والعطاء بطريقة يستعدون فيها إلى أقصى درجة ممكنة، وعلى اختلاف النظريات التي فسرت العلاقات الشخصية والبين شخصية، فأغلبها تناول شخصية الفرد نفسه وتطور العلاقات بتطور مراحل نمو هذه الشخصية.

وتوصلت النظريات المختلفة التي تناولت العلاقات البين شخصية إلى وجود العديد من الأنماط، وقد تمّ تناول أربعة أنماط رئيسة لهذه العلاقات، لكلٍ منها صفاته وميزاته التي تفرقه عن النمط الآخر، وهذه الأنماط هي: الأمر والمتسامح والمتعاطف والطالب للمساعدة.

وضمن العلاقات التي يكونها الشخص خلال مراحل نموه نجد التعلق والذي يمثل ميل المراهق لأن يبقى قريباً من شخص آخر أو عدة أشخاص، شريطة أن يدعم هذا الميل عبر الزمن، وتوجد أنماط مختلفة لسلوكيات التعلق، منها تعلق آمن وتعلق منشغل ، وتعلق تجنبى وتعلق خائف.

وفسرت العديد من نظريات التعلق لدى الأشخاص، فنجد بولبي الذي كان أول من تكلم عن التعلق، ويرى أن التعلق يمثل التوازن بين رغبة الطفل في اللعب واكتشاف البيئة المحيطة، وفي الوقت نفسه بين حاجته إلى الشعور بالأمان والاطمئنان، أما ماري انسورث فقد قدّمت نظرية تناولت فيها التعلق كسلوكٍ يمتدّ عبر دورة الحياة، وماهler فقد تكلمت عن التعلق والانفصال من خلال نظرية افترضت الوصف بكيف يكتسب الطفل الصغير الإحساس بمعرفة الانفصال عن الأم؟

ونظريتها الخاصة بالانفصال قامت على مجموعة من مراحل النمو الطبيعي لدى الفرد.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- أولاً- منهج الدراسة.
- ثانياً- مجتمع الدراسة.
- ثالثاً- عينة الدراسة.
- رابعاً- أدوات الدراسة.
- خامساً- إجراءات تنفيذ الدراسة.
- سادساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

يتناول الفصل الحالي وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعيّناتها، كما يتناول وصفاً لأدوات الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

أولاً- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (زايد، 2004، 69). فهو يصف أنماط العلاقات بين شخصية وأنماط التعلق لدى المراهقين ويوضح خصائصهما، كما أنه يقدم وصفاً رقمياً، ويوضح مقدارهما ودرجة ارتباطهما مع بعضهما البعض.

ثانياً- مجتمع الدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع المراهقين ذكوراً وإناثاً في المدارس الثانوية العامة الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2017-2018)، وبلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وفق إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2017-2018) (31050) طالباً وطالبة منهم (12712) طالباً و (18338) طالبة، مقسمين على فرعين العلمي والأدبي، ويبين الجدول (1) المجتمع الأصلي للدراسة.

الجدول رقم (1): المجتمع الأصلي للدراسة

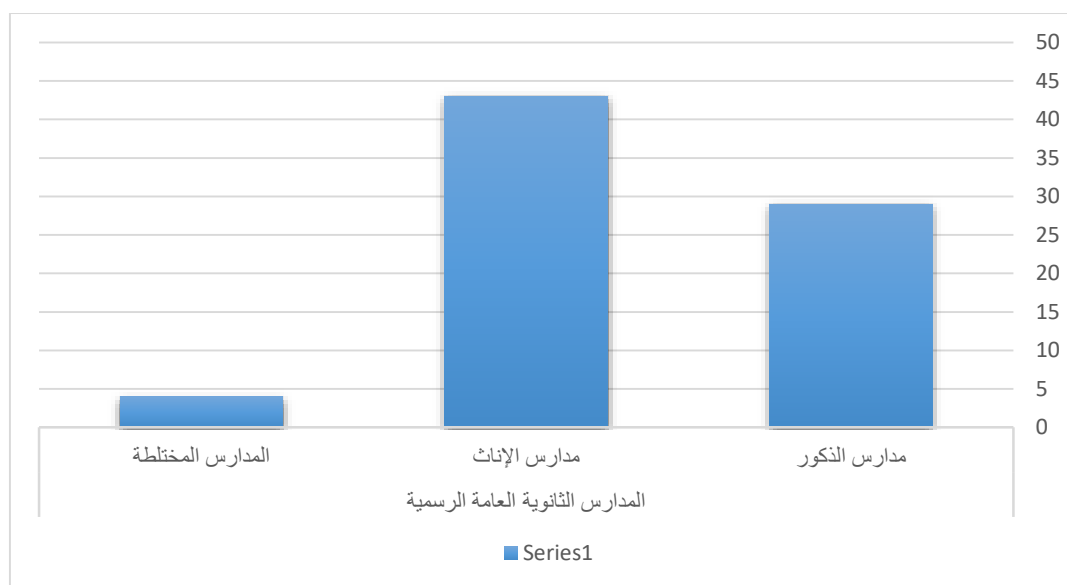
المتغير	فئات المتغير	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
الصف الدراسي	الأول الثانوي	5257	7260	12517	40.31%
	الثاني الثانوي	4405	6283	10688	34.42%
	الثالث الثانوي	3050	4795	7845	25.27%
المجموع		12712	18338	31050	100%
النسبة المئوية		40.94%	59.06%	100%	

ويتوزع أفراد المجتمع الأصلي على (76) مدرسة ثانوية عامة رسمية في محافظة دمشق للذكور والإناث، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2017-2018)، ويبين الجدول (2) عدد هذه المدارس.

الجدول رقم (2): عدد مدارس التعليم الثانوي العام الرسمي في محافظة دمشق

المجموع	المدارس المختلطة	مدارس الإناث	مدارس الذكور	المدارس الثانوية العامة الرسمية
76	4	43	29	

وبين الشكل (1) طريقة توزع مدارس التعليم الثانوي وفقاً للجنس (ذكوراً، إناثاً):



الشكل رقم (1): توزع المدارس الثانوية العامة الرسمية.

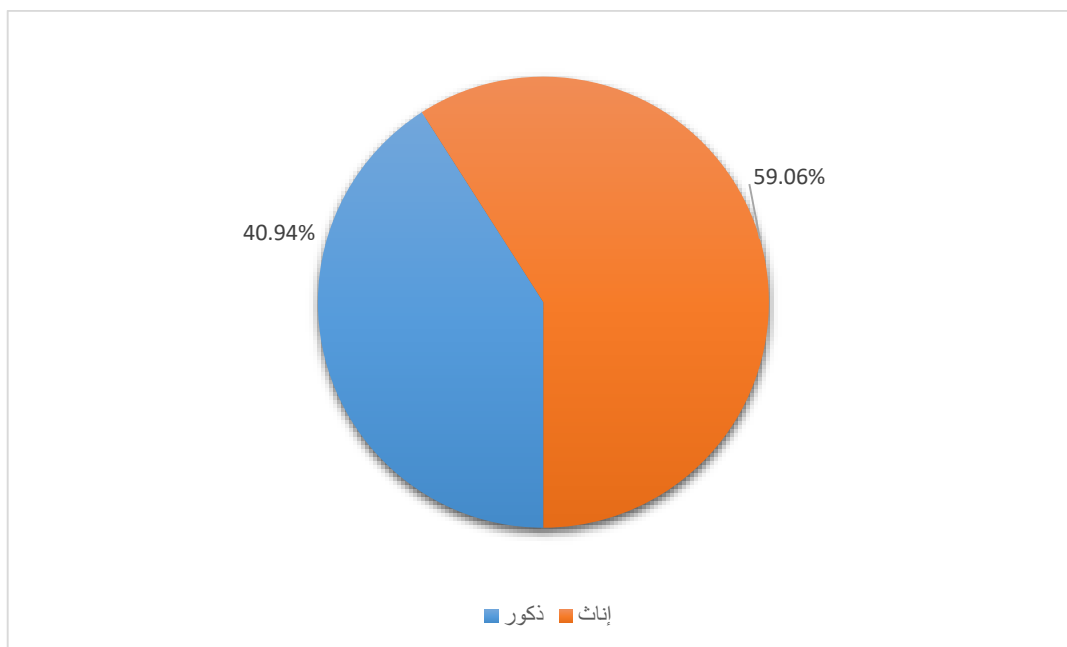
ثالثاً - عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (690) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي، من مدارس محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي (2017-2018)، ممّن تتراوح أعمارهم بين (15-19) عاماً، وبلغت نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي للدراسة (2.22%)، وتم سحب عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تقوم على تقسيم المجتمع إلى طبقات وفئات وفق خاصية أو متغير معين، واختيار عينة عشوائية من كل طبقة؛ بحيث يكون حجم هذه العينة يتناسب وحجم الطبقة المأخوذ منها، وهذا يعني أن يتم التعامل مع كل طبقة وكأنها مجتمع قائم بذاته لأخذ العينة (الجادري وآخرون، 2006، 202-203)، وبين الجدول (3) توزع أفراد العينة وفق متغيري الجنس والصف الدراسي (العمر).

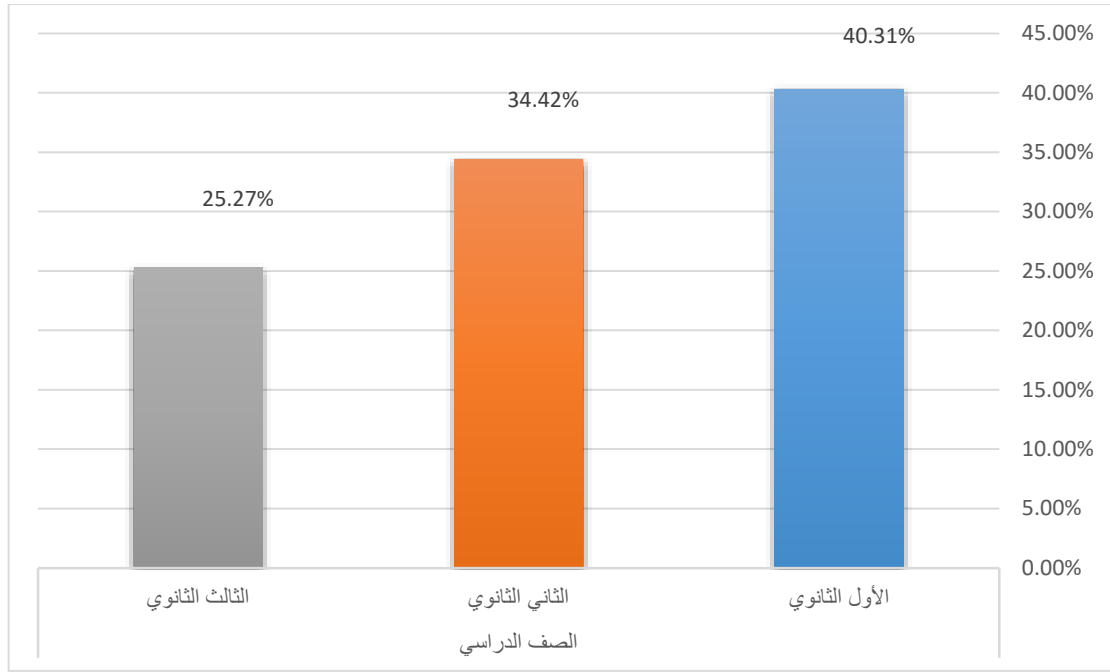
الجدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والصف الدراسي.

الجنس الصف	ذكور	إناث	العدد	النسبة المئوية
الأول الثانوي	117	161	278	%40.31
الثاني الثانوي	98	140	238	%34.42
الثالث الثانوي	67	107	174	%25.27
المجموع	282	408	690	%100
النسبة المئوية	%40.94	%59.06	%100	

ويبين الشكل (2) طريقة توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والصف الدراسي (العمر):



الشكل رقم (2): توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس.



الشكل رقم (3): توزع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

- خطوات اختيار عينة الدراسة الحالية:

تم سحب عينة الدراسة الأساسية وفق الخطوات الآتية:

- 1- تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة وحجمه، وهم طلبة المرحلة الثانوية العامة بفرعها الأدبي والعلمي من مدارس محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي (2017-2018)، ممن تتراوح أعمارهم بين (15-19) عاماً، والبالغ عددهم (31050) طالباً وطالبة.
- 2- تم تحديد عدد أفراد عينة الدراسة (690) طالباً وطالبة، بنسبة (2.22%) من المجتمع الأصلي.
- 3- تم تصنيف أفراد العينة إلى طبقات وفق متغيري الجنس (ذكوراً، إناثاً)، والصف الدراسي؛ أي الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي (العمر).
- 4- تم سحب العينة من كل طبقة عمرية بما يتناسب مع حجم الطبقة، إذ بلغ عدد طلاب الصف الأول الثانوي (278) بنسبة (40.31%)، وبلغ عدد طلاب الصف الثاني الثانوي (238) بنسبة (34.42%)، وبلغ عدد طلاب الصف الثالث الثانوي (174) بنسبة (25.27%)، وبلغ عدد الذكور (282) بنسبة (40.94%)، وبلغ عدد الإناث (408) بنسبة (59.06%) وهي نفس النسب الموجودة في المجتمع الأصلي للدراسة.

5- بعد التّحديد لعدد أفراد عيّنة الدّراسة، قُسمت مدينة دمشق إلى خمسة قطّاعاتٍ (الشّمال، الجنوب، الشّرق، الغرب، المركز)، وذلك عن طريق وضع إشارة * على الخريطة الهندسيّة، ورسم خطّين متعامدين، إذ قسّم هذان الخطّان المدينة إلى خمس مناطق:

- المنطقة الوسطى: البرامكة، القنوات.

- المنطقة الشماليّة: ركن الدين، أبو رمانة، ساحة شمدين، برزة، مزرعة، قدسيا.

- المنطقة الشرقيّة: دمشق القديمة (باب توما، القيمرية)، حي الأمين، دويلعة، تجارة، شارع بغداد، ساحة التحرير.

- المنطقة الجنوبيّة: الميدان، المنطقة الصناعيّة، باب مصلى، الزاهرة، التّضامن.

- المنطقة الغربيّة: المزة، دمر، مزة أوتسترد، كفرسوسة.

6- تمّ اختيار عدد من المدارس عشوائياً من كلّ منطقة، مع مراعاة توزّع عدد المدارس الأكبر، يبيّن الملحق (1) أسماء المدارس التي سحبت عيّنة الدّراسة منها.

رابعاً- أدوات الدّراسة:

تمّ الاعتماد في الدّراسة الحاليّة على مقياسيين كأداتين لجمع المعلومات والبيانات والإجابة عن أسئلة البحث، والتحقّق من فرضيّاتها.

✓ المقياس الأوّل (مقياس أنماط العلاقات البين شخصيّة):

استُخدم هذا المقياس لقياس أنماط العلاقات البين شخصيّة، وهو من إعداد موريس لورر (Maurice Lorr، 1986)، ويتكوّن المقياس من 150 بنداً، تقيس خمسة عشر نمطاً يحتوي كلّ نمط على عشرة بنود، وهذه الأنماط هي (النّمط الاجتماعي، النّمط الطّالب للمساعدة، النّمط المتعاطف، النّمط الحساس، النّمط الملتزم، النّمط الواثق، النّمط المتسامح، النّمط الأمر، النّمط الاستقلالي، النّمط المتحرّر من القوانين، النّمط المتروّي، النّمط المنظّم، النّمط المثابر، النّمط المتوازن، النّمط الطّالب للقبول)، ويتكوّن كلّ نمط من عشرة بنود، خمسة بنود منها ذات صيغة إيجابيّة؛ أي نحو القطب الموجب للنّمط، وخمسة بنود منها ذات صيغة سلبية؛ أي نحو القطب السّالب للنّمط، وتكون الإجابة عن هذه البنود من خلال الاختيار بين بدليين اثنين هما: صح-

خطأ، فإذا أجاب المفحوص (صح) عن البنود الإيجابية، فإنه يحصل على الدرجة (1)، وإذا أجاب (خطأ) فإنه يحصل على الدرجة (0)، وإذا أجاب المفحوص (صح) عن البنود السلبية فإنه يحصل على الدرجة (0)، وإذا أجاب (خطأ) فإنه يحصل على الدرجة (1)، وبعد ذلك يكون لكل بعد من الأبعاد مجموع من الدرجات، يقابله درجة تائية، ولكل درجة تائية تصنيف خاص يوضح شدة امتلاك المفحوص للنمط، وهذه التصنيفات هي: (فوق الوسط كثيراً جداً، فوق الوسط كثيراً، فوق الوسط، فوق الوسط بقليل، الوسط، تحت الوسط بقليل، تحت الوسط، تحت الوسط كثيراً، تحت الوسط كثيراً جداً).

وقد قامت (جنبلط، 2013) بدراسة صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في كلية التربية، وكان الاتفاق على اختصار المقياس، وإنه من الأفضل اختيار بعض الأنماط دون غيرها؛ لإبعاد الملل عن المفحوصين في أثناء الإجابة مما يضمن مصداقية إجاباتهم، وهذا الأمر ممكن من الناحية العلمية والمنهجية بناءً على رأي المحكمين، على أن يتم ذكر ذلك، ومنه فقد تم اختيار أربعة أنماط تمثل الأبعاد الرئيسة لدائرة الأنماط البين شخصية كما عرضها ويجينز، وهذه الأنماط هي:

- 1- النمط الأمر-المؤتمر: ويمثل بعد السيطرة على دائرة الأنماط البين شخصية.
 - 2- النمط الطالب للمساعدة-المكتفي ذاتياً: ويمثل بعد الخضوع على دائرة الأنماط البين شخصية.
 - 3- النمط المتعاطف-المجافي: ويمثل بعد التعاطف على دائرة الأنماط البين شخصية.
 - 4- النمط المتسامح-العدائي: ويمثل بعد العداء على دائرة الأنماط البين شخصية.
- وتم إعادة صياغة بعض البنود، وتعديل البنود المنفية وصياغتها صياغة إيجابية كي تتوافق مع بدائل الإجابة (صح-خطأ)، فالإجابة عن البنود المنفية بـ (صح أو خطأ) تعني نفس النتيجة.

وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية والمعد من قبل لور والمترجم من قبل (جنبلط، 2013)، والمكون من (40) بنداً، وتمثل هذه البنود أبعاد المقياس الأربعة. وبذلك تكون المقياس من قسمين:

- القسم الأول يضم معلومات أساسية عن أفراد العينة (الاسم، الجنس، الصف الدراسي، المدرسة).

- القسم الثاني: ويضم أبعاد المقياس الأربعة، والتي تقيس أربعة أنماط من أنماط العلاقات البين شخصية لدى المراهقين:

1- النمط الطالب للمساعدة- المكتفي ذاتياً.

2- النمط المتعاطف-المجافي.

3- النمط الأمر-المؤتمر.

4- النمط المتسامح-العدائي.

والجدول (4) يوضح أبعاد المقياس، وأرقام البنود لكل بعد، وعددها.

الجدول رقم (4): أبعاد مقياس أنماط العلاقات البين شخصية وأرقام بنود كل بعد وعددها

عدد البنود	أرقام البنود الخاصة بالبعد	أنماط العلاقات البين شخصية
10	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37	النمط الطالب للمساعدة- المكتفي ذاتياً
10	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38	النمط المتعاطف-المجافي
10	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39	النمط الأمر-المؤتمر
10	4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40	النمط المتسامح-العدائي
40	مجموع بنود مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.	

وقد ضمَّ المقياس عدداً من البنود الإيجابية والبنود السلبية، ويبين الجدول (5) أرقام البنود الإيجابية وأرقام البنود السلبية.

الجدول رقم (5): البنود الإيجابية والسلبية في مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.

البنود السلبية	البنود الإيجابية
1-3-4-6-9-11-12-14-17-19-20-22	2-5-7-8-10-13-15-16-18-21-23-24
25-27-28-30-33-35-36-38	26-29-31-32-34-35-36-38

ويبين الملحق (2) مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.

- صياغة تعليمات المقياس:

تمّ صياغة تعليمات المقياس بغرض تعريف أفراد عيّنة البحث من طلبة التعليم الثانوي بالهدف من المقياس، وكيفية الإجابة عنه، والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات البحث، وكذلك تمّ التأكيد على أنّ البيانات ستكون سرّية، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وتمّت مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ومفهومة وملائمة لمستوى أفراد عيّنة البحث.

- تصحيح المقياس:

تكوّن المقياس من (40) بنداً، وهو مؤلف من أربعة أبعاد، وقد وضع بديلين للإجابة (صح، خطأ)، فإذا أجاب المفحوص (صح) فإنه يحصل على الدرجة (1)، وإذا أجاب خطأ فإنه يحصل على الدرجة (0). وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (0-40).

وتمّ إجراء دراسة سيكومترية للمقياس للتحقق من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق، واعتماد نتائجه للبحث، وذلك بعد تطبيقه على أفراد العيّنة الاستطلاعية، وفق الآتي:

- الدراسة الاستطلاعية:

تمّ تطبيق مقياس أنماط العلاقات البين شخصية على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (50) طالباً وطالبة، وهي نفس العيّنة الاستطلاعية التي طُبق عليها مقياس أنماط التعلّق، وتمّ اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من خارج عيّنة الدراسة الأساسية؛ وذلك بهدف التأكد من وضوح تعليمات المقياس وسلامة بنوده وسهولة فهمه من قبل المفحوصين، والوقوف عند أهمّ الصعوبات التي يمكن أن تنشأ في أثناء التطبيق الأساسي ومحاولة تلافيها، وكذلك للتحقق من الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي) لبنود المقياس وإيجاد معاملات الثبات.

- الدراسة السيكومترية لمقياس أنماط العلاقات البين شخصية (الصدق والثبات) من إعداد الباحثة:

- صدق المقياس: تمّ التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق البنائي:

• الصدق البنائي: تمّ التأكد من صدق البناء الخاص بالمقياس من خلال دراسة الاتساق الداخلي للمقياس المطبّق على أفراد العيّنة الاستطلاعية، وذلك من خلال إيجاد معاملات

الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كلّ بندٍ من بنود المقياس، ودرجة كل بعدٍ من أبعاده كما هو موضّح في الجدول (6).

الجدول رقم (6): معاملات ارتباط كلّ بند من بنود مقياس أنماط العلاقات البين شخصية بدرجة البعد الذي ينتمي إليه.

البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النمط الطالب للمساعدة - المكتفي ذاتياً			النمط المتعاطف - المجافي			النمط الأمر - المؤتمر			النمط المتسامح - العدائي		
1	.379**	.007	2	.523**	.000	3	.531**	.000	4	.615**	.000
5	.306*	.031	6	.314*	.026	7	.525**	.000	8	.667**	.000
9	.398**	.004	10	.500**	.000	11	.529**	.000	12	.691**	.000
13	.606**	.000	14	.552**	.000	15	.514**	.000	16	.489**	.000
17	.691**	.000	18	.755**	.000	19	.600**	.000	20	.596**	.000
21	.737**	.000	22	.620**	.000	23	.326*	.021	24	.575**	.000
25	.532**	.000	26	.714**	.000	27	.722**	.000	28	.461**	.001
29	.440**	.001	30	.610**	.000	31	.733**	.000	32	.359*	.011
33	.320*	.023	34	.519**	.000	35	.425**	.002	36	.571**	.000
37	.498**	.000	38	.407**	.003	39	.375**	.007	40	.537**	.000

(**) دالّ عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (6) أنّ معاملات ارتباط كلّ بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كانت دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05)، وهذا يؤكّد وجود الصدق بالاتّساق الداخليّ للمقياس.

- ثبات مقياس أنماط العلاقات البين شخصية:

أ- ثبات الإعادة: تمّ حساب معامل الثّبات بطريقة الإعادة، على العيّنة الاستطلاعيّة نفسها المؤلّفة من (50) طالباً وطالبة، إذ تمّ تطبيق المقياس ثمّ أُعيد تطبيقه للمرّة الثّانية على العيّنة نفسها بعد مضيّ أسبوعين من التّطبيق الأوّل، وجرى استخراج معاملات الثّبات لأبعاد مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التّطبيق الأوّل والثّاني، ويبين الجدول (7) قيمة معاملات ثبات الإعادة.

ب- ثبات التّجزئة النصفية: تمّ حساب الثّبات بالتّجزئة النصفية لأبعاد مقياس أنماط العلاقات البين شخصية، وذلك من خلال تجزئة بنود كلّ بعد إلى قسمين (بنود فرديّة وبنود

زوجية)، ومن ثمّ حساب معامل الارتباط بين قسمي البعد، وتصحيح معامل الثّبات الناتج باستخدام معادلة سبيرمان-براون، ويبين الجدول (7) قيمة معاملات ثبات التّجزئة النصفية.

ج- ثبات الاتّساق الداخليّ بمعامل ألفا كرونباخ: تمّ حساب معامل الاتّساق الداخليّ لمقياس أنماط العلاقات البين شخصية للعيّنة نفسها باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (7) يُبين نتائج معاملات ثبات الاتّساق الداخليّ باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس.

الجدول رقم (7): نتائج معاملات الثّبات بالإعادة والتّجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس أنماط العلاقات البين شخصية.

أبعاد المقياس	ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
النمط الطالب للمساعدة-المكتفي ذاتياً	0.838**	0.902	0.850
النمط المتعاطف-المجاني	0.812**	0.839	0.821
النمط الأمر-المؤتمر	0.834**	0.867	0.842
النمط المتسامح-العذائي	0.871**	0.912	0.886

يتبيّن من الجدول (7) أنّ قيمة معاملات ثبات الإعادة كانت دالّة إحصائيّاً وتراوحّت بين (0.812-0.871)، وهي قيم مرتفعة. كما وتراوحّت قيم معامل ألفا كرونباخ بين (0.839-0.912) وهي قيم ثبات مرتفعة، وتراوحّت قيمة معاملات ثبات التّجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان-براون بين (0.821-0.886) وهي قيم ثبات مرتفعة.

يتّضح ممّا سبق أنّ مقياس أنماط العلاقات البين شخصية يتّصف بدرجة جيّدة من الصدق والثّبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداةٍ للدراسة الحالية.

✓ المقياس الثاني (مقياس أنماط التعلّق):

قامت الباحثة بإعداد مقياس أنماط التعلّق، وقد مرّ إعداد هذا المقياس بالخطوات التّالية:

1- تحديد الهدف من المقياس:

تمثّل الهدف من بناء المقياس في تحديد أنماط التعلّق لدى المراهقين، وتحديد الفروق بينهم في أنماط التعلّق وفق متغيّري الجنس والصّفّ الدّراسيّ (العمر).

2- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع المقياس:

تمت الاستفادة من الباحثين والمختصين وأعمالهم التي أطلعت عليها لصياغة بنود المقياس، حيث تم:

أ- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة: إذ جرى الاعتماد على المنظور الذي اتخذته باراثولوم وهوروتز (Bartholomew & Horowitz, 1991) لقياس أنماط التعلق، والقائم على الأساس النظري الذي وضعه بولبي (Bowlby, 1982)، وتمت الاستفادة من كتابات الباحثين والمختصين وبعض المقاييس الخاصة بأنماط التعلق، وهي مقياس التعلق من إعداد باراثولوم (Bartholomew, 1991) لقياس التعلق في المراهقة، مقياس التعلق عند الراشدين من إعداد جريفيين وباراثولوم (Bartholomew & Griffin, 1994)، مقياس تعلق المراهق بأقرانه من إعداد ويلكسن وآخرون (Wilkinson et al, 2003)، مقياس أبعاد التعلق لبرينن وشيفر والذي قامت الهروط (1999) بترجمته وتعديله للبيئة الأردنية، ومقياس التعلق الراشد المنقح من إعداد كولين (Collins, 1996) لقياس أنماط التعلق لدى المراهقين والوالدين، ومقياس تعلق المراهقين بالوالدين من إعداد عزّة الأحمر (2012).

ب- بناء بنود المقياس: تم بناء الصورة الأولية للمقياس وذلك بوضع (43) بنداً، وتمثل هذه البنود أنماط التعلق.

ج- تم صياغة بنود المقياس وفق ما يلي:

-مراعاة خدمة هذه البنود للأهداف المطلوب تحقيقها.

-صياغة الإجابة عن بنود المقياس وفق التدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً).

3- إعداد المقياس:

- يحتوي المقياس على معلوماتٍ أساسيةٍ عن أفراد العينة (الاسم، الجنس، الصف الدراسي، المدرسة)، ويشمل أبعاد المقياس الأربعة والتي تقيس أربعة أنماط من أنماط التعلق لدى المراهقين.

- بلغ عدد بنود المقياس في شكله الأولي (43) بنداً.

- بلغ عدد بنود المقياس في شكله النهائي (40) بنداً موزعةً ضمن أربعة أبعاد وهي:

1- نمط التعلّق الآمن.

2- نمط التعلّق القلق.

3- نمط التعلّق المنشغل.

4- نمط التعلّق التجنبي.

والجدول (8) يوضّح أبعاد المقياس، أرقام البنود لكلّ بعد، وعددها.

الجدول رقم (8): أبعاد مقياس أنماط التعلّق وأرقام بنود كل بعد وعددها.

عدد البنود	أرقام البنود الخاصة بالبعد	أنماط التعلّق
11	36، 32، 28، 27، 24، 21، 17، 13، 9، 5، 1	التعلّق الآمن
10	37، 33، 29، 25، 22، 18، 14، 10، 6، 2	التعلّق القلق
10	40، 38، 34، 30، 26، 19، 15، 11، 7، 3	التعلّق المنشغل
9	39، 35، 31، 23، 20، 16، 12، 8، 4	التعلّق التجنبي
40	مجموع بنود مقياس أنماط التعلّق	

4- صياغة تعليمات المقياس:

تمّ صياغة تعليمات المقياس بغرض تعريف أفراد عيّنة الدّراسة من طلبة التّعليم الثانويّ بالهدف من المقياس، وكيفيّة الإجابة عنه، والتّأكيد على كتابة البيانات الخاصّة بمتغيّرات البحث، وكذلك تمّ التّأكيد على أنّ البيانات ستكون سرّيةً ولن تُستخدم إلّا لأغراض البحث العلميّ.

5- تصحيح المقياس:

تكوّن المقياس من (40) بنداً، وهو مؤلّف من أربعة أبعاد، وتمّ تدريج بنود المقياس اعتماداً على مقياس ثلاثيّ وفق البدائل الآتية (دائماً، أحياناً، نادراً)، وأعطيت هذه البدائل الدّرجات الآتية وبالترتيب (3، 2، 1)، وتتمّ الإجابة عن المقياس باختيار بديل واحد من البدائل الثلاثة لكلّ بند، وتراوحت الدّرجة الكلّية للمقياس بين (40-120)، وبذلك تكون أدنى درجة يحصل عليها الطّالب عند إجابته على جميع بنود المقياس (40) وأعلى درجة يحصل عليها عند إجابته عن جميع بنود المقياس (120). والجدول (9) يبين كيفيّة الإجابة عن بنود المقياس.

الجدول رقم (9): أوزان الإجابات عن بنود مقياس أنماط التعلّق.

درجة المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً
القيم الرّقميّة للبنود	3	2	1

6- الدّراسة السيكومترية لمقياس أنماط التعلّق (الصّدق والثّبات) من إعداد الباحثة:

- صدق مقياس أنماط التعلّق: تمّ التحقق من صدق المقياس وفق طريقتين، هما صدق المحتوى والصدق البنويّ (صدق الاتّساق الدّاخلّي).

أ- (صدق المحكّمين): عُرِضَ المقياس بصورته الأولى على مجموعة من السّادة المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التّربية بجامعة دمشق (الملحق 3)؛ وذلك للتحقّق من صدق مضمون بنود المقياس، واقترح السّادة المحكّمين تعديل صياغة ثلاثة بنود، والجدول (10) يبيّن البنود التي تمّ تعديلها من قبل السّادة المحكّمين:

الجدول رقم (10): البنود التي تمّ تعديلها في مقياس أنماط التعلّق من قبل السّادة المحكّمين.

البنود قبل التّعديل	البنود بعد التّعديل
سأتعرّض للأذى إذا اقتربت من الآخرين بشكلٍ كبيرٍ.	أشعر أنّي سأتعرّض للأذى إذا اقتربت من الآخرين بشكلٍ كبيرٍ.
أشعر بالارتياح إذا لم يتدخّل الآخرون في شؤوني الخاصّة.	أشعر بالارتياح عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصّة.
أفعل ما بوسعي لأكون مقرباً من الآخرين.	أفعل ما بوسعي لأكون محبوباً من الآخرين.

وبالنّتيجة أشار جميع المحكّمين إلى أنّ الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وبالتالي أصبح المقياس بصورته النهائيّة مؤلفاً من 40 بنداً (الملحق 4)، موزّعاً على أربعة أبعاد بحيث يتكوّن كل بعد من بنود متعدّدة وضعت لقياسه.

- الصّدق البنائيّ (construct valid): تمّ التأكّد من صدق البناء الخاصّ بالمقياس من خلال دراسة الاتّساق الدّاخلّي للمقياس المطبّق على أفراد العيّنة الاستطلاعيّة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كلّ بند من بنود المقياس ودرجة كلّ بعد من أبعاده كما هو موضّح في الجدول (11).

البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.453**	.001	التعلق الفلق			التعلق المنشغل			التعلق التجنبى		
5	.639**	.000	2	.697**	.000	3	.377**	.007	4	.525**	.000
9	.378**	.007	6	.421**	.002	7	.657**	.000	8	.564**	.000
13	.589**	.000	10	.753**	.000	11	.316*	.025	12	.625**	.000
17	.511**	.000	14	.525**	.000	15	.790**	.000	16	.675**	.000
21	.673**	.000	18	.529**	.000	19	.390**	.005	20	.576**	.000
24	.429**	.002	22	.611**	.000	26	.508**	.000	23	.511**	.000
27	.313*	.027	25	.584**	.000	30	.474**	.001	31	.602**	.000
28	.503**	.000	29	.732**	.000	34	.477**	.000	35	.487**	.000
32	.421**	.002	33	.780**	.000	38	.455**	.001	39	.537**	.000

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كانت دالةً إحصائيةً عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05)، وهذا يؤكّد وجود الصّدق بالاتّساق الداخليّ للمقياس.

أ- ثبات الإعادة: جرى حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (50) طالباً وطالبة، إذ تمّ تطبيق المقياس، ثم أُعيد تطبيقه للمرّة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التّطبيق الأوّل، وجرى استخراج معاملات الثّبات لأبعاد المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التّطبيق الأوّل والثّاني، ويبيّن الجدول (12) قيمة معاملات ثبات الإعادة.

112

ج- ثبات الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ: جرى حساب معامل الاتساق الداخلي لمقياس التعلق للعينّة نفسها باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (12) يُبيّن نتائج معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس.

الجدول رقم (12): نتائج معاملات الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس أنماط التعلق.

أبعاد المقياس	ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
التعلق الآمن	**0.872	0.897	0.874
التعلق القلق	**0.865	0.884	0.865
التعلق المنشغل	**0.861	0.879	0.870
التعلق التجنبي	**0.839	0.863	0.857

يتبيّن من الجدول (12) أنّ قيمة معاملات ثبات الإعادة كانت دالّة إحصائياً، وتراوح بين (0.839-0.872)، وهي قيم مرتفعة، كما تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ بين (0.863-0.897) وهي قيم ثبات مرتفعة، وتراوح قيمة معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان-براون بين (0.857-0.874) وهي قيم ثبات مرتفعة.

يتضح ممّا سبق أنّ مقياس أنماط التعلق يتّصف بدرجة جيّدة من الصدق والثبات تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للدراسة الحالية.

خامساً- إجراءات تنفيذ الدراسة:

وحصل ذلك من خلال:

• تحديد الإطار النظري للدراسة والإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

• تطبيق أداتي الدراسة (وهما عبارة عن مقياسين، الأول لمقياس أنماط العلاقات البين شخصية، والثاني لمقياس أنماط التعلق من إعداد الباحثة) على العينّة الاستطلاعية؛ وذلك للتأكد من وضوح تعليمات المقياسين، وسلامة بنودهم، وسهولة فهمهم من قبل المفحوصين، والوقوف

عند أهم الصعوبات التي يمكن أن تنشأ أثناء التطبيق الأساسي ومحاولة تلافيها، وكذلك التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين.

- تطبيق مقياسي أداتي الدراسة على العينة الأساسية.
- تفريغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- عرض النتائج وتفسيرها.

سادساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة السيكومترية لأداتي الدراسة، وفي تحليل نتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها على البرنامج الحاسوبي (SPSS)، وفق ما يلي:

- لحساب صدق أداتي الدراسة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson).
- لحساب ثبات أداتي الدراسة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات الإعادة، ومعامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاتساق الداخلي، ومعامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان-براون.
- للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار ت-ستودنت (T-test) للعينات المستقلة، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- أولاً- عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها.
- ثانياً- عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها.
- ثالثاً- ملخص نتائج الدراسة.
- رابعاً- مقترحات الدراسة.

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومناقشة هذه النتائج وذلك لمعرفة مدى تحقق الأهداف التي سعت إليها الدراسة، ومقارنة النتائج الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، إذ تمّ أولاً عرض النتائج المرتبطة بأسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، ومن ثمّ النتائج المرتبطة بفرضيات الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، وفي النهاية تمّ عرض خلاصة نتائج الدراسة، وأخيراً فمقترحات الدراسة.

أولاً- عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

- عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

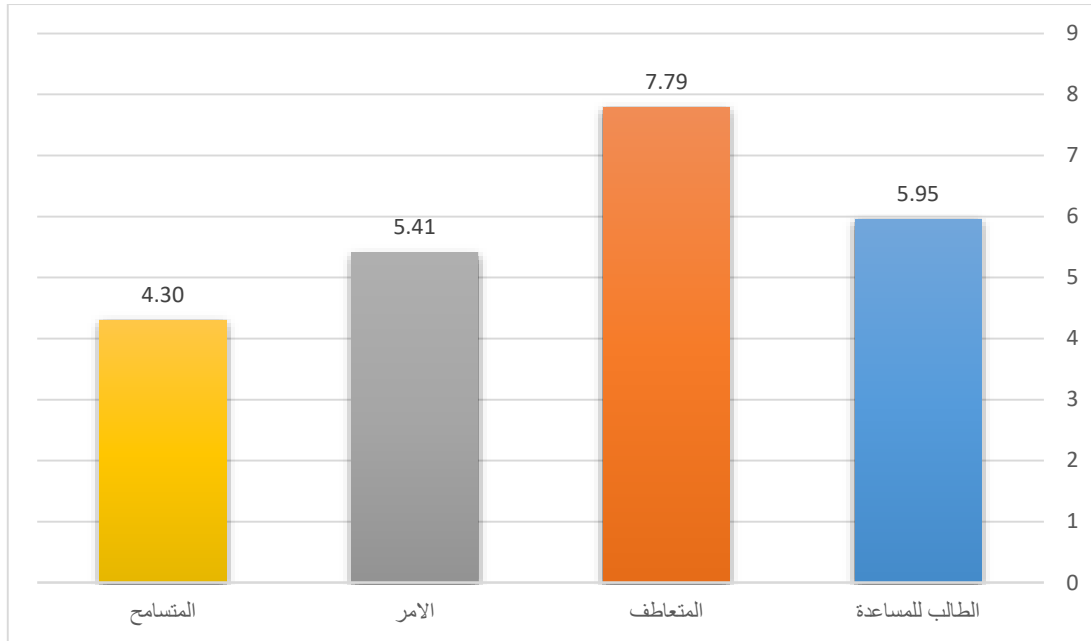
ما أنماط العلاقات البين شخصية المنتشرة لدى أفراد عينة الدراسة؟

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ بعد من أبعاد مقياس أنماط العلاقات البين شخصية وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (13): متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد	الرتبة
2.179	5.95	الطالب للمساعدة	2
1.531	7.79	المتعاطف	1
1.990	5.41	الأمر	3
2.135	4.30	المتسامح	4

ويتبين من الجدول (13) والشكل (4) أنّ النمط المتعاطف-المجاني كان متوسطه الأعلى (7.79) هو أكثر الأنماط البين شخصية انتشاراً لدى أفراد عينة الدراسة، يليه النمط الطالب للمساعدة-المكتفي ذاتياً بمتوسط قدره (5.95)، وفي المرتبة الثالثة النمط الأمر-المؤتمر بمتوسط قدره (5.41)، أمّا في المرتبة الأخيرة فقد جاء النمط المتسامح-العداوي بمتوسط قدره (4.30).



الشكل رقم (4): متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية. ويمكن تفسير ذلك حسب دراسة جنبلاط (2013) بانتشار النمط المتعاطف إلى أساليب المعاملة الوالدية المتبعة، فكما تبين أن أسلوب التقبل هو الأسلوب الأكثر انتشاراً، وبالتالي فإن شعور الشخص بأنه مقبل من قبل والديه يدفع به إلى تقبل الآخرين وتعاطفه معهم ومشاركته لهم انفعالياً، كما أن التعاطف مع الآخرين يعدّ من الصفات الإيجابية المرغوب بها، والتي تحقق للمراهق شعبيةً تعدّ من أهم الأمور التي يسعى للحصول عليها في مرحلة المراهقة.

يليه في المرتبة الثانية النمط الطالب للمساعدة، ويمكن تفسير ذلك بأن انتشار هذا النمط عند بعض أفراد عينة الدراسة إلى نقص الخبرات الحياتية للمراهق وشعوره بالضيق والتشتت، فهو في حيرة من أمره في المواقف التي تتطلب منه اتخاذ قرارٍ ما، وبالتالي يطلب مساعدة الآخرين ونصحتهم، إضافةً إلى ذلك فإن حاجته إلى المساندة والدعم الاجتماعي من الآخرين تعدّ من أهم الحاجات في هذه المرحلة التي يمرّ بها، ومن الممكن أن يعزى ذلك إلى نمط التربية الاتكالية التي تسود معظم الأسر في الآونة الأخيرة.

بعد ذلك يأتي النمط الأمر وهو أقل انتشاراً، ويمكن تفسير ذلك بناءً على رغبة المراهق بتكوين شعبية له بين الأصدقاء والآخرين من حوله، تدفعه إلى معاملتهم معاملةً وديةً والابتعاد عن التّعالي عليهم، فكما هو ينزعج من تسلط الآخرين عليه وأمرهم له ويتضايق بالمقابل أن يكون هو على هذه الصورة ، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تبلور شخصية المراهق وسعيه إلى

الاستقلال، وتكوّن نظرتّه إلى العلاقات الاجتماعية في مؤسّسات المجتمع المختلفة، وانتشار مفاهيم الديمقراطية وحرية الرأي، والتعبير عن الذات قد تكون من أهم العوامل التي تجعل المراهق يبتعد عن التسليّة التي أصبحت من المفاهيم المنبوذة اجتماعياً في الثقافة المعاصرة للمجتمع.

وفي المرتبة الأخيرة النمط المتسامح-العائلي ويعود تفسير ذلك إلى خصائص مرحلة المراهقة، والتي يشعر المراهق فيها بأن الآخرين من حوله على خلافٍ معه، ولا سيّما الوالدين والمعلّمين الذين يمثّلون بالنسبة له مصادر السّطة في المجتمع، وبأنّهم يقفون بوجه رغباته وطموحاته، وبأنّهم دائمو النّقد له وعلى عداءٍ دائمٍ معه، وبالتالي فإنّ المراهق -ومن وجهة نظره- سيعمل على معاملتهم بالمثل وسيكون عدائياً وغير متسامحٍ معهم، وأنّ المراهق من الممكن أن يكون متسامحاً مع الآخرين في المواقف والسلوكيات التي يعتقد بأنّها لا تهدّد الأنا لديه أو التي ليس لها تأثير كبير على شخصيّته، وربّما يُعزى ذلك إلى اعتداده بنفسه وثقته الكبيرة، بحيث يرى أنّ هذه التصرفات الخارجيّة أقلّ أهميّة من أن يشغل نفسه بها فيرتقي عن الرّدّ عليها.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جنبلات، 2013)، من حيث ترتيب العلاقات البين شخصيّة.

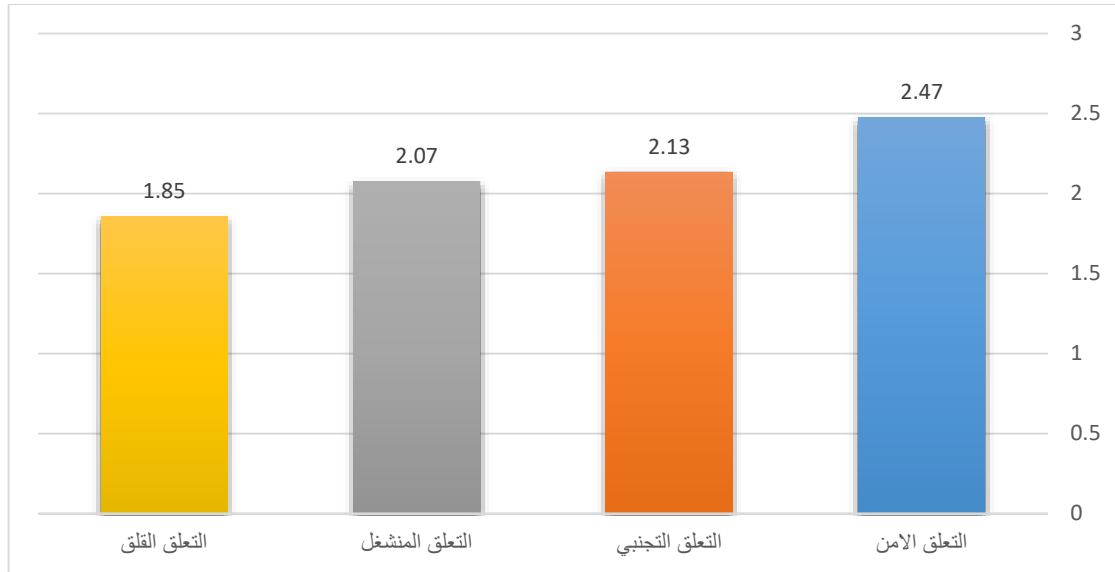
- عرض نتائج السّؤال الثّاني ومناقشتها:

ما أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران المنتشرة لدى أفراد عيّنة الدراسة؟

لقد تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لكلّ بعد من أبعاد مقياس أنماط التعلّق وكانت النتائج وفق الجدول (14):

الجدول رقم (14): متوسط إجابات أفراد عيّنة الدراسة على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران.

الرتبة	أنماط التعلق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التعلق الآمن	2.47	0.354
2	التعلق التجنبي	2.13	0.339
3	التعلق المنشغل	2.07	0.278
4	التعلق القلق	1.85	0.340



الشكل رقم (5): متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أنماط التعلق عند المراهقين. يتبين من الجدول (14) والشكل (9) أن نمط التعلق الآمن كان متوسطه الأعلى (2.47) هو أكثر أنماط التعلق انتشاراً لدى أفراد عينة الدراسة، يليه نمط التعلق التجنبي بمتوسط قدره (2.13)، وجاء في المرتبة الثالثة نمط التعلق المنشغل بمتوسط (2.07)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء نمط التعلق القلق بمتوسط (1.85).

بيّنت نتائج هذا السؤال أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن، يليه نمط التعلق التجنبي، ومن ثم نمط التعلق المنشغل، وأخيراً التعلق القلق، وهذا يشير إلى أن غالبية الطلبة المراهقين يميلون أكثر إلى تقييم أنفسهم، وتقييم الآخرين بطريقة إيجابية. ويمكن عزو ذلك إلى أن نسبة انتشار أنماط التعلق متشابهة في العديد من الثقافات الاجتماعية، وكما يبدو أن أساليب المعاملة الوالدية والمدرسية تعزز نمط التعلق الآمن أكثر من غيره من الأنماط؛ لما له من صلة وثيقة بتكيف الفرد وصحته النفسية، لاسيما وأن بولبي (Bowlby, 1988) قد أكد على أن العامل الحاسم في تطور أنماط التعلق لدى الأطفال هو نوعية الرعاية الوالدية.

واستناداً إلى ذلك تظهر الحاجة الماسة إلى إجراء دراسات تتحقق من دور أساليب المعاملة الوالدية في تطور أنماط التعلق لدى الطلبة المراهقين. وتتفق هذه النتيجة تماماً مع نتائج دراسة كل من (أبو غزال وجردات، 2009)، (الأحمر، 2012).

ثانياً- عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها:

تمّ اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05).

- عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين ودرجاتهم على مقياس أنماط تعلّق المراهقين بالوالدين والأقران.

للتحقّق من صحّة هذه الفرضية جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلّق بالوالدين والأقران، وبين درجاتهم على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين، والجدول الآتي تبين نتائج معاملات الارتباط لكل نمط من أنماط التعلّق:

أولاً- نمط التعلّق الآمن:

الجدول رقم (15): نتائج معاملات الارتباط بين نمط التعلّق الآمن وأنماط العلاقات البين شخصية.

نمط التعلّق الآمن	معامل ارتباط بيرسون	طالب-للمساعدة	المتعاطف	الآمن	المتسامح
نمط التعلّق	0.383**	0.038	0.028	0.119**	
القيمة الاحتمالية (sig)	0.000	0.316	0.462	0.002	
العدد	690	690	690	690	

يتبيّن من الجدول (15) أن:

- نمط التعلّق الآمن والنمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.383) ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحّة الفرضية الصفرية؛ أي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلّق الآمن والنمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، ونوع الارتباط ارتباط طردي؛ (أي كلّما زاد نمط التعلّق الآمن، زاد النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، وكلّما زاد النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً زاد نمط التعلّق الآمن).

- نمط التعلّق الآمن والنمط المتعاطف/المجافي: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.038) ومستوى دلالتها 0.316، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكّد صحّة الفرضيّة الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين التعلّق الآمن والنمط المتعاطف/المجافي.

- نمط التعلّق الآمن والنمط الآمر/المؤتمر: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.028)، ومستوى دلالتها 0.462، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكّد صحّة الفرضيّة الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين التعلّق الآمن والنمط الآمر/المؤتمر.

- نمط التعلّق الآمن والنمط المتسامح/العدائي: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.119) ومستوى دلالتها 0.002، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحّة الفرضيّة الصفرية؛ أي توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين التعلّق الآمن والنمط المتسامح/العدائي، ونوع الارتباط ارتباط طردي؛ (أي كلّما زاد نمط التعلّق الآمن، زاد نمط النمط المتسامح/العدائي، وكلّما زاد النمط المتسامح زاد نمط التعلّق الآمن).

ثانياً- نمط التعلّق القلق:

الجدول رقم (16): نتائج معاملات الارتباط بين نمط التعلّق القلق وأنماط العلاقات البين شخصية.

نمط التعلّق القلق	معامل ارتباط بيرسون	طالب-للمساعدة	المتعاطف	الآمر	المتسامح
نمط التعلّق	القيمة الاحتماليّة (sig)	0.000	0.064	0.637	0.137
القلق	العدد	690	690	690	690

يتبيّن من الجدول (16) أنّ:

- نمط التعلّق القلق والنمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً: باستخدام معامل ارتباط بيرسون، نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (-0.139)، ومستوى دلالتها 0.000، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحّة الفرضيّة الصفرية؛ أي توجد

علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلّق القلق والنمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً. ونوع الارتباط ارتباط عكسي؛ (أي كلما زاد نمط التعلّق القلق، نقص النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، وكلما زاد النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، نقص نمط التعلّق القلق).

- نمط التعلّق القلق والنمط المتعاطف/المجافي: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.071) ومستوى دلالتها 0.064 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكّد صحّة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلّق القلق والنمط المتعاطف/المجافي.

- نمط التعلّق القلق والنمط الآمر/المؤتمر: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.018) ومستوى دلالتها 0.637، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكّد صحّة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلّق القلق والنمط الآمر/المؤتمر.

- نمط التعلّق القلق والنمط المتسامح/العدائي: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.057) ومستوى دلالتها 0.137 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكّد صحّة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلّق القلق والنمط المتسامح/العدائي.

ثالثاً- نمط التعلّق المنشغل:

الجدول رقم (17): نتائج معاملات الارتباط بين نمط التعلّق المنشغل وأنماط العلاقات البين شخصية.

نمط التعلّق المنشغل	معامل ارتباط بيرسون	طالب-للمساعدة	المتعاطف	الآمر	المتسامح
	0.057	-0.010	0.036	-0.025	
	0.134	0.786	0.348	0.508	
	690	690	690	690	690

يتبيّن من الجدول (17) أنّ:

- نمط التعلّق المنشغل والنمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.057) ومستوى دلالتها 0.690 وهو أكبر من

مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق المنشغل والنمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً.

- نمط التعلق المنشغل والنمط المتعاطف/المجافي: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.010) ومستوى دلالتها 0.786 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق المنشغل والنمط المتعاطف/المجافي.

- نمط التعلق المنشغل والنمط الأمر/المؤتمر: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.036) ومستوى دلالتها 0.348 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق المنشغل والنمط الأمر/المؤتمر.

- نمط التعلق المنشغل والنمط المتسامح/العدائي: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.025) ومستوى دلالتها 0.508، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق المنشغل والنمط المتسامح/العدائي.

رابعاً- التعلق التجنبي:

الجدول رقم (18): نتائج معاملات الارتباط بين نمط التعلق التجنبي وأنماط العلاقات البين شخصية.

نمط التعلق التجنبي	معامل ارتباط بيرسون	طالب-للمساعدة	المتعاطف	الأمر	المتسامح
		*-0.097	-0.049	0.025	-0.066
	القيمة الاحتمالية (sig)	0.011	0.198	0.515	0.084
	العدد	690	690	690	690

من الجدول (18) نجد أنّ:

- نمط التعلق التجنبي والنمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أنّ قيمة هذا المعامل بلغت (0.097) ومستوى دلالتها 0.011 وهو أصغر من

مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق التجنبي والنمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، ونوع الارتباط ارتباط عكسي؛ (أي كلما زاد نمط التعلق التجنبي، نقص النمط الطالب للمساعدة، وكلما زاد النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً نقص نمط التعلق التجنبي).

- نمط التعلق التجنبي والنمط المتعاطف/المجافي: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أن قيمة هذا المعامل بلغت (0.049) ومستوى دلالتها 0.198، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق التجنبي والنمط المتعاطف/المجافي.

- نمط التعلق التجنبي والنمط الأمر/المؤتمر: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أن قيمة هذا المعامل بلغت (0.025) ومستوى دلالتها 0.084، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق التجنبي والنمط الأمر/المؤتمر.

- نمط التعلق التجنبي والنمط المتسامح/العدائي: باستخدام معامل ارتباط بيرسون نجد أن قيمة هذا المعامل بلغت (0.066) ومستوى دلالتها 0.084 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق التجنبي والنمط المتسامح/العدائي.

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بالنسبة للعلاقة الطردية بين التعلق الآمن، ونمطي العلاقات البين شخصية، طالب المساعدة والمتسامح، فنجد أن هذه النتيجة مقبولة منطقياً، استناداً إلى السمات الشخصية لذوي التعلق الآمن وخاصة العوامل الخمسة الكبرى، فإن ذوي التعلق الآمن انبساطيون ومنفتحون على الخبرة، ويتحملون المسؤولية ويمتازون بالمقبولية (Deniz et al, 2005)، كما أنهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات، ويهتمون بدراسة كافة البدائل (الخيارات) قبل اتخاذهم لقرارتهم (Simpson, 1990)، ولديهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم، والتكيف الاجتماعي، وامتلاك المهارات الاجتماعية، وهم أكثر مرونة عقلية، وأكثر فهماً لمشاعر الآخرين (العلوان، 2010؛ حداد، 2001)، كما أنهم أكثر تسامحاً؛ لذا يبدو منطقياً أن يرتبط نمط التعلق الآمن بنمط الطالب

للمساعدة والمتسامح، ومن جهةٍ أخرى، فإنَّ مَنْ لديه الثَّقة بقدرته والمُتَّزن يكون على الأرجح لديه توجَّه إيجابيٍّ نحو الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حداد، 2000)، التي توصَّلت إلى أنَّ ذوي التعلق الآمن يتميَّزون بكونهم أكثر تفاعلاً اجتماعياً، ودراسة (أبو غزال وجردات، 2009) بوجود علاقة بين نمط التعلق الآمن وبين تقدير الذات، ودراسة ديورا (Deborah Laibll، 2007) بأنَّ المراهقين الذين لديهم تعلق آمن كانوا أكثر وعياً عاطفياً، وأكثر إيجابيةً من الناحية الاجتماعية، وأقلَّ سلبيةً وأقلَّ عدوانيةً.

أما بالنسبة للعلاقة العكسية بين نمط التعلق القلق ونمط طالب المساعدة، فيمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى وجهة نظر بورثولوميو وهورويتز (Bartholomew & Horowitz, 1998)، التي ترى أنَّ الأفراد ذوي التعلق القلق لديهم نماذج ذهنية عاملة، يتضمَّن الشقَّ الأول منها نظرةً سلبيةً للذَّات، وهذا يشير إلى أنَّهم يفتقدون الثَّقة بالنفس، وأنَّ هذه النظرة السلبية للذَّات قد تؤدي إلى ضعف ثقتهم بأنفسهم في العلاقات البين شخصية. وهذا الأمر يبرِّر العلاقة السلبية العكسية مع نمط الطالب للمساعدة، وقد أكَّد ديزوريللا وآخرون (D'zurilla et al, 2002) أنَّ أصحاب هذا التوجَّه لديهم شكٌّ في قدرتهم على التعامل النَّاجح مع الآخرين بنجاح، ويحبطون بسهولة عند مواجهتهم مشكلة ما.

أما بالنسبة للعلاقة العكسية بين نمط التعلق التجنبي ونمط الطالب للمساعدة، وبالتالي العلاقة الطردية بين نمط التعلق التجنبي ونمط العلاقات المكتفي بذاته، فيمكن التفسير إلى أنَّ نمط التعلق التجنبي يكون في الغالب لديهم نظرة سلبية نحو التعامل مع الآخرين، ولديهم ارتياب وعدم ثقة بالآخرين؛ ممَّا يفسِّر العلاقة العكسية بينه وبين نمط طالب المساعدة، وبالتالي تفوقه حول نفسه.

- عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وفق متغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب ت-ستيوذنت للعينات المستقلة بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس. والجدول (19) يوضح النتائج.

الجدول رقم (19): نتائج ت-ستيوذنت لدرجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية وفقاً لمتغير الجنس.

النمط	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً	ذكر	329	5.78	1.829	1.765	688	.078	غير دالة
	أنثى	361	6.08	2.407				
المتعاطف/المجاني	ذكر	329	7.00	1.618	13.227	688	.000	دالة
	أنثى	361	8.39	1.140				
الآمر/المؤتمر	ذكر	329	5.18	1.640	2.582	688	.010	دالة
	أنثى	361	5.58	2.209				
المتسامح/العدائي	ذكر	329	4.28	1.980	.185	688	.854	غير دالة
	أنثى	361	4.31	2.248				

يتبين من الجدول (19) ما يأتي:

- النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً: بلغت قيمة ت-ستيوذنت (1.765) ومستوى دلالتها 0.078 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً عند المراهقين وفق متغير الجنس.

- النمط المتعاطف/المجاني: بلغت قيمة ت-ستيوذنت (13.227) ومستوى دلالتها 0.000، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في النمط

المتعاطف/المجاني عند المراهقين وفق متغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث؛ (فالإناث لديهم النمط المتعاطف أكثر من الذكور).

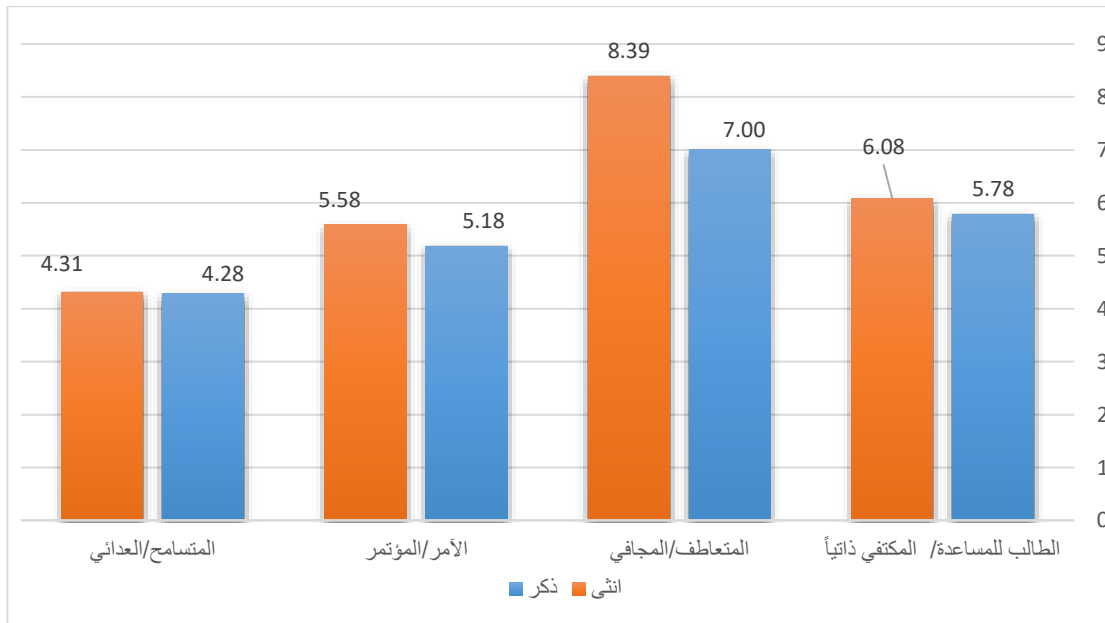
- النمط الأمر/المؤتمر: بلغت قيمة ت-ستودنت (2.582) ومستوى دلالتها 0.010 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في النمط الأمر/المؤتمر عند المراهقين وفق متغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث.

(فالإناث لديهم النمط الأمر أكثر من الذكور).

- النمط المتسامح/العدائي: بلغت قيمة ت-ستودنت (0.185) ومستوى دلالتها 0.854 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في النمط المتسامح/العدائي عند المراهقين وفق متغير الجنس.

وبيّن الشكل (6) الفروق بين أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وفق متغير

الجنس:



الشكل رقم (6): متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية وفقاً لمتغير الجنس.

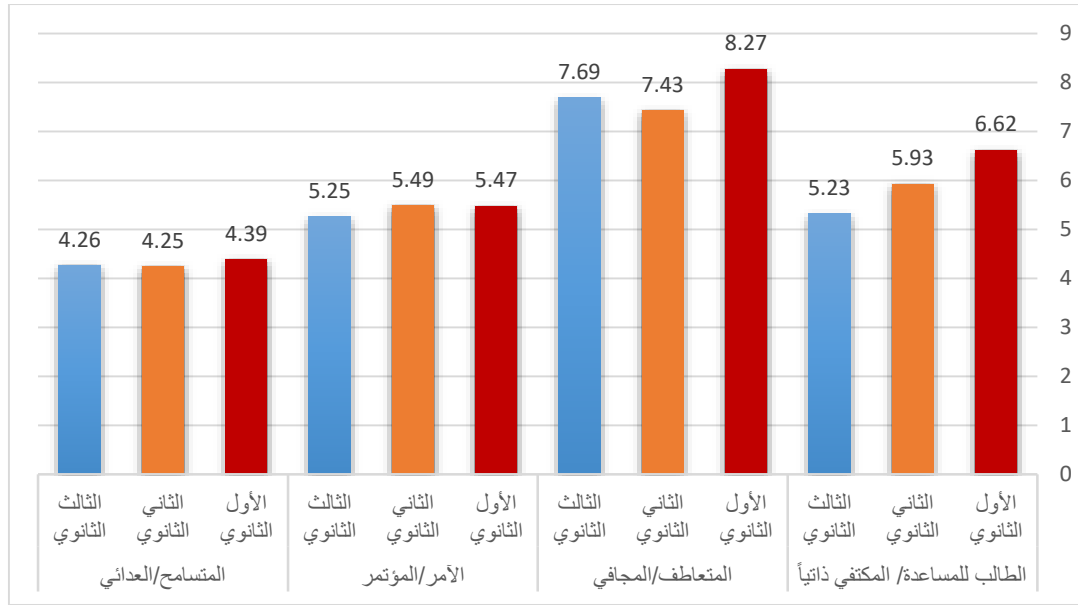
- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتيجة الفرضية وجود فروق دالة إحصائية بين نمطي العلاقات البين شخصية وهما النمط المتعاطف/المجافي، والنمط الأمر/المؤتمر، وكانت الفروق لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث، ويمكن عزو تلك الفروق إلى طبيعة المرحلة النمائية لكل من الجنسين؛ حيث إن الأنثى بالمستقبل القريب ترى نفسها أمّاً تعطي الحب، وتساعد من حولها بسبب طبيعتها الفيزيولوجية، في حين يرى الذكر نفسه قد أصبح رجلاً يمشي نحو المستقبل بخطى ثابتة، حيث يغلب عليه التفكير الموضوعي المنطقي إضافة إلى الرعاية الأسرية والمجتمعية التي تحظى بها الأنثى.

- عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).
للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في كلّ صف، والنتائج موضحة في الجدول (20).
الجدول رقم (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية لكل صف.

المقياس	الصف	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	المقياس	الصف	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري
الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً	الأول الثانوي	223	6.62	2.024	الأمر/المؤتمر	الأول الثانوي	223	5.47	1.835
	الثاني الثانوي	240	5.93	2.120		الثاني الثانوي	240	5.49	1.934
	الثالث الثانوي	227	5.32	2.201		الثالث الثانوي	227	5.25	2.187
	الكلّي	690	5.95	2.179		الكلّي	690	5.41	1.990
المتعاطف/المجافي	الأول الثانوي	223	8.27	1.202	المتسامح/العدائي	الأول الثانوي	223	4.39	2.214
	الثاني الثانوي	240	7.43	1.473		الثاني الثانوي	240	4.25	2.095
	الثالث الثانوي	227	7.69	1.747		الثالث الثانوي	227	4.26	2.104
	الكلّي	690	7.79	1.531		الكلّي	690	4.30	2.135



الشكل رقم (7): متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية تبعاً لمتغير الصف (العمر).

يتبين من الجدول والشكل السابقين وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير الصف (العمر)، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق متغير الصف (العمر) على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية، والجدول (21) يوضح ذلك.

الجدول رقم (21): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة على مقياس أنماط العلاقات البين الشخصية وفقاً لمتغير الصف.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً	بين المجموعات	192.130	2	96.065	21.424	.000	دالة
	داخل المجموعات	3080.565	687	4.484			
	كلي	3272.696	689				
المتعاطف/المجاني	بين المجموعات	85.838	2	42.919	19.270	.000	دالة
	داخل المجموعات	1530.110	687	2.227			
	كلي	1615.948	689				
الأمير/المؤتمر	بين المجموعات	8.106	2	4.053	1.023	.360	غير دالة
	داخل المجموعات	2722.823	687	3.963			
	كلي	2730.929	689				
المتسامح/العدائي	بين المجموعات	2.632	2	1.316	.288	.750	غير دالة
	داخل المجموعات	3138.666	687	4.569			
	كلي	3141.299	689				

يتبين من الجدول (21) ما يأتي:

- النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً: بلغت قيمة F (21.424) ومستوى دلالتها 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

- النمط المتعاطف/المجافي: بلغت قيمة (19.270) ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في النمط المتعاطف/المجافي عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

- النمط الأمر/المؤتمر: بلغت قيمة F (1.023) ومستوى دلالتها 0.360 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في النمط الأمر/المؤتمر عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

- النمط المتسامح/العدائي: بلغت قيمة (0.288) ومستوى دلالتها 0.750 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في النمط المتسامح/العدائي عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

ولمعرفة جهة الفروق بين المتوسطات نستخدم اختبار شيفيه (Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة، كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول رقم (22): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً وفق متغير الصف.

القرار	القيمة الاحتمالية	فرق المتوسطات	((J) الصف	((I) الصف	النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً
دالة لصالح الأول الثانوي	.002	.69447*	الثاني الثانوي	الأول الثانوي	
دالة لصالح الأول الثانوي	.000	1.30622*	الثالث الثانوي	الأول الثانوي	
دالة لصالح الأول الثانوي	.002	-.69447*	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	
دالة لصالح الثاني الثانوي	.008	.61175*	الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	
دالة لصالح الأول الثانوي	.000	-1.30622*	الأول الثانوي	الثالث الثانوي	
دالة لصالح الثاني الثانوي	.008	-.61175*	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي	

من الجدول (22) نجد أن الفروق كانت دالة إحصائياً بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي لصالح الأول الثانوي، وبين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي لصالح الأول الثانوي، وبين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي لصالح الثاني الثانوي.

الجدول رقم (23): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في النمط المتعاطف/المتجاني وفق متغير الصف.

القرار	القيمة الاحتمالية	فرق المتوسطات	((J) الصف	((I) الصف	المتعاطف/المتجاني
دالة لصالح الأول الثانوي	.000	.84469*	الثاني الثانوي	الأول	
دالة لصالح الأول الثانوي	.000	.58640*	الثالث الثانوي	الثاني	
دالة لصالح الأول الثانوي	.000	-.84469*	الأول الثانوي	الثاني	
غير دالة	.175	-.25830	الثالث الثانوي	الثاني	
دالة لصالح الأول الثانوي	.000	-.58640*	الأول الثانوي	الثالث	
غير دالة	.175	.25830	الثاني الثانوي	الثاني	

من الجدول (23) نجد أن الفروق كانت دالة إحصائياً بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي، وبين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي، وكانت الفروق لصالح الأول الثانوي. بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي.

- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يتبين من نتيجة الفرضية الثالثة وجود فروق دالة إحصائية في نمط العلاقات الطالب للمساعدة لصالح الأول الثانوي، فمن الطبيعي أن يكون الأقل عمراً بحاجة أكثر من الذي يكبره سناً للمساعدة ولطلبها، إضافة إلى عدم امتلاكه للخبرة والمهارات الحياتية الكافية مقارنة مع من هم أكبر منه عمراً.

كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين النمط المتعاطف/المجاني لصالح الصف الأول الثانوي، فالمرهق يكون في بداية إحساسه، ولم يكتمل نضجه، و كامل نموّه الجسدي والاجتماعي والعقلي، وبالتالي سيكون أكثر اعتماداً على العاطفة واسترضاء الآخرين للحصول على ما يطلبه، بينما الأكبر فقد وصل إلى مستوى أعلى من النمو، وأصبح أكثر اتكالاً على نفسه للحصول على ما يريده.

- عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران وفق متغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب ت-ستيوذنت (t-test) للعينات المستقلة بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس والجدول (24) يوضح النتائج.

الجدول رقم (24): نتائج ت-ستيوذنت لدرجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وفقاً لمتغير الجنس.

أنماط التعلق	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د. ح	الدالة	القرار
التعلق الآمن	ذكر	329	27.24	4.356	.271	688	.786	غير دالة
	انثى	361	27.16	3.506				
التعلق القلق	ذكر	329	19.58	3.673	7.145	688	.000	دالة
	انثى	361	17.78	2.961				
التعلق المنشغل	ذكر	329	21.42	2.992	5.598	688	.000	دالة
	أنثى	361	20.25	2.499				
التعلق التجنبي	ذكر	329	19.15	2.780	.329	688	.743	غير دالة
	أنثى	361	19.22	3.248				

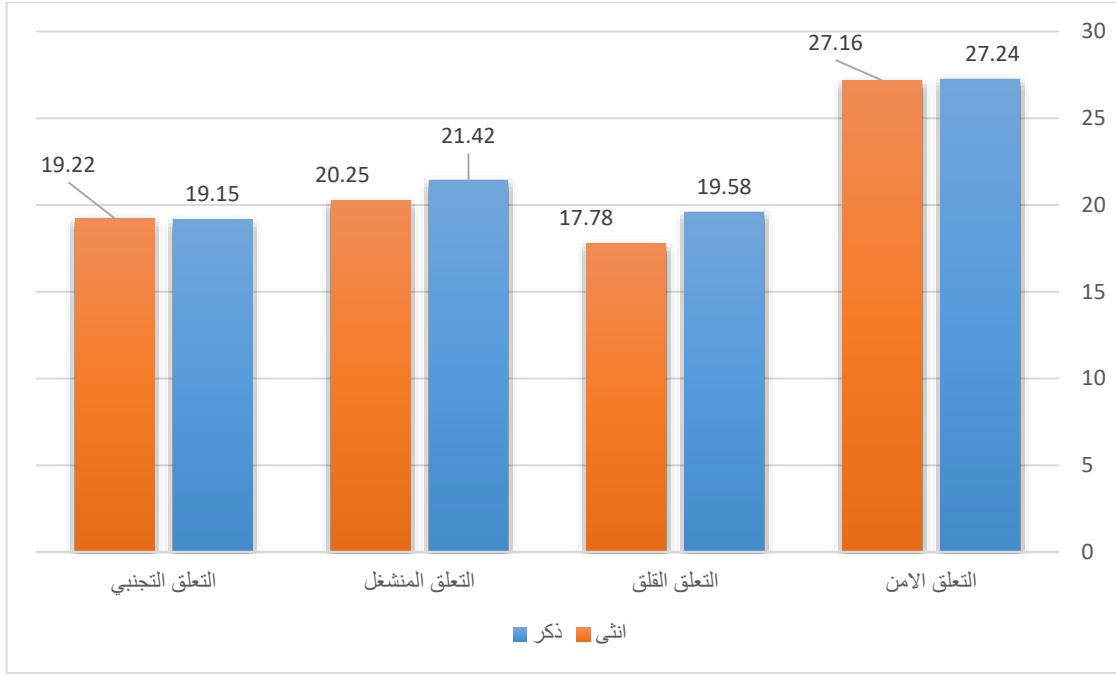
يتبين من الجدول (24):

- **التعلق الآمن:** بلغت قيمة ت-ستودنت (0.271) ومستوى دلالتها 0.786 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في نمط التعلق الآمن عند المراهقين وفق متغير الجنس.

- **التعلق القلق:** بلغت قيمة ت-ستودنت (7.145) ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق القلق عند المراهقين وفق متغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور، (حيث إن الذكور لديهم نمط التعلق القلق أكثر من الإناث).

- **التعلق المنشغل:** بلغت قيمة ت-ستودنت (5.598) ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق المنشغل عند المراهقين وفق متغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور، (حيث إن الذكور لديهم نمط التعلق المنشغل أكثر من الإناث).

- **التعلق المتسامح:** بلغت قيمة ت-ستودنت (0.329) ومستوى دلالتها 0.743 وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وبالتالي هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في نمط التعلق المتسامح عند المراهقين وفق متغير الجنس. ويبين الشكل (8) الفروق بين أنماط التعلق عند المراهقين وفق متغير الجنس:



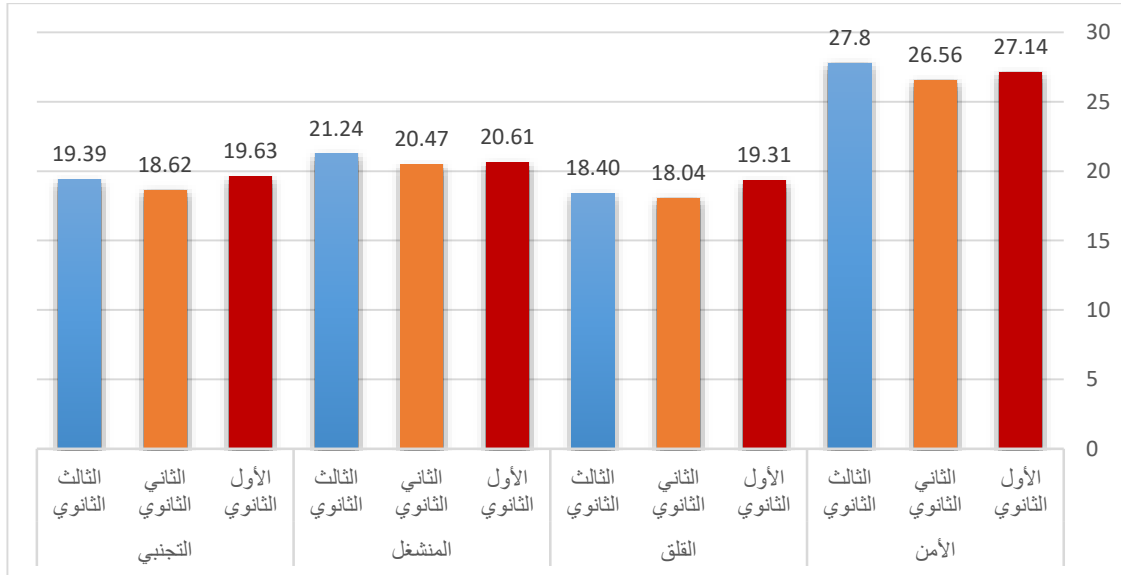
الشكل رقم (8): متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وفقاً لمتغير الجنس. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في نمط التعلق القلق، وقد يُعزى ذلك إلى الطبيعة النمائية للذكر ونظرة المراهق المستقبلية وما ينتظر من عراقيل، بالإضافة إلى تفكير الذكر المستمر بخدمة العلم، وما يرافق ذلك من ضغوط وقلق. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الأحمر، 2012) بعدم وجود فروق في نمط التعلق القلق واتّفقت معه بعدم وجود فروق في نمط التعلق التجنبي، وتختلف مع دراسة بوست وآخرين (Buist et al 2002) بأن تأثير الجنس في طبيعة تعلق المراهقين متماثلة بين الجنسين.

- عرض نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق المراهقين بالوالدين والأقران وفق متغير الصف الدراسي (العمر). للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في كلّ صفّ، والنتائج موضّحة في الجدول (25):

الجدول رقم (25): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس أنماط التعلق لكل صفٍ (مرحلة عمرية).

المقياس	الصف	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	المقياس	الصف	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري
الآمن	الأول الثانوي	223	27.14	4.180	المنشغل	الأول الثانوي	223	20.61	2.833
	الثاني الثانوي	250	26.56	4.285		الثاني الثانوي	250	20.47	2.788
	الثالث الثانوي	217	27.80	3.122		الثالث الثانوي	217	21.24	2.671
	الكلبي	690	27.20	3.895		الكلبي	690	20.76	2.783
القلق	الأول الثانوي	223	19.31	3.221	التجنبى	الأول الثانوي	223	19.63	3.082
	الثاني الثانوي	250	18.04	2.903		الثاني الثانوي	250	18.62	3.290
	الثالث الثانوي	217	18.40	3.946		الثالث الثانوي	217	19.39	2.619
	الكلبي	690	18.56	3.406		الكلبي	690	19.19	3.052



الشكل رقم (9): متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وفقاً لمتغير الصف (المرحلة العمرية).

يتبين من الجدول والشكل السابقين وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير الصف الدراسي (العمر)، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار

تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي (العمر) على مقياس أنماط التعلق، والجدول (26) يوضح ذلك.

الجدول رقم (26): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة على مقياس أنماط التعلق تبعاً لمتغير العمر.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
الآمن	بين المجموعات	177.601	2	88.800	5.937	.003	دالة
	داخل المجموعات	10275.398	687	14.957			
	كلي	10452.999	689				
القلق	بين المجموعات	196.379	2	98.189	8.651	.000	دالة
	داخل المجموعات	7797.441	687	11.350			
	كلي	7993.820	689				
المنشغل	بين المجموعات	76.350	2	38.175	4.985	.007	دالة
	داخل المجموعات	5261.193	687	7.658			
	كلي	5337.543	689				
التجنبي	بين المجموعات	131.808	2	65.904	7.200	.001	دالة
	داخل المجموعات	6288.169	687	9.153			
	كلي	6419.977	689				

يتبين من الجدول (26):

- التعلق الآمن: بلغت قيمة ف (5.937) ومستوى دلالتها 0.003 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق الآمن عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

- **التعلق القلق:** بلغت قيمة F (8.651) ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق القلق عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

- **التعلق المنشغل:** بلغت قيمة F (4.985) ومستوى دلالتها 0.007 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق المنشغل عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

- **التعلق التجنبي:** بلغت قيمة F (7.200) ومستوى دلالتها 0.001 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق التجنبي عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

ولمعرفة جهة الفروق بين المتوسطات نستخدم اختبار شيفيه (Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة، كما هو موضح في الجداول (27).

الجدول رقم (27): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في نمط التعلق الآمن وفق متغير الصف.

القرار	القيمة الاحتمالية	فرق المتوسطات	(J) الصف	(I) الصف	
غير دالة	.188	-.65202	الثاني الثانوي	الأول	التعلق الآمن
غير دالة	.290	.58116	الثالث الثانوي	الثانوي	
غير دالة	.188	.65202	الأول الثانوي	الثاني	
دالة لصالح الثالث الثانوي	.003	-1.23318*	الثالث الثانوي	الثانوي	
غير دالة	.290	-.58116	الأول الثانوي	الثالث	
دالة لصالح الثالث الثانوي	.003	1.23318*	الثاني الثانوي	الثانوي	

من الجدول (27) نجد أن الفروق كانت دالة إحصائية بين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائية بين بقية المجموعات.

الجدول رقم (28): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في نمط التعلق القلق وفق متغير الصف.

القرار	القيمة الاحتمالية	فرق المتوسطات	((J الصف	((I الصف	
دالة لصالح الأول الثانوي	.000	1.27397*	الثاني الثانوي	الأول الثانوي	التعلق القلق
دالة لصالح الأول الثانوي	.019	.90990*	الثالث الثانوي	الأول الثانوي	
دالة لصالح الأول الثانوي	.503	-1.27397*	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	
غير دالة	.000	.36407	الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	
دالة لصالح الأول الثانوي	.503	-.90990*	الأول الثانوي	الثالث الثانوي	
غير دالة	.019	-.36407-	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي	

تبيّن من الجدول (28):

أنّ الفروق كانت دالة إحصائياً بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي، وبين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي، وكانت الفروق لصالح الأول الثانوي، بينما لم تكن دالة إحصائياً بين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي.

الجدول رقم (29): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في نمط التعلق المنشغل وفق متغير الصف (العمر).

القرار	القيمة الاحتمالية	فرق المتوسطات	((J الصف	((I الصف	
غير دالة	.856	.14235	الثاني الثانوي	الأول	التعلق المنشغل
غير دالة	.059	-.62989-	الثالث الثانوي	الثاني	
غير دالة	.856	-.14235-	الأول الثانوي	الثاني	
دالة لصالح الثالث الثانوي	.011	-.77224*	الثالث الثانوي	الثاني	
غير دالة	.059	.62989	الأول الثانوي	الثالث	
دالة لصالح الثالث الثانوي	.011	.77224*	الثاني الثانوي	الثاني	

تبيّن من الجدول (29):

إنّ الفروق كانت دالة إحصائياً بين مجموعتي الثالث الثانوي والثاني الثانوي لصالح الثالث الثانوي، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين بقية المجموعات.

الجدول رقم (30): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة في نمط التعلق التجنبي وفق متغير الصف (العمر).

القرار	القيمة الاحتمالية	فرق المتوسطات	((J) الصف	((I) الصف	
دالة لصالح الأول الثانوي	.002	1.00429*	الثاني الثانوي	الأول الثانوي	التعلق التجنبي
غير دالة	.716	.23597	الثالث الثانوي		
دالة لصالح الأول الثانوي	.002	-1.00429*	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	
دالة لصالح الثالث الثانوي	.024	-.76831*	الثالث الثانوي		
غير دالة	.716	-.23597	الأول الثانوي	الثالث الثانوي	
دالة لصالح الثالث الثانوي	.024	.76831*	الثاني الثانوي		

تبيّن من الجدول (30):

أنّ الفروق كانت دالة إحصائياً بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي، وكانت الفروق لصالح الأول الثانوي، وبين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي.

- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

بيّنت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق الآمن لصالح الصف الثالث الثانوي، فالمراهق كلما تقدّم في العمر أصبح أكثر انفتاحاً على الخبرة، ويتحمّل المسؤولية ويمتاز بالمقبولية، كما أنّه أكثر قدرة على اتّخاذ القرارات، ويصبح أكثر قدرة على تنظيم انفعالاته، والتكيّف الاجتماعي وامتلاك المهارات الاجتماعية، وأكثر مرونة عقلية، وأكثر فهماً لمشاعر الآخرين من ذوي العمر الأقل سناً.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق القلق لصالح الصف الأول الثانوي، وقد يُعزى ذلك لخصائص هذه المرحلة النمائية، إذ تقع هذه الفئة العمرية في مرحلة المراهقة المبكرة، فهي في مرحلة مبكرة نوعاً ما للبلوغ التي يتدنّى فيها تقدير الذات لدى المراهقين؛ لما ينتابهم من تغيّرات فسيولوجية سريعة، لذا من المنطقي أن تتسم هذه الفئة بنمط التعلق القلق.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق التجنبي لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المراهق في هذه السنة الدراسية التي تتسم بتحديد المصير والمستقبل له، حيث يمارس عليه الوالدين والمجتمع ضغوطاً كبيرة قد تدفعه ليكون تجنبياً بعيداً عنهم بهدف التفرغ للتحصيل العلمي، وبالنسبة للنظرة السلبية للآخرين فيمكن القول إن المراهق حين يطالبه الوالدين والمجتمع أن يفكر ويتصرف كرجل، ومن جانب آخر قد يعاملوه على أنه طفل ولا ينفكون عن توجيهه والتدخل بشؤونه.

ملخص نتائج الدراسة:

- أكثر الأنماط البين شخصية انتشاراً لدى أفراد عينة الدراسة كان النمط المتعاطف-المجافي؛ إذ كان متوسطه الأعلى (7.79)، يليه النمط الطالب للمساعدة-المكتفي ذاتياً بمتوسط قدره (5.95)، وفي المرتبة الثالثة النمط الأمر-المؤتمر بمتوسط قدره (5.41)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء النمط المتسامح-العدائي بمتوسط قدره (4.30).

- أكثر أنماط التعلق انتشاراً لدى أفراد عينة الدراسة هو نمط التعلق الآمن؛ إذ كان متوسطه الأعلى (2.47)، يليه نمط التعلق التجنبي بمتوسط قدره (2.13)، وجاء في المرتبة الثالثة نمط التعلق المنشغل بمتوسط (2.07)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء نمط التعلق القلق بمتوسط (1.85).

- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين التعلق الآمن، وكل من النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، والنمط المتسامح/العدائي. بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعلق الآمن، وكل من النمط المتعاطف/المجافي، والنمط الأمر/المؤتمر.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التعلق القلق، وكل من النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً. بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعلق القلق، وكل من النمط المتعاطف/المجافي، والنمط الأمر/المؤتمر، والنمط المتسامح/العدائي.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعلق المنشغل، وكل من النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، والنمط المتعاطف/المجافي، والنمط الأمر/المؤتمر، والنمط المتسامح/العدائي.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التعلّق التجنّبي، وكلّ من النمط الطّالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً. بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعلّق التجنّبي، وكلّ من النمط المتعاطف/المجافي، والنمط الأمر/المؤتمر، والنمط المتسامح/العدائي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عيّنة الدّراسة في النمط الطّالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً وفي النمط المتسامح/العدائي عند المراهقين وفق متغيّر الجنس، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العيّنة في النمط المتعاطف/المجافي، وفي النمط الأمر/المؤتمر عند المراهقين وفق متغيّر الجنس، وكان الفرق لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عيّنة الدّراسة في النمط الطّالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، عند المراهقين وفق متغيّر الصفّ الدّراسي (العمر). وكانت الفروق بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي لصالح الأول الثانوي، وبين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي لصالح الأول الثانوي، وبين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي لصالح الثاني الثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عيّنة الدّراسة في النمط المتعاطف/المجافي عند المراهقين وفق متغيّر الصفّ الدّراسي (العمر)، وكانت دالة إحصائياً بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي، وبين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي وكانت الفروق لصالح الأول الثانوي، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في النمط الأمر/المؤتمر، وفي النمط المتسامح/العدائي عند المراهقين وفق متغيّر الصفّ الدّراسي (العمر).

- لا يوجد فرق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كلّ من التعلّق الآمن، والتعلّق المتسامح عند المراهقين وفق متغيّر الجنس.

بينما يوجد فرق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من التعلق بالقلق، والتعلق المنشغل عند المراهقين وفق متغير الجنس، وكان الفرق لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق الآمن عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر)، وكانت الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي، بينما لم تكن دالة إحصائية بين بقية المجموعات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق بالقلق عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر)، وكانت الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي، وبين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي، وكانت الفروق لصالح الأول الثانوي، بينما لم تكن دالة إحصائية بين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق المنشغل عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر). وكانت الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الثالث الثانوي والثاني الثانوي لصالح الثالث الثانوي، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائية بين بقية المجموعات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق التجنبي عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر)، وكانت الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي، وكانت الفروق لصالح الأول الثانوي، وبين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي، ولصالح الثالث الثانوي، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي.

-مقترحات الدراسة:

توصّلت الباحثة إلى بعض المقترحات التي يمكن إجمالها بما يأتي:

- 1- وضع البرامج الوقائية والإرشادية للمراهقين بغية تحسين علاقاتهم، سواء على الصعيد الشخصي، أو الاجتماعي أو النفسي.
- 2- ضرورة التأكيد على إقامة ورشات عمل للمدرسين والمرشدين؛ لبيان أهمية العلاقات المتبادلة بين الأفراد وأنماطها والتركيز على العلاقات الآمنة منها.
- 3- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية والتربوية وأولياء الأمور إلى ضرورة معرفة أنماط العلاقات لدى الطلاب، والبحث في العلاقات الأكثر أمناً وراحةً، والعمل على تنميتها أو تعزيزها لما لها من دور مهم وتأثير مباشر على جميع الأنشطة وذلك من خلال عمل المرشد المدرسي.
- 4- العمل على نشر مفهوم العلاقات المتبادلة الآمنة والاجتماعية الإيجابية بين الطلاب بشكل خاص، والفئات الأخرى من خلال ندوات حوارية ومحاضرات تثقيفية حول هذا النوع من العلاقات.
- 5- العمل على إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول التعلّق، وعلاقته بمتغيّرات انفعالية ومعرفية لم يتناولها البحث الحالي، والتعلّق وعلاقته ببعض المتغيّرات، مثل: (أساليب التفكير، اتّخاذ القرار، الكفاءة الاجتماعية، رتب الهوية).
- 6- تأكيد أهمية دور الإرشاد المدرسي والمرشدين في مساعدة المراهقين في التغلب على مشكلاتهم الدراسية والنفسية والانفعالية، وذلك بتزويد المرشدين بآخر الدراسات العلمية والأكاديمية ذات الصلة المباشرة.

مراجع الدراسة

أولاً- المراجع العربية.

ثانياً- المراجع الأجنبية.

أولاً- المراجع العربية:

- أبو غزال، معاوية وجرادات، عبد الكريم، (2009)، أنماط تعلق الرّاشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشّعور بالوحدة النفسيّة، المجلة الأردنية من العلوم التربوية، 5 (1)، 44-57، جامعة اليرموك.
- أبو النيل، محمود السيّد، (2009)، علم النفس الاجتماعيّ، ج (1). القاهرة: مكتبة الانجلو المصريّة.
- أبو النيل، محمد السيّد، (1985)، علم النفس الاجتماعيّ، دراسات عربية وعالمية: ط (4). ج (2). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنّشر.
- الأحمر، عزة. (2012). أنماط تعلق المراهقين بالوالدين وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- بدير، كريمان. (2007). الأسس النفسية لنمو الطفل. الأردن، عمان: دار المسيرة.
- الجادري، عدنان، بن هاني، عبد الرزاق، أبو زينة، فريد (2006). مناهج البحث العلمي، الكتاب الأول، أساسيات البحث العلميّ، مؤسسة الورق للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن.
- جنبلاط، صفاء. (2013)، أنماط العلاقات البين شخصيّة عند المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالديّة. رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التّربية، جامعة دمشق، سورية.
- حداد، ياسمين. (2000). أنماط التعلّق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعيّ اليوميّ والتكيف النفسيّ لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة الدّراسات العليا، الجامعة الأردنيّة، عمان.
- حيدر، فؤاد. (1994) علم النفس الاجتماعيّ، دراسات نظريّة وتطبيقية. ط (1). بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنّشر.
- الدّحين، عادل. (2012). أنماط تعلق الرّاشدين وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصيّة. رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التّربية، جامعة دمشق، سورية.

- رزق الله، رندا (2008) العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي، مجلة جامعة دمشق، المجلد الرابع والعشرين، العدد الأول.
- زايد، فهد خليل (2004). أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية. الطبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زين الدين، حنان لطفي عبد القادر. (2005). أنماط تعلق المراهقين بالوالدين وعلاقتها بتقديرهم لشدة الضغوط النفسية وأساليب تدبرهم لهذه الضغوط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- زهير، آلاء، (2012). التفاعل الاجتماعي بأبعاده (الإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين) وعلاقته بالشخصية القيادية لدى مدربي فرق الدور التأهيلي للدور المختار في كرة اليد، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثاني، المجلد الخامس.
- سليم، مريم وزيعو، علي. (1986). حقول علم النفس. ط (1). لبنان، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- الشّهوان، نسرين عارف. (2002). أنماط التعلق المصاحبة للإساءة للأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الشماس، عيسى وميلاد، محمود. (2011). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
- الشماس، عيسى (2012). الصداقة عند الشباب الجامعي. مجلة جامعة دمشق. المجلد 28، العدد الثاني.
- الصاقطي، سعيد، (2008) بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية وعلاقتها بالصداقة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1999). علم النفس الاجتماعي المعاصر، مدخل مصرفي. ط (1). دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

- عبد ناظم، زينب. (2017). أنماط التعلق لدى المراهقين في المدارس المتوسطة بمركز محافظة القادسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق.
- عنو، عزيزة. (2013). مدى فعالية الإرشاد النفسي في تنمية بعض جوانب العلاقات البين شخصية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الجزائرية.
- عدنان، زهراء. (2018). التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة والتربية البدنية. كلية التربية. جامعة القادسية. العراق
- غافل، غفران وقاسم، زهراء وعبد، زينب. (2017). أنماط التعلق لدى المراهقين في المدارس المتوسطة بمركز محافظة القادسية. قسم العلوم النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة القادسية.
- قصيبات، سعاد. (2007). علم نفس النمو. ط (4). دار مصراته للطباعة والنشر.
- كاتبي، محمد عزت عربي وناصيف، خالد. (2016). علم النفس الاجتماعي. منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
- كاظم، سهام (2018) التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة والتربية البدنية. جامعة القادسية.
- محاسنة، أحمد. (2017). مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ط (1)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- محمد، إسحاق (2017). السعادة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، كلية التربية جامعة ديالى، العراق.
- نصر الله، معتصم. (2013). علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة. رسالة ماجستير، قسم صحة نفسية مجتمعية تمريضية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- النعيمي، فخر جودة. (2016). علم النفس الاجتماعي: دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع. ط (1). دار أوما للنشر والطباعة.

- الهروط، هنادي. (2000). أنماط التعلق وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- هريدي، عادل. (2011). نظريات الشخصية. ط (2). دار التراث للطباعة والنشر.
- وريكات، هادي. (2017). أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الاطفال في دور رعاية الأيتام. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الأردن.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Allen, J. P, Moore, C, KUperminc, g & bill, k. (1998). *Attachment and Adolescent Psychosocial functioning child department*. Vol. 69, PP. 1406 -1419.
- Barrocas. Andrea. (2007). *Adolescent Attachment to Parents and peers*. USA: the Emory Center for. Ritual in American Life.
- Bartholomew, k. (1990). *Avoidance of Intimacy: Attachment Perspective*. *Journal of Social of Personality Relationships*, Vol.7, PP 147-178.
- Benjamin, James Sadock, M.D& Virginia, Alcott Sadock, M.D (2004) *Kaplan & Sadocn's, Synopsis of psychiatry. Behavioral sciences, clinical psychiatry*.
- Bernst, T.J. (2002). *Friendship quality and social development*. *Current Directions in Psychological Science*, Vol (11) , pp 7-10.
- Booth CL, Rose, Krasnor, L & Rubin, KH. (1998). *Perceptions of emotional support from mother and friend in middle childhood. Links With social- emotional*.
- Bowlby, John, (1988). *A secure base clinical applications of attachment theory*. London, British library cataloguing in publications data.
- Brent, Roberts, & Hogan, Robert (2001) *personality psychology in the work place*. *American psychological association*, Washington..
- Bruce, D, Perry, & MD, Duane Rungan (2006) *Bonding and attachment in maltreated children*. PhD, Texas university.
- Buist. L Kirsten, Dekovie. Maja, Meeus. Wim & a G van. Aken. (2002). *Developmental patterns in Adolescent Attachment to Mother*,

- Father, and Sibling. Journal of Youth and adolescence*, plenum Publishing Corporation, Vol (31).
- Burns, Tom (2006). *Psychiatry a very short introduction*, Oxford University press, New York.
 - Campini, Clairlice. (2005). *Attachment style stability life events, and adjustment across adolescence a longitudinal study*. A thesis in the department of psychology, presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy at Concordia University, Montreal, Quebec, Canada.
 - Carthy G. (1999). *attachment style and adult love relationships and friendships: study of group of woman at risk of experiencing relationship difficulties*. *dissertation abstracts international*, vol 72, pp. 305-321.
 - Cassidy. (1999). *Handbook of Attachment Theory'*. Guilford, New York, pp319 – 335.
 - Chen& Anna, M, A. (2013). *Warmth and attachment as a separate systems within interpersonal relationships due to trust*. California State University.
 - Clakin, john, & Lenzenweger, Mark. (2005). *Major theories of personality disorder*. the Guilford press, New York, London, second edition.
 - Cohn DA. (1996). *Child Mother Attachment of six-year olds and Social competence at school*. *Child Development*, Vol (61) , pp.152.
 - Coie. (1990). *In Secure Attachment Peers in Childhood*, New York. Cambridge University Press, PP. 365- 402.
 - Cooper, Mlynne, Shaver, Phillip, R, Collins& Nancy (1998). *attachment styles, emotion regulation, and adjustment in adolescence*. *journal of American psychological*, vol 74, no.5, pp. 1380-1397.
 - Corr, Philip, &Matthews, Gerald. (2009). *The Cambridge hand book of personality psychology*, Cambridge university press, New York.
 - Day, Sara. (2004). *The Role of Adolescent Parent Attachment and Conflict Resolution Strategies in Late Adolescents Romantic Relationships* A thesis in the department of psychology. Presented in partial Fulfill of the Requirements for the degree of Doctor of philosophy at Coneodia University, Montreal, Quebec, Canada.

- Deborah, Laible. (2007). *Attachment with parents and peers in late adolescence: Link with emotional competence and social behavior*. Department of psychology, Lehigh University.
- Doyle. Anna- Beth. (1997). *Adolescent Attachment Implication for Adolescent Interpersonal Behavior*. Master thesis. Concordia University Libraries of Psycholo Canada.
- -Eisikovits, M.A., Dutra. Lissa ED.M, & Westen, Drew. (2002). *Relationship Between attachment pattern and personal disorders in adolescents PH.D*, Department of psychology , Boston University.
- Elearnor Willem& Kriston Marcel (2004). *Attachment 101 for attorneys: implications for in front placement decisions*. dissertation abstracts international, vol 51. N5, pp, 105-156.
- Evans, Barton. (2005). *Harry stack sullivan interpersonal theory and psychotherapy*. Tylor and francis, USA.
- Esmaeil sandri & damirchi (2018) *The relation ship between perception of social interaction perceived social suppond and social acceptance with aggression among adolescents*. University of mohaghegh ardabili, journal of research, helth –social development health promotion, vol.8 no 1.
- Finnegan, A, Hodges EVE, Perry DG (2003). *percoccpiced coping during middle childhood, child development*, vol 67, pp 1318-1328.
- Floyd, K, Kimberly, Hester, Peggy, Griffen, C. Hardd& Golden, Jennie, (2008). *reactive attachment disorder challenges for early identification and intervention with in the school, laraless Smith center*. international journal of special education, vol (23) , No (2).
- fraley R.C & Spieker S.J. (2003). *Are infant patterns attachment continuously or categorically distributed tax Matrix analysis of awful strange situation? Behavior development psychology*, vol 78, pp 387-404.
- Fraley, R.C & Davis, K.E. (1997). *Attachment formation and transfer in young adults, close friendships and romantic relationships*. *Personal Relationships*, Vol (4) , pp 131-144.
- Freitag, M.k, Belsky, J, Grossmann, K, Grossmann, J E& Scheurer& English H. (1996). *Continuity in child parent relationships from infancy to middle children and relations with friendship competence*. *Child Development*, Vol (67) , pp 1437 -1454.

- Fury, G Carlson, E.A & sroufe, L.A. (1997). *Children's representations of attachment relationship and family*. *Child development*, vol.68 PP.1154 -1164.
- Gallo, Linda, Smith, timothy, & Ruiz, John. (2003). *an interpersonal analysis of adult attachment style, circumplex descriptions, recalled development experiences, self-representations and interpersonal functioning in adulthood*, *journal of personality*, 71 (2) 142-181.
- Gamble A, Robert & John, E. (2005). *Adolescents' perception of primary get caregivers and cognitive styles. The roles of attachment Security*, 29 (2) , pp123 – 141.
- Griffin D & Bartholomew, k. (1994). *Models of the self and other fundamental Dimensions under laying measure of adult attachment*. *Journal of Personality and Social Psychology*, 67 (3) , PP. 430 -445.
- Griffin, D.W & Bartholomew, K. (2002). *Models of the self and other: Fundamental dimensions underlying measures of adult attachment*. *Journal of personality and Social Psychology*, Vol 67, pp.433- 445.
- Harvey, Magan & Byred, mark. (2000). *relationship between Adolescence attachment style and family functioning Dissertation*. *Abstracts International*, V6, p138.
- Hazan C, & Shaver, P. (1987). *romantic love conceptualized as an attachment process*. *journal of personality and social psychology*, vol 52, pp511.
- Hill, Virgileigler, &Pratt, Drew. (2007). *defense of styles and the interpersonal circunplex, the interpersonal nature of psychological defense*. *journal of psychology and mental health*, issue 2.
- Hubner, Scott & Ma, Q, Claudia. (2008). *Attachment relationships and adolescents, life satisfacation*, Vol (45) no (2). South Carolina. Colombia: wiely periodicals Inc.
- Jennifer, neal, Donna & frick, horbury. (2001). *the effect of parenting style and the childhood attachment patterns on intermediate relationship*. *Journal of instruction psychology*, vol 7, pp 127- 188
- John, E Robert & Lan, Hi gotib. (2005). *attachment and symboms of depression mediating of dysfunction attitudes and low self fesreem desertion*. *Abstract International*. 30 (6) , p718 -728.
- John, Oliver, &Sirvatava, Santjay (1999). *The big five trait taxonomy history measurement and the oretical perspectives*. university of California at Berkeley.

- Joanne, A my. (2015). *Influence of parent and peer attachment on self-concept and perceived social competence among middle adolescents*. journal of Indian.
- Kelley & et. (Eds). *close relations hips*. (p 1-19) New York: W.H.Freeman and Company.
- Karavasilis, k & Doyle, A B & Margolese & S K. (1999). *Links between parenting attachments*. *Child development*, 8 (1) , pp 1152-1169.
- Kenneth, H.R, Kathleen, M.D, Angel, H.K & et al. (2004). *Attachment, Friendship, and Psychosocial Functioning in early adolescence*. *Journal of Early Adolescence*, Vol. (24) , p p.326-356.
- Kenny, M (1994) *guilty and correhates of parental attachment among late adolescents*, *journal of consoling development*, vol, 72, N. 4, pp, 399-404.
- Kerns, K.A & Stevens, A.C. (2001). *Parent- child attachment in late adolescence: links to social relations and personality*. *Journal of youth and Adolescence*, Vol (25) , pp.323-342.
- Kobak R & Sceery, A. (1988). *Attachment in late adolescence working model affect regulation and representation of self and others*. *Child development*, vol 59, pp 135-146.
- Kobak, R & Sceery, A. (2001). *Attachment in late adolescence: working models, affect regulation and representations of self and other*. *Child Development*, Vol (59) , pp 135-146.
- Kofetsios, K & Nezelek, J.B. (2002). *Attachment Styles in Every Day Social Interaction*. *Journal of Social Psychology*. 1 (32) , PP 719-735.
- Krollmann, M & Krappmann, L. (1999). *Poster presented at the 11th meeting of the German Psychological Society*. Osnabruck, Germany Bindung und Gleichaltrigenbeziehungen in der mittleren Kindheit (Attachment and peer relationship status in middle childhood)
- Kelly, campbel, Jessie, Nelson, Michele, parker & silvana, johnston. (2018). *Interpersonal chemistry in friend ships and romantic relation ships*. department of psychology, California, state university, san Bernardino, ca, usa.
- Laible D J, Gustavo C., & raffaelli M. (2000). *The differential Relations Of parent and peer attachment to adolescent*. *Adjustment journal of youth and adolescence*. 29 (1) , PP45 – 59.

- Laresn, B, &Williams, V.A (1997) *perceptions of independence and closeness in family and peer relationships among adolescence with and without romantic partners*, in S.Sulman& W.A Collins (Eds) , *romantic relationships in adolescence: development perspectives, new additions for child development*, No 78, San Francisco.
- Lieberman, M, Doyle, A& Markiewicz, D. (1999). *Development patterns in of attachment to mother and father in late childhood and early adolescence: Associations with peer relations*. *Child Development*, Vol.70, pp.202-213.
- Locke, Kenneth (2006) *circumplex scale of inerpersonallity values reliability and applicability to interpersonal problems and personality disorder*, *journal of personality assessment*, 75 (2).
- Lorr, Mauricec (1986). *interpersonal style inventory manual*, western psychological service, Losangelos.
- Mahler, M. S, Pice, F & Bergman. (1985). *stages infant Separation The mother in g handel*. (Ed) of the family.! 't il ' . rem.
- Malcolm west, &M Sarah Rose, Shelia Spring, Adrienne Sheldon Keller, Keneth Adam (1998) *adolescent attachment questionnaire*, *journal of youth and adolescence*, vol 27, pp, 335-366.
- Mannikko & kaisa. (2001). *attachment style. A person oriented approach dissertation.abstract International*, 39 (6) , p 1625.
- Mikulincer, M, Florian, V & Bucholtz, I. (2000). *Effects of adult attachment to parents in relation to completeness, depression, and anxiety. Alongitudinal study Journal of Early Adolescence*, Vol (12) , pp 420-440.
- Millon, Theodore, Lerner, Milvin& Weiner, Irving (2003). *Hand book of psychology: personality and social psychology*, John Weily and sons, INC, Canada.
- Murphy, Barbara. (2000). *Attachment Style to Depression*. *School of Social and Behavioral Sciences*. Ph.D. University of California, Los Angeles.
- Noller P& Fenney T (1994) *relationship santis faction, attachment and nonverbal accuracy in early marriage*, *journal of nonverbal behavior*, vol, 18, pp, 199-221.
- Ognibene, T.C & Collins, N.L. (2000). *Adult attachment styles, perceived social support and coping strategies*. *Journal of Social and personal Relationships*, Vol (15) , pp 323- 345.

- Parsi, Katayoun (2006). *Anxious and avoidant attachment to parents and psychological distress in early adolescence and young adulthood*. a thesis in the department of psychology presented partial- fulfillment of the requirements, for the degree of doctor of philosophy of arts of Concordia University, Montreal, Quebec, Canada.
- Paterson, J & Pryor, J & Field, J. (2000). *Adolescent attachment to parents and friends in relation to aspects of self- esteem*. *Journal of youth and Adolescence*, Vol (24) , pp 365 -376.
- Raga, Nada S, MCGEE, R & Stanton, W R. (1992). *Preserved attachment to parents and peers and psychological well-being and Adolescence*. *Journal of Youth and Adolescence*, 55 (11) , p 471 485.
- Rhodewatt, Frederich (2008). *Personality and social behavior*. Tylor and Francis, New York.
- Rosentein, D.S, & Horowitz, H.A (1996) *adolescent attachment and psychopathology*, *journal of consoling and clinical psychology*, vol, 64, pp 244-253.
- Ross, B Wilkinson Marlene, & M. Purvey (2004) *attachment quality component of self-esteem in adolescence*, *Australian psychology society, dissertation abstracts international*, vol 39, No5, p, 301-305.
- Schultz, Kathryn T., M, A. (2011). *Friends on face book: the impact of face book on in interpersonal friend ships of female college students*. Gonzaga University.
- Simon& Bouchey (1999) *attachment styles and friendship characteristics in college*, students university of Connecticut.
- Sperry, Len (2005) *hand book of diagnosis and treatment of DSM-IV-TR personality disorders*, Taylor and francis, New York, second edition.
- Srivastava, John (1999) *hand book of personality, theory and research*. second edition, New York.
- Tan& Chery L, P., D. (2011). *The influence of shyness and social approach –withdrawal on the relationships between interpersonal and non interpersonal stressors and anxiety problems in pre-adolescent children*. The George Washington University, 2011, 78.
- Trinke, S.J& Bartholomew, K (1997) *hierarchies of attachment relationships in young adulthood*, *journal of social and personal relationships*, vol 14, pp. 603-625.

- Tverskoy, Anna. (2007). *the quality of Close Adolescent Friendships: Roles of attachment, Adjustment, and problem – solving Ability*. Stony Brook University the Graduate School in partial fulfillment of the Requirements for the Degree of doctor of philosophy, Canada.
- Voss, k. (1999). *Understanding adolescent antisocial behavior from attachment theory and coercion Theory prospective dissertation. Abstract International*, 25 (9) , PP 445- 489.
- Water, S, E, Homiton, CE & Weinfied, NS. (2000) *The Attachment Security from infancy to Adolescent and early adulthood general introduction. Child development*, 71 (31) , pp 678- 683.
- Waters, E & Cummings, M. (2000). *A secure base which to explore close relationships. Child Development*, Vol. 71, pp 164-172.
- Wemer, ÉL Wilson, R. J. & Davenport, B. R. (2003). *Distinguishing between Conceptualizations of Attachment: Clinical Implications in Marriage and Family Therapy, Contemporary Family Therapy. Journal of Family Therapy*, Vol 25, PP 179-193.
- West. Malcom & George, C. (2002). *Attachment mend and dysthymia the contribution of preoccupied attachment to depression in woman dissertation. Abstract International*, vol 4 pp278 – 293.
- Wile, Diare E, (2010) *predicting a sole scent romantic relations and peer attachment*, Indian University.
- Wilkinson, B, Ross. (2010). *Best friend Attachment versus peer Attachment in the prediction of adolescent Psychological Adjustment. Journal of adolescence*, published by Elseier Ltd, Vol (33) , p-p 709-717.
- Yung Blade, L. M, Belsky, J (2000). *parent-child antecedents of 5year old's close friendships: a longitudinal analysis. development psychology*. vol 28, pp 700-713.
- Yao, Enright, R.c (2018). *The linke between social interaction with adults and adolescent conflict coping strategy in school context.international journal of Educational psychology* 7 (1).

ملخص الدراسة باللغة العربية

العلاقات البين شخصية وعلاقتها بأنماط التعلق لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

أولاً: مقدمة الدراسة:

تحتل العلاقات البين شخصية في حياة الفرد والمجتمع باهتمام العديد من العلماء والباحثين في مختلف فروع ومجالات علم النفس، وتعددت النظريات التي تناولت موضوع الشخصية، وتعددت معها الجوانب التي تم التركيز عليها، فهناك نظريات ركزت على الجانب النفسي الداخلي للشخصية، ونظريات أخرى ركزت على المحيط الذي يعيش فيه الشخص والأشخاص الآخرون الذين يحيطون به ويتفاعلون معه بشكل مستمر.

وتعدّ عملية التعلق شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية والانفعالية التي يحاول الشخص تكوينها منذ الصغر (أبو غزال، 2006).

حيث إنّ التعلق المفتاح الرئيس للنمو؛ لأنّ نوعيّة أنماط التعلق التي تربط الفرد بوالديه تؤثر على مسار حياته وتوافقه وجوانب نموه جميعها.

ويُعبر عن التعلق -كونه العلاقة بين الفرد ووالديه ولاسيما الأم- بروابط وجدانية تبدأ في التشكّل منذ الولادة وتمرّ بمراحل عدّة، وتتّضح في الشهور الستة الأولى من الطفولة؛ إذ تشكّل الأساس في حياة الفرد الوجدانية والاجتماعية في مراحل نموه.

ويرى بولبي (Bowlby) أنّ خلال مرحلة الكمون، وهي المرحلة التي يكون فيها الطفل في سنّ السادسة أو السابعة، وحتىّ تغيّرات البلوغ يستمرّ التعلق كخطّ رئيس في سلوك الطفل الطبيعي، كذلك الأمر في مرحلة المراهقة. ويؤكد بولبي أنّ الإهمال الذي يلقيه الفرد في طفولته المبكرة من والديه وقسوتهما عليه لا يساعده على إقامة تعلق آمن بينه وبينهم، ويؤدّي إلى غياب التفاعل والدينامية، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة، وهو ما يقوده فيما بعد إلى المشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين كالتسلية والانسحاب.

وانطلاقاً من أهمية العلاقات البين شخصية ودورها في حياة الفرد، إضافةً إلى أهمية أنماط التعلّق وتأثيرها في علاقات الفرد وشخصيته، فقد تمّ القيام بدراسة العلاقات البين شخصية وعلاقتها بأنماط التعلّق لدى عيّنة من الطّلبة المراهقين في مدارس محافظة دمشق.

ثانياً - مشكلة الدراسة:

يشير سوليفان أنّه من الضروريّ أن يشكّل الشّخص في مرحلة الطّفولة علاقاتٍ بين شخصية آمنة مع والديه، وإذا لم يتحقّق ذلك فسيؤدّي إلى مشكلاتٍ واضطراباتٍ في علاقاته اللاحقة (Evans, 2005, 88). ومن العوامل المرتبطة بأنماط العلاقات البين شخصية (أساليب المعاملة الوالدية كدراسة جنبلات 2013، والتعلّق)؛ فقد أثار موضوع التعلّق اهتمام العديد من الاتجاهات الرّئيسة في ميدان علم النّفس، كالتّحليل النّفسي والسلوكي، وهذه الاتجاهات وإن تباينت آراؤها في تفسير نشأة التعلّق وجذوره، غير أنّها تُجمع على أهمية التعلّق كمظهر من مظاهر النموّ الانفعالي والاجتماعي للفرد. وقد زاد اهتمام الدّارسين في علم النّفس بدراسة موضوع (التعلّق) نظراً لتنوّعه، فالتعلّق لا يُعدّ محصوراً بمرحلةٍ عمريةٍ معيّنة، إنّما يستمرّ ليشمل مراحل الحياة كافّة، وقد لاقى التعلّق عنايةً بارزةً من الباحثين في تكوّنه وأنماطه واستمراره وثباته وأهميته في النموّ المعرفي والانفعالي والاجتماعي في مراحل الطّفولة والمراهقة والرّشد.

وانطلقت مشكلة البحث بناءً على مقترحات ونتائج الدّراسات السّابقة، حيث يكمن السّبب الرّئيس للاهتمام بموضوع هذا البحث بوجود نسبة غير قليلة من المراهقين والمراهقات من غير القادرين على الانسجام والتّوافق في علاقاتهم البين شخصية سواء مع الأهل والأصدقاء والمعلّمين، حيث إنّ نمط التعلّق وخاصّةً نمط التعلّق غير الآمن يؤثّر سلباً على علاقات المراهق البين شخصية وتفاعله الاجتماعيّ أكان مع الأهل أو الأقران، وبما أنّ المراهقة نقطة تحوّل مهمّة في حياة المراهق ونمط تعلّقه، فالتعلّق يتحوّل من تعلّق المراهق بوالديه إلى التعلّق بأقرانه؛ وذلك بسبب سعي المراهق لاستقلاليته وتكوين ذاته بعيداً عن أسرته. وهذا ما تمّ ملاحظته من خلال عمل الباحثة كمرشدة في مدرسة، ويُعدّ هذا البحث محاولةً للكشف عن أنماط تعلّق المراهقين، ودوره في علاقاتهم البين شخصية.

وتتحدّد مشكلة الدّراسة بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقات البين شخصيّة عند المراهقين وأنماط التعلّق

لديهم؟

ثالثاً- أهميّة الدّراسة:

1- قلّة الدّراسات على المستويين المحلي والعربيّ التي درست أنماط العلاقات البين شخصيّة، وعلاقتها بظاهرة التعلّق -وذلك في حدود علم الباحثة- فضلاً عن قلّة الدّراسات العربيّة التي تناولت أنماط العلاقات البين شخصيّة.

2 - أهميّة العلاقات البين شخصيّة لما لها من دورٍ كبيرٍ في زيادة إحساس الفرد بهويّته وانتمائه لجماعته، ودورها في نموّ شخصيّته، وإنّ البحث في أنماط التعلّق قد يساعد على فهم جوانب النموّ المختلفة.

3- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدّراسة في مساعدة المراهقين في بناء علاقاتهم البين شخصيّة بشكلٍ صحيح.

4 - إمكانية التّطبيق الواسع لدراسات التعلّق، إذ إنّ فهم أنماط التعلّق قد يساعد على التنبؤ بنوع العلاقات التي سيقومها المراهق لاحقاً، وهذا يساعد على استخدام نتائج هذه الدّراسات في مجالات الإرشاد والعلاج النفسيّ، ومجالات العلاقات مع الأقران.

رابعاً- أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقات البين شخصيّة وعلاقتها بأنماط التعلّق لدى أفراد عيّنة البحث. ويتفرع عن هذا الهدف الرّئيس الأهداف الفرعيّة الآتية:

1- التعرّف إلى طبيعة أنماط العلاقات البين شخصيّة الشّائعة لدى أفراد عيّنة الدّراسة.

2- التعرّف إلى طبيعة أنماط التعلّق الشّائعة لدى أفراد عيّنة الدّراسة.

3- بيان طبيعة العلاقة بين أنماط العلاقات البين شخصيّة لدى أفراد عيّنة البحث و أنماط التعلّق لدى أفراد عيّنة البحث.

4- تحديد طبيعة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وفق متغيري الجنس والصف الدراسي (العمر).

5- تحديد طبيعة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران وفق متغيري الجنس والصف الدراسي (العمر).

خامساً- أسئلة الدراسة:

1 - ما أنماط العلاقات البين شخصية الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة؟

2 - ما أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة؟

سادساً- فرضيات الدراسة:

تمّ اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين ودرجاتهم على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وفق متغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط العلاقات البين شخصية عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران وفق متغير الجنس.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أنماط تعلق المراهقين بالوالدين والأقران وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

سابعاً- متغيرات الدراسة:

1- الجنس.

2- الصف الدراسي (العمر).

ثامناً - منهج الدراسة وأدواتها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر المناهج شيوعاً في العلوم السلوكية ومن أهمها، ويعرف بأنه نوع من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية دراسةً كيفيةً تُوضح خصائص الظاهرة، ومقدار حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (الشماس، ميلاد 2011، 41)، فهو يصف أنماط العلاقات البين شخصية وأنماط التعلق، كما أنه يقدم وصفاً رقمياً، ويوضح مقدارهما ودرجة ارتباطهما مع بعضهما البعض.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تم استخدام الأدوات الآتية:

- مقياس أنماط العلاقات البين شخصية المُعد من قبل (Lorr1986) والمترجم من قبل (جنبلط 2013)، والمكوّن من (40) بنداً موزعةً ضمن أربعة أبعاد وهي (النمط الطالب للمساعدة-المكتفي ذاتياً، النمط المتعاطف-المجافي، النمط الأمر-المؤتمر، النمط المتسامح-العدائي).

- مقياس أنماط التعلق من إعداد الباحثة والمكوّن من (40) بنداً موزعةً ضمن أربعة أبعاد وهي (نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق، نمط التعلق المنشغل، نمط التعلق التجنبي).

تاسعاً - مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة الصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي ذكوراً وإناثاً في المدارس الثانوية العامة الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2017/2018)، والبالغ عددهم (31050) طالباً وطالبة منهم (12712) طالباً و (18338) طالبة، مقسمين على الفرعين العلمي والأدبي حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2017/2018). وتكوّنت عينة الدراسة الأساسية من (690) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي، منهم (282) طالباً و (408) طالبة، وبلغت نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي للدراسة (2.22%) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية.

عاشراً - حدود الدراسة:

والتي تمثلت بالحدود الآتية:

1- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام (2017/2018) ابتداءً من 2018/2/2 وحتى نهاية 2018/4/30.

2- الحدود المكانية: والتي اقتصر على المدارس الثانوية الرسمية في مدينة دمشق.

3- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية العامة في الصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي بفرعها العلمي والأدبي، الذين تتراوح أعمارهم بين (15-19) سنة.

4- الحدود الموضوعية: والتي تمثلت في دراسة أنماط العلاقات البين شخصية (النمط الطالب للمساعدة-المكتفي ذاتياً، النمط المتعاطف-المجافي، النمط الأمر-المؤتمر، النمط المتسامح-العدائي) وعلاقتها بأنماط التعلق (نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق، نمط التعلق المنشغل، نمط التعلق التجنبي) لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

الحادي عشر - نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة:

- أكثر الأنماط البين شخصية انتشاراً لدى أفراد عينة الدراسة كان النمط المتعاطف-المجافي، إذ كان متوسطه الأعلى (7.79)، يليه النمط الطالب للمساعدة-المكتفي ذاتياً بمتوسط قدره (5.95)، وفي المرتبة الثالثة النمط الأمر-المؤتمر بمتوسط قدره (5.41)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء النمط المتسامح-العدائي بمتوسط قدره (4.30).

- أكثر أنماط التعلق انتشاراً لدى أفراد عينة الدراسة هو نمط التعلق الآمن، إذ كان متوسطه الأعلى (2.47)، يليه نمط التعلق التجنبي بمتوسط قدره (2.13)، وجاء في المرتبة الثالثة نمط التعلق المنشغل بمتوسط (2.07)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء نمط التعلق القلق بمتوسط (1.85).

- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين التعلق الآمن، وكل من النمط الطالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، والنمط المتسامح/العدائي. بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعلق الآمن، وكل من النمط المتعاطف/المجافي، والنمط الأمر/المؤتمر.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التعلّق القلق، وكلّ من النمط الطّالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً. بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعلّق القلق وكل من النمط المتعاطف/المجافي، والنمط الأمر/المؤتمر، والنمط المتسامح/العدائي.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعلّق المنشغل وكلّ من النمط الطّالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، والنمط المتعاطف/المجافي، والنمط الأمر/المؤتمر، والنمط المتسامح/العدائي.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التعلّق التّجنبيّ وكلّ من النمط الطّالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً. بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعلّق التّجنبيّ وكل من النمط المتعاطف/المجافي، والنمط الأمر/المؤتمر، والنمط المتسامح/العدائي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عيّنة الدّراسة في النمط الطّالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، وفي النمط المتسامح/العدائي عند المراهقين وفق متغيّر الجنس. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العيّنة في النمط المتعاطف/المجافي، وفي النمط الأمر/المؤتمر عند المراهقين وفق متغيّر الجنس، وكان الفرق لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عيّنة الدّراسة في النمط الطّالب للمساعدة/المكتفي ذاتياً، عند المراهقين وفق متغيّر الصفّ الدّراسيّ (العمر). وكانت الفروق بين مجموعتي الأول الثّانوي والثّاني الثّانوي لصالح الأول الثّانوي، وبين مجموعتي الأول الثّانوي والثّالث الثّانوي لصالح الأول الثّانوي، وبين مجموعتي الثّاني الثّانوي والثّالث الثّانوي لصالح الثّاني الثّانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عيّنة الدّراسة في النمط المتعاطف/المجافي عند المراهقين وفق متغيّر الصفّ الدّراسيّ (العمر). وكانت دالة إحصائياً بين مجموعتي الأول الثّانوي والثّاني الثّانوي، وبين مجموعتي الأول الثّانوي والثّالث الثّانوي وكانت الفروق لصالح الأول الثّانوي. بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الثّاني الثّانوي والثّالث الثّانوي.

- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في النمط الأمر/المؤتمر، وفي النمط المتسامح/العدائي عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر).

- لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من التعلق الآمن، والتعلق المتسامح عند المراهقين وفق متغير الجنس. بينما يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من التعلق القلق، والتعلق المنشغل عند المراهقين وفق متغير الجنس، وكان الفرق لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق الآمن عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر)، وكانت الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي، بينما لم تكن دالة إحصائية بين بقية المجموعات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق القلق عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر)، وكانت الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي وبين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي، وكانت الفروق لصالح الأول الثانوي، بينما لم تكن دالة إحصائية بين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق المنشغل عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر)، وكانت الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الثالث الثانوي والثاني الثانوي لصالح الثالث الثانوي، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائية بين بقية المجموعات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التعلق التجنبي عند المراهقين وفق متغير الصف الدراسي (العمر). وكانت الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الأول الثانوي والثاني الثانوي، وكانت الفروق لصالح الأول الثانوي، وبين مجموعتي الثاني الثانوي والثالث الثانوي ولصالح الثالث الثانوي، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائية بين مجموعتي الأول الثانوي والثالث الثانوي.

ملاحق الدراسة

الملحق (1) أسماء المدارس التي سُحبت عيّنة الدراسة منها.

الملحق (2) مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.

الملحق (3) أسماء السادة محكمو مقياس أنماط التعلق.

الملحق (4) مقياس أنماط التعلق في صورته الأولى.

الملحق (5) مقياس أنماط التعلق في صورته النهائية.

الملحق (1)

أسماء المدارس التي سحبت عيّنة الدراسة منها.

الإناث	الذكور	المنطقة	اسم المدرسة
105		المنطقة الجنوبية (التضامن)	عائشة بنت عثمان
97		المنطقة الشمالية (قدسيا)	ثانوية باسل الأسد
111		المنطقة الشرقية (باب توما)	جميل الشطي
	29	المنطقة الغربية (كفرسوسة)	عباس محمود العقاد
	100	المنطقة الوسطى (البرامكة)	فايز منصور
95		المنطقة الجنوبية (الميدان)	بهجت البيطار
	153	المنطقة الوسطى (البرامكة)	نور فاطر طريز
408	282	المجموع	

الملحق (2)

مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.

عزيري الطالب-عزيري الطالبة:

أمامك مجموعة من العبارات تصف الطرائق التي تتعامل بها مع أصدقائك والآخرين من حولك، أرجو أن تقرأ كلّ عبارة ومن ثمّ تحدّد أيّ العبارات التي تنطبق عليك، وحاول اختيار الإجابة التي تعبّر عنك بدقّة، مع العلم أنّ الغرض من هذا المقياس هو البحث العلمي، ولن يطّلع على إجاباتك أحد غير الباحث، وأشكر تعاونك لأنّك تخدم الباحث في رحلة البحث العلمي بإجاباتك الدقيقة والموضوعيّة عن عبارات المقياس.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐الصفّ الدّراسي: الأوّل الثانوي ☐ الثاني الثانوي ☐ الثالث الثانوي ☐الفرع: علمي ☐ أدبي ☐

العمر:

البدايل		العبارة
خطأ	صح	
		1- أطلب مساعدة أصدقائي عندما أتعرض لمشكلة ما.
		2- عندما يكون أحد ما في مزاج كئيب فإنّي أتجنّبه.
		3- أساعد بشكل مباشر بتوجيه المجموعة التي أنتمي إليها.
		4- أبقى راضياً حتى عندما يعاملني الآخرون بظلم.
		5- عندما أكون في مشكلة فإنّي أحتفظ بها لنفسِي.
		6- أحب الأعمال التي تمكّنني من مساعدة الناس.
		7- أدعُ الآخرين يأخذون القيادة عندما أشارك في مهمّة ما.
		8- أصبح سريع الغضب مع الأشخاص الذين يرتكبون الأخطاء الغبيّة.
		9- أستمع لاقتراحات أصدقائي عندما أريد اتّخاذ قرار ما.
		10- يزعجني الاستماع إلى مشاكل الآخرين الشخصية.
		11- أعطي الأوامر للآخرين عندما يكون هناك عمل عليّ القيام به.
		12- أضبط انفعالاتي حتى لو كان الشخص الآخر مزعجاً بالنسبة لي.
		13- أتجنّب طلب النصيحة من الآخرين فيما يخصّ مشاكل الشخصية.
		14- أعمل ما بوسعي كي أزيح الهمّ عن شخص غير سعيد.

البدائل		العبارة
خطأ	صح	
		15- أتجنّب المواقف التي تجعلني قائداً للمجموعة.
		16- أقول أشياء لاذعة عندما يؤذيني الآخرون.
		17- أتطلع إلى التشجيع من قبل أصدقائي عندما أتعرض للإخفاق.
		18- أتجنّب التعامل مع الناس الذين يطلبون المساعدة بشكل دائم.
		19- أتولّى القيادة عندما أشارك في مهمة ما.
		20- أسيطر على مشاعري عندما يسخر أحد منّي أمام الآخرين.
		21- أفضل حلّ مشاكلي الشخصية بنفسني من دون مساعدة أحد.
		22- أساعد أصدقائي عندما أعلم أنّهم بحاجة للمساعدة.
		23- أبعد عن الحالات التي تتطلب منّي تولّي المسؤولية.
		24- أضع الآخرين عند حدّهم عندما يعاملونني بطريقة تسلّطية.
		25- أحبّ الحصول على موافقة أصدقائي عندما أتخذ قراراً مهماً.
		26- يزعجني الأشخاص الذين يأخذون كثيراً من وقتي.
		27- عندما أنضمّ إلى نادٍ أو منظّمة فإنّي أساهم في وضع أهدافها ومبادئها.
		28- نادراً ما أغضب إذا حاول شخص ما انتقاء كلماته في الحوار معي.
		29- أجد من الصعوبة بالنسبة لي أن ألتزم المساعدة من الآخرين.
		30- أضع عملي جانباً وأساعد الآخرين عندما أعلم أنّهم بحاجة للمساعدة.
		31- أجد صعوبة بأن أعطي الأوامر للآخرين عمّا يجب عليهم أن يفعلوه.
		32- أنتقم بشكل مباشر عندما يجرح الناس مشاعري.
		33- أبحث عن التعاطف من قبل أصدقائي عندما أشعر بالإحباط.
		34- يزعجني الأشخاص الذين يطلبون النصيحة باستمرار.
		35- لدي القدرة على أن أطلب من أصدقائي أن يفعلوا ما أريد.
		36- عندما يدفعني أحد الناس في طابور قطع التذاكر فإنّي أتركه يمرّ.
		37- أكره أن أكون محلّ عطف عندما أشعر بالضيق.
		38- أقدم المساعدة لصديقي إذا كان لديه الكثير من الأعمال.
		39- أتجنّب المواقف التي أعطي الأوامر من خلالها.
		40- أكون شريراً عندما يثير أحد ما غضبي.

مفتاح تصحيح مقياس أنماط العلاقات البين شخصية.

البند	صح	خطأ	البند	صح	خطأ
1	1	1	21	0	1
2	0	1	22	1	0
3	1	0	23	0	1
4	1	0	24	0	1
5	0	1	25	1	0
6	1	0	26	0	1
7	0	1	27	1	0
8	0	1	28	1	0
9	1	0	29	0	1
10	0	1	30	1	0
11	1	0	31	0	1
12	1	0	32	0	1
13	0	1	33	1	0
14	1	0	34	0	1
15	0	1	35	1	0
16	0	1	36	1	0
17	1	0	37	0	1
18	0	1	38	1	0
19	1	0	39	0	1
20	1	0	40	0	1

الملحق (3)

أسماء السادة محكمو مقياس أنماط التعلق

المرتبة العلمية	الاختصاص	السيد المحكم
أستاذ مساعد في قسم علم النفس	علم نفس تربوي	حسن عماد
أستاذ مساعد في قسم علم النفس	علم نفس النمو	رولا حافظ
دكتور في قسم علم النفس	علم النفس إعلامي	صفوان الشبلي
أستاذ في قسم علم النفس	علم نفس بيئي	عبد الستار الضاهر
دكتورة في قسم علم النفس	علم نفس النمو	عزة الأحمر
أستاذ في قسم علم النفس	علم النفس المعرفي	غسان منصور
مدرس في قسم علم النفس	علم نفس القياس والتقويم	قمر الأبرش
أستاذ في قسم علم النفس	علم النفس الاجتماعي	محمد عزت عربي كاتبي
مدرس في قسم علم النفس	علم النفس المعرفي	مروان الأحمد

الملحق (4)

مقياس أنماط التعلق في صورته الأولى.

عزيزي الطالب - عزيزتي الطالبة:

أمامك مجموعة من العبارات التي تصف علاقتك مع الآخرين بشكل عام، أرجو أن تقرأ كل عبارة ومن ثم تحدد إلى أي درجة تنطبق عليك هذه العبارات، وحاول اختيار الإجابة التي تعبر عنك، مع العلم أن الغرض من هذا المقياس هو البحث العلمي، ولن يطلع على إجاباتك أحد غير الباحث، وأشكر تعاونك لخدمتك الباحث في البحث العلمي بإجاباتك الدقيقة والموضوعية على عبارات المقياس.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐الصف الدراسي: الأول الثانوي ☐ الثاني الثانوي ☐ الثالث الثانوي ☐الفرع: علمي ☐ أدبي ☐

العمر:

البدايل			العبارة
نادراً	أحياناً	دائماً	
			1- يقدّر الآخرون وجودي معهم.
			2- يسعدني محاولة الآخرين التقرب مني.
			3- أشارك أصدقائي بأفكاري.
			4- يساعدني أصدقائي عندما أحتاج إليهم.
			5- أشعر بأن علاقتي بآخرين جيدة.
			6- من السهل علي أن أكون علاقات متينة مع الآخرين.
			7- عندما يحدث معي شيء مفرح أسارع في أخبار المقربين مني.
			8- يتقبلني الآخرون كما أنا.
			9- يفهمني أصدقائي جيداً.
			10- أشعر بأن أصدقائي أصدقاء جيّدون.
			11- أشعر بأنني شخص قادر على كسب ثقة الآخرين.
			12- أفضّل أن أقوم بمهمّاتي بنفسني من دون مساعدة الآخرين.
			13- أطلب مساعدة الآخرين عندما أكون محتاجاً لها.
			14- أشعر بالقلق عندما تضطرب علاقتي بالآخرين.

البدائل			العبارة
نادراً	أحياناً	دائماً	
			15- أشعر أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني.
			16- ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون بالتواصل معي.
			17- أقلق في بعض الأوقات لأنني لا أستطيع التوافق مع الآخرين.
			18- يراودني شعور بعدم الراحة في أثناء قربي من الآخرين.
			19- أفضل الابتعاد عن الآخرين تجنباً لمواقف الألم والإحباط.
			20- من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلاً عن الآخرين.
			21- أريد إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين ولكنني أخاف الرفض.
			22- أستاء من إهمال الآخرين لي.
			23- أخشى أن يرفضني الآخرون لذلك غالباً ما أتجنبهم.
			24- تراودني مشاعر حول مشاعر الآخرين تجاهي.
			25- أشك في نوايا الآخرين إذا حاولوا التودد مني.
			26- أفضل القيام في مهام أكثر من الدخول في علاقات مع الآخرين.
			27- أفعل مايمكنني كي أكون محبوباً من الآخرين.
			28- أشعر بالقلق بقدرتي على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.
			29- يبدي الآخرون درجة عالية من اللامبالاة تجاهي.
			30- أشعر بالخوف من هجر الآخرين لي.
			31- أفعل ما يرضي الآخرين كي أكسب مودتهم واحترامهم.
			32- أتجنب التصرفات والأفعال التي تغضب الآخرين مني.
			33- أفضل عدم الاعتماد على الغير.
			34- من الصعب أن أثق بالآخرين تماماً.
			35- أجد صعوبة في الاعتماد على الآخرين.
			36- أشعر بأنني سأعرض للأذى إذا اقتربت من الآخرين بشكل كبير.
			37- أكون مرتاحاً عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة.
			38- لدي مشاعر متباينة حول اقتراب الآخرين مني.
			39- حاجتي لطلب مساعدة الآخرين تشعرني بالضعف.
			40- لا أهتم كثيراً لإقامة علاقة صداقة مع الآخرين.
			41- أحل مشاكلني بنفسي من دون طلب مساعدة من أحد.
			42- لا أقلق عندما أكون وحيداً فأنا لست بحاجة للآخرين.
			43- ليس هناك شخص أشعر معه بالأمان.

الملحق (5)

مقياس أنماط التعلق في صورته النهائية

عزيزي الطالب - عزيزتي الطالبة:

أمامك مجموعة من العبارات التي تصف علاقتك مع الآخرين بشكل عام أرجو أن تقرأ كل عبارة ومن ثم تحدد إلى أي درجة تنطبق عليك هذه العبارات، حاول اختيار الإجابة التي تعبر عنك مع العلم أن الغرض من هذا المقياس هو البحث العلمي، ولن يطلع على إجاباتك أحد غير الباحث وأشكر تعاونك لأنك تفيد الباحث في خدمة البحث العلمي بإجاباتك الدقيقة والموضوعية على عبارات المقياس

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐الصف الدراسي: الأول الثانوي ☐ الثاني الثانوي ☐ الثالث الثانوي ☐الفرع: علمي ☐ أدبي ☐

العمر:

البدايل			العبارة
نادراً	أحياناً	دائماً	
			1- يقدر الآخرين وجودي معهم
			2- ينتابني القلق عندما تسوء علاقتي بالآخرين
			3- تراودني مخاوف تجاه مشاعر الآخرين نحوي
			4- يصعب علي الوثوق بالآخرين
			5- أشعر بالسعادة عند محاولة الآخرين التقرب مني
			6 - أحب الآخرين أكثر مما يحبونني
			7 - أشك في نوايا الآخرين إذا حاولوا التودد إلي
			8 - أجد صعوبة في الاعتماد على الآخرين
			9- أشارك الأفكار مع أصدقائي
			10- ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون بالتواصل معي
			11- أفضل القيام بمهامي أكثر من الدخول في علاقات مع الآخرين
			12- أشعر أنني سأعرض للأذى إذا اقتربت من الآخرين بشكل كبير
			13- يساعدني أصدقائي عندما أحتاج إليهم
			14- ينتابني في بعض الأوقات القلق لعدم قدرتي على الانسجام مع الآخرين

البدائل			العبارة
نادراً	أحياناً	دائماً	
			15- أفعل ما بوسعي لأكون محبوباً من الآخرين.
			16- أشعر بالارتياح عندما لا يتدخل الآخرون في شؤني الخاصة.
			17- أشعر بأن علاقتي بالآخرين جيدة.
			18- أبعد عن الآخرين تجنباً لمواقف الألم والإحباط.
			19- أشعر بالقلق من قدرتي على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.
			20- لدي مشاعر متضاربة حول اقتراب الآخرين مني.
			21- أكون علاقات متينة مع الآخرين.
			22- أشعر بعدم الراحة في أثناء قربي من الآخرين.
			23- أشعر بالضعف عند طلب المساعدة من الآخرين.
			24- أخبر المقربين مني عند حدوث شيء مفرح.
			25- أفضّل أن أكون مستقلاً عن الآخرين.
			26- أخاف من هجر الآخرين لي.
			27- أهتم كثيراً بإقامة علاقات صداقة مع الآخرين.
			28- يتقبلني الآخرون كما أنا.
			29- أخاف الرفض من الآخرين لذلك أتجنب العلاقات.
			30- أفعل ما يرضي الآخرين كي أكسب مودتهم واحترامهم.
			31- أعتمد على نفسي في حل مشاكلي.
			32- يفهمني أصدقائي جيداً.
			33- أغضب من إهمال الآخرين لي.
			34- أتجنب الأفعال والتصرفات التي تغضب الآخرين مني.
			35- عندما أكون وحيداً ينتابني شعور بالارتياح.
			36- أصدقائي أصدقاء جيّدون معي.
			37- أتجنب الآخرين خوفاً من رفضهم لي.
			38- أفضّل الاعتماد على نفسي.
			39- قليل من الأشخاص الذين أشعر معهم بالأمان.
			40- يبدي الآخرون درجة عالية من اللامبالاة اتجاهي.

الملحق (6)

الموافقة بتسهيل مهمة الباحثة



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة دمشق

ع/ط الاستاذ الدكتور عميد كلية التبريد

مقدمه (۱):

المطالع: وفاء نسل الامجد

نوع البحث: ☐ دراسات عليا ☒ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ عضو هيئة تدريسية

عنوان البحث: العلاقة بين...
الطالبة المراهقة من مدراسي جامعة دمشق
يرجى التفضل بالتوسط لدى (أ) مدير المدرسة الثانوية العامة في دمشق لتسهيل الحصول على أو القيام
بدراسة ميدانية في مجالها.

على أن (٣):

باسم السعد



المشرف أو الباحث الرئيسي

المختص

عميد الكلية

(١) يذكر اسم الطالب في حالة أبحاث طلاب الدراسات العليا واسم عضو اللجنة التنسيقية في حالة أبحاث أعضاء اللجنة
(٢) يذكر اسم الجهة أو الجهات التي يرغب الطالب بالتعاون معها
(٣) يجب أن يتم وضع إحدى العبارات التالية حصراً:
• لا تتحمل جامعة دمشق أية نفقات لقاء ذلك
• لا تتحمل جامعة دمشق سوى المولد اللازمة والتي يتم تأمينها أصولاً
• تتحمل جامعة دمشق النفقات المترتبة عن ذلك والبالغة..... ()

Study Abstract in English

The Interpersonal Relations and their Links to the Attachment Types of Teenager Students in an Official Schools in Damascus

***Study Introduction:**

The interpersonal relationships has been got an attention by many searchers and scientists in different psychological disciplines and fields, theories have varied and talked about the "personality", and some sides which should be under the spot have varied, there were theories focused on the environment where individuals and who are around and contact with them, live in it. Attachment process is a form of social and emotional relationships that the person try to create them inside her/him self when they were young,(Abu Ghazal, 2006).

The main key of growing is "Attachment" because the types of attachment link the person with his/her parents who affect on their life line and coincide with their growing sides.

Attachment is expressed as a relationship between the person and their parents specifically the mother, by sentimental links start from the creation(the birth) and pass through multi phases which appear in the first six months of the childhood, that construct the ground to sentimental and social life of growing phases.

Bowlby sees that the "cumin period" , when the child be in six or seven years, even of the maturity changing the attachment continues as a main direction to the normal child's behavior, the same thing happens in the adolescence period. Bowlby assures that the negligence that the person has it in their early childhood from their parents and the parents' harshness that couldn't make a safe attachment between the parents and the children, the absence of dynamo, interaction and the lack of security and rest, all that lead the children to have problems that connected to the social relations with others as a kind of negativity and reaction.

Starting from the importance of interpersonal and its role in individuals' life, also the importance of attachment models and their effects on the relations among the individuals and their personalities. A study was done about interpersonal relations and their relations to the attachments types of teenagers students in the study sample in some schools in Damascus.

***Study Problems:**

Solivan points to the necessary of making a safe interpersonal relations with parents in the childhood period, because if that doesn't achieve, it will lead to problems and troubles in the next relations(Evans,2005,88) one of the factors that connected to the type of interpersonal relations(methods of parents' treatment and attachment, Junblat's study) attachment issue raises the interests in many main trends in psychology field, as a conduct and psycho analysis, and these trends even if their opinions are contrasting in explaining the attachment creation and its origin, they're

united about the importance of attachment as a form of social and emotional growing to individuals. The students of psychology have increased their interests in attachment study because of its variety, attachment isn't confined in specific age period, but continues to include the whole life phases, this issue gets a prominent care by the searchers because of its creation types, continuous, unchangeable, and importance in social and emotional and cognitive growing in the childhood, adolescence, and adulthood period.

The study problems started from the previous studies results and suggestions, the main cause of interesting in this issue is the un-little rate of the males and females teenagers who aren't able in interpersonal to conform and concord with their parents, friends, or teachers. This kind of attachment affects negatively on the interpersonal teenagers' relations and their social interacting with their parents or peers. And because the adolescence is an important shift point in the life of teenagers, they try to be an independent and make themselves away from their parents. This is observed by the searchers' works as an instructor in schools, this study is a try to discover the attachment types of teenagers and their role in their interpersonal. Study problems are specified by the following question:

What's the kind of the relationship between the interpersonal relations types and the attachment types with teenagers??

***Study Importance:**

1-theoretical importance:

-the lack of studies in both local and Arabic levels that studied the types of interpersonal relations, and their relation to attachment phenomenon.

In the limits of searcher's knowledge, in addition to the lack of Arabic studies that talked about the interpersonal relations types.

-the importance of interpersonal relations in increasing the feelings of individuals about their identity and belonging to the groups, and their role in growing the personality, searching about attachment types may help to understand the different sides of growing.

2-Practical Importance:

-the possibility of getting benefits from the results of this study to help teenagers in building their interpersonal relations correctly.

-the possibility of the wide applying to attachments studies, understanding the attachment types may help to predict the kind of relations that teenagers will make later, and that help to use the results of these studies in psychological treatment and instructions fields, and the relations domain with peers.

***Study Targets:**

This study aims to discover the kind of the relationships between the types of interpersonal and their relations to attachment types with the search sample individuals, and from this main aim subsides a sub aims as follows:

-knowing the kind of the widespread types of interpersonal relations of the study sample individuals.

-knowing the kind of the widespread types of the the study sample individuals.

-Appearing the relations kind between the types of the interpersonal relations of the search sample individuals and the attachment types of the search sample individuals.

-Identifying the kinds of differences between the average of the sample individuals grades according to the measure of interpersonal relations types of teenagers according to the sex and classroom(the age) **المتغير** changed.

-Identifying the types of differences between the average of the sample individuals grades by the measure of attachment type of teenagers with their parents and peers according to the

Sex and classroom(the age) changed.

***Study Questions:**

1-what are the types of the widespread interpersonal relations of the study sample individuals?

2-what are the common types of teenagers attachment with their parents and peers of the study sample individuals?

***Study Hypothesis:**

The following hypothesis have been tested according to the level(0,05):

-there isn't a connected relationship that has a statistical indication among the sample individuals grades by the measure of interpersonal relation types with teenagers and their grades that based on the measure of teenagers attachment types with their parents and peers.

-there aren't differences that have a statistical indication among the average of the sample individuals grades by the measure interpersonal relations types of teenagers according to the sex changed.

-there aren't differences that have a statistical indication among the average of the sample individuals grades by the measure interpersonal relations types of teenagers according to the classroom(the age) changed.

-there aren't differences that have a statistical indication among the average of the sample individuals grades by the measure of teenagers attachment types with their parents and peers according to the sex changed.

-there aren't differences that have a statistical indication among the average of the sample individuals grades by the measure of teenagers attachment types with their parents and peers according to the classroom(the age) changed.

***Study Changes:**

1- the sex

2-the classroom(the age)

***Study Discipline and its Methods:**

In this study, we depended on descriptive and analytical discipline which is the most common and important one in the conductive science, it's defined as a kind of a search pattern which studies the natural ,social and psychological phenomena, a quality study explain the criteria of and its size, changes, and its connection to other phenomena(Al-Shammas, Melad,2011,41). He describes the types of the interpersonal relations and the attachment types, also provides a numeric description and explained its volume مقدار and the extent of connection to each other. we used the following tools to achieve the study targets and answer the questions:

-the measure of interpersonal relations types that appeared by (Lorr,1986) and translated by (Junblat,2013), and composed of 40 items distributed to four dimensions which are: help demanded/self sufficient style, sympathy/rigid style, commander/commanded style, forgiving/offensive style.

-the measure of attachment types of searcher's preparation that composed of 40 items distributed to four dimensions: safe attachment style, anxiety attachment style, obsessive attachment style, averted attachment style.

***Study Community and its Sample:**

The original community of study composed of all the males and females students who are in the first and third secondary school in Damascus district in (2017/2018) study year and the total is (31050) students in both gender and study branches (scientific/literal), boy students (12712) girl students(18338), the main study sample is composed of(690) students in the first, second, and third secondary school, boy students(282), and girl students(408), and the rate of the sample reached to 2,22% in the original community of the study, the sample is selected randomly according to its category.

***Study Limits:**

1-Temporal limits: the current study has been applied in the second term of the study year(2017/2018) until the end of(30/4/2018).

2-Spatial limits: it's limited in the official secondary schools in Damascus.

3-Human limits: the students in the first, second, and third secondary school in its both branch (literal/scientific) whose age are between 15to19 years.

4-logical limits: that are represented by studying the interpersonal relations types: help demanded/self sufficient style, sympathy/rigid style, commander/commanded style, forgiving/offensive style, and its relations to other attachment types: safe attachment style, anxiety attachment style, obsessive attachment style, averted attachment style, according to teenagers students sample in the official schools in Damascus.

The Results of Study Hypothesis and Questions:

-The most popular interpersonal types in the study sample is the sympathy/rigid style that its average reached to (7,79%), then the help demanded/self sufficient style, its average is (5,95%), in the third order is commander/commanded style, its average (5,41%), the last order is sympathy/offensive style, its average (4,30%).

-the most popular attachment types in the study sample is the safe attachment type, its high average is(2,47%), then the averted attachment type, its average is (2,13%), the third order is the obsessed attachment type, its average is (2,07%), the last order is the anxiety type, its average is (1,85%).

-there is **connection** that has a statistical indication among the safe attachment, help demanded/self sufficient type, and the offensive/ forgiving style, but there isn't a connected statistical indication relation between the safe attachment and the rigid/sympathy style, and the commander/commanded style.

-there is a reversal connected relation that has a statistical indication between the help demanded style and an anxiety attachment. There isn't a connected statistical indication relation between an anxiety attachment type, the rigid/sympathy style, the commander / commanded style, and the forgiving/offensive style.

-there isn't a connected statistical indication relation among the obsessed attachment and the help demanded/self sufficient style, rigid/sympathy style, the commander/commanded style, and the forgiving/offensive style. There is a reversal connection relation that has a statistical indication between the averted attachment type and the help demanded/self sufficient style. But there isn't a connected relation that has a statistical indication among the averted attachment, the sympathy/rigid style, commander/commanded style, and the forgiving/offensive style.

-there aren't differences that have a statistical indication among the average of the study sample grades in the help demanded/self sufficient style, and the forgiving/offensive style with teenagers according to the sex changed, while there are differences that have a statistical indication among the average of the sample grade, in the rigid/sympathy style, and the commander/commanded style with teenagers according to the sex changed, the difference is for the biggest average(female).

Differences that have a statistical indication among the average of the study sample in the help demanded/self sufficient style with teenagers according to the classroom changed(the age), the differences are among the first, second, and third secondary school; and between the two groups of the first, second, and third

secondary school for the first secondary school, and between the two groups of the second and third secondary school for the second secondary school.

-there are statistical indication differences among the average of the study sample grades in the sympathy/rigid style with teenagers according to the classroom(the age). This is a statistical indication among the groups, the first and second secondary school.

-there aren't differences that have a statistical indication among the average of the study sample grades in the commander/commanded style, and the forgiving/offensive style with teenagers according to the classroom changed(the age).

-there aren't differences that have a statistical indication among the average of the study sample grades in the safe attachment , forgiving attachment with teenagers according to the sex changed; while there are differences have a statistical indication among the average of the study sample grades in an anxiety attachment and obsessed attachment with teenagers according to the sex changed, and this difference is for the biggest average (males).

-there are differences that have a statistical indication among the average of the study sample grades in the safe attachment with teenagers according to the classroom (the age), these differences have a statistical indication between two groups, the second and third secondary school for the third secondary school, while there isn't a statistical indication among other groups.

-there are differences that have a statistical indication among the average of the study sample grades in an anxiety attachment with teenagers according to the classroom (the age), these differences have a statistical indication between two groups, the first and second secondary school, and the second group, the first and the third secondary school, these differences were for the first secondary school, while there isn't a statistical indication among two groups, the second and third secondary school.

-there are differences that have a statistical indication among the average of the study sample grades in the obsessed attachment with teenagers according to the classroom (the age), these differences have a statistical indication between two groups, the second and third secondary school for the third secondary school, while the differences haven't got a statistical indication among other groups.

-there are differences that have a statistical indication among the average of the study sample grades in the averted attachment with teenagers according to the classroom (the age), these differences have a statistical indication between two groups, the first and second secondary school for the first secondary school, and between two groups, the second and the third secondary school for the third secondary school, while the differences haven't got a statistical indication between two groups, the first and the third secondary school.

Damascus University
Faculty of Education
Department of Psychology



**Interpersonal Relationships and their Relationships
to Attachment Patterns in a Sample of Adolescent
Students in Schools in Damascus Governorate**

*A Thesis submitted for a Master's Degree
in Developmental Psychology*

Prepared by
Wafaa Nabeel Alahmad

Supervised by
Dr. Sanaa Masoud

The teacher in the Department of Psychology

Damascus: $\frac{1440-1441}{2018-2019}$